

شرح الفسوف في الآيات

قال الشيخ أبو البرهيم اسمعيل بن محمد التميمي الذاعي المنكبي
بصفوة المستجيبين إلى دين مولانا إلى علم الإمام

إلى غاية الغايات قصدي ونفسي

إلى الحاكم العاقل على كل حاكم

إلى الحاكم المنصور غوجوا وأمو

فليس فتى التوحيد فيه يتكاد

هو الحاكم الفردي الذي جعل اسمه

فليس له شبه يقاس بحاكم

حكيم عليم قادر مالك الوري

يؤانس بالإسم المشاع بحاكم

إلى غاية الغايات الفاضلة
سبعة فاكهة غاية في عالم البشر
غاية الهدى وغاية فؤاد الهدى
المائة اربعون سنة من حزن
الصدق وغاية احسن الصدق
الحدود الخمسة وغاية الحدود
الخمسة الامارات التي على
وغاية الامارات في جوارها

عَلَّا السَّائِقُ السَّامِي إِلَيْهِ وَتَكَالِهِ .
 مَعَ الْجَدِّ وَالْفَتْحِ الْخِيَالِ الْمَلَاوِمِ .
 عَيْدًا مَوْلَانَا خُصُوعًا لِأَمْرِهِ .
 وَكُلُّ نَفْسٍ فِي الدِّينِ عَبْدٌ لِأَدَمِ .
 هُوَ الْوَاحِدُ الْعَالِي عَلَى كُلِّ عِلَّةٍ .
 وَمَا غَيْرُهُ إِلَّا كَعَبْدٍ وَخَادِمِ .
 هُوَ الْحَاكِمُ الْمَوْلَى بِسُؤْتِهِ يُرَى .
 وَلَا هُوَ يُتَى بِكُلِّ الْعُظَاكِمِ .
 الْحَاكِمُ الْمَوْلَى قَبُولًا وَقَبُولًا .
 فَتَوْجِيدُكُمْ سِدْقٌ عَلَى كُلِّ حَاكِمِ .
 إِذَا حَاكَمَ الْعَالِي تَعَالَى بِمُوكِبٍ .
 فَتَجِدُ بَيْنَ الْعِلْمِ بَيْنَ الْعَوَالِمِ .
 تَتَمَّى إِمَامًا وَإِلَامًا فَعَبْدُهُ .
 تَبْقَظُ وَلَا تَصْنِفِي إِلَى كُلِّ نَاصِبِ .
 وَقَدْ ظَهَرَ الْمَوْلَى فَانْسَ عَيْدَهُ .
 بِأَفْهَامِهِمْ أَنْفَاسًا بِحِكْمَةِ حَاكِمِ .

المراد بالمراد الذي يعتقدون
 بشرية لانهم غافلون عن الكشف

ظهور

ظَهَرُوا بِأَفْعَالِ الْعَبِيدِ وَشَكْلِهِمْ .
 وَيُؤْنِسُهُمْ وَلِخَلْقٍ شَبَّهِ الْبَهَائِمِ .
 إِذَا بَلَّغْنَا التَّوْحِيدَ طَاشَتْ عُقُولُهُمْ .
 وَرَأَوْا أَنَّهُمْ شَاكِلٌ مِثْلَ نَهْشِ الْأَرَاكِمِ .
 سَيَقْطَعُهُمْ عَظْمٌ اخْتِجَاجَ مَقَالِنَا .
 عَلَى عَظْمِهِمْ قَطْعًا كَقَطْعِ الصَّوَارِمِ .
 هُوَ الْحَقُّ مَا قُلْنَا شَوَاهِدُهُ آتَتْ .
 تَحْزُنُ مَقَالَ الْقَوْمِ حَزَنَ الْغَلَاظِمِ .
 تَقُومُ رِجَالُ الْحَقِّ عِنْدَ قِيَامِهِمْ .
 بِثَبُوتِهِ عَزْمٌ فِي أَنْتِهَاءِ الْعَرَائِمِ .
 يَقَادُونَ رَغْمًا لَا يُجَابُ مَقَالَهُمْ .
 حُفَاةً أَسَارَى فِي أَكْفِ الضَّرَاكِمِ .
 يُنَادِيهِمُ الْهَادِي هَكُمُوا إِلَى الَّذِي .
 جِهَلْتُمْ مِنَ التَّوْحِيدِ مِنْ كُلِّ عَالِمِ .

تحتل قطع القوم
 رؤساء الشر لا يدرهم
 القول المذبح النظم
 رجال الحق عسكر الامام
 في الضامة
 بقادون رغباء يعجزون
 الشر يقطع سبيلنا
 القرب الذي هو الغار
 حفاة داران منهم من
 هو مسجون ومنهم
 من يشي حاجات الظلم
 الحاد والخسة
 من كل عالم يعجز
 دور الكشف والولع
 الحاد والخسة ويجمع
 غير من الحاد ودوا الدعاء

هَلُوا إِلَى الْمَعْنَى الْحَقِّيَّ وَحَسَبُكُمْ ؛
 ؛ شَوَاهِدُ مَا أَبْدَى لَكُمْ فِي الدَّعَائِمِ .
 وَقُلْتُمْ يَا وَيْلَ الْمَعْنَى وَيَا نَهْ ؛ عَلَى غَيْرِ مَا قَدْ قِيلَ مِنْ كُلِّ قَائِرِ .
 ظَنَنْتُمْ بَأَنَّ الْإِطْفَالَ يَبْقَى لِصِغَرِهِ ؛
 ؛ وَأَنْتُمْ حَذَّ الْبَلَاحِ الْمَكَاتِمِ .
 وَأَشْرَكْتُمْ وَالشِّرْكَ كُنْهُ لِنُطْقِكُمْ ؛
 ؛ وَأَمْوَاجُ بَحْرِ الشِّرْكِ بَيْنَ التَّلَاطُمِ .
 سَيُطْلَقُ سَيْفُ الْحَقِّ فِيكُمْ لِهَلَاكُمْ ؛
 ؛ وَيُخْصَدُكُمْ كَالزَّرْعِ مِنْ غَيْرِ رَاجِحِ .
 وَتَحْوِيكُمْ أَهْلُ الْإِجَابَةِ وَالشَّقَى ؛ وَتَوَجِّدُهُمْ يَرْبُو عَلَى كُلِّ غَائِرِ .
 وَيُظْهِرُ سَيْفُ الْيَقِينِ مُشْهَرَا ؛
 ؛ عَلَى جَمْعِكُمْ وَالْفِعْلُ مِنْ غَيْرِ آخِرِ .
 وَمَا صَفْوَةُ الْمُسْتَجِيبِينَ تَارِكَا ؛

في الدعاء ما عاناه
 الشكر لولا حقاقتها فيها
 اشارات الى التوحيد
 الطلل بوضوح الحق جليل
 الكثرة ايضاحا لاندوار الشرائع
 سيطر سخط الحق فيهم
 الى القباية وظهر الامام
 بالبين
 المستجيبين كما ينبغي
 جوارك من حق من حق
 احد ولا يمدد ولا يمد
 عليه فيما ينبغي الكسب
 بعد ما كان لا ينبغي
 من غير ان لا ينبغي
 حرم في القباية ووافقه
 الشكر بغيره

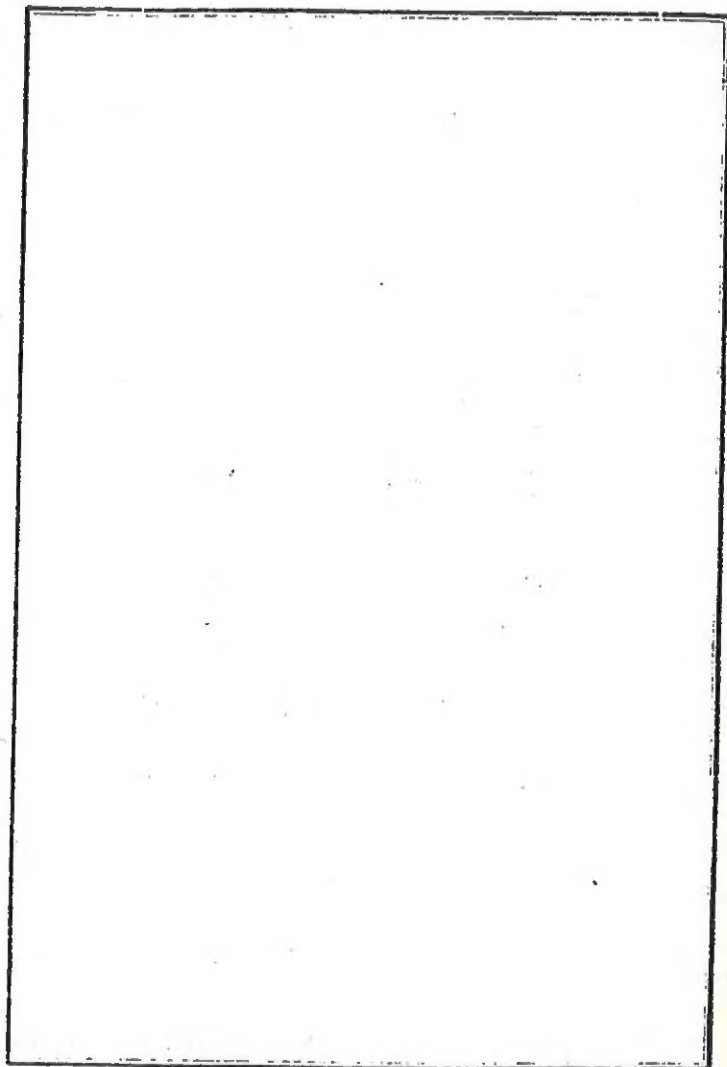
محمد

؛ جِهَادُكُمْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا لَمٍ .
 وَنَشْفِي غَلِيلاً فِي الصُّدُورِ مَكَمَّنَا ؛
 ؛ وَنَأْتِي عَلَى أَنْسَابِكُمْ وَالشَّرَاجِمِ .
 وَتَمْشُونَ جَهْرًا بِالْغِيَارِ لِحُلْفِكُمْ ؛
 ؛ وَتَلْقَوْنَ كُلَّ الذَّلِّ مِنْ غَيْرِ رَاجِحِ .
 سَيَكْظِمُ هَذَا الشَّعْرُ كُلَّ مُنَافِقٍ ؛
 ؛ وَبَرْدُ أَدْكُظْمَا فَوْقَ كَظْمِ الْأَكَاظِمِ .
 مِنَ الشَّيْخِ إِسْمَاعِيلَ إِلَى جَبَلِ الشَّقَاقِ . لِيُقَرَّ عَلَى
 كُلِّ مُوَحِّدٍ وَمُوَحِّدَةٍ . أَرْضَى بِهِ الْمَوْلَى مُسْجَانَهُ
 وَأَشَاعَ بِسَيْفِهِ لِلْمُسْتَجِيبِينَ . يَنْفَاوُضُونَ بِهِ فَيْشِيدَا .
 اسْتَبْرَاكَ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدِ .
 نَجَزَ وَالسَّلَامُ بِمُحَمَّدِ
 مَوْلَانَا وَمَنْتِهِ .

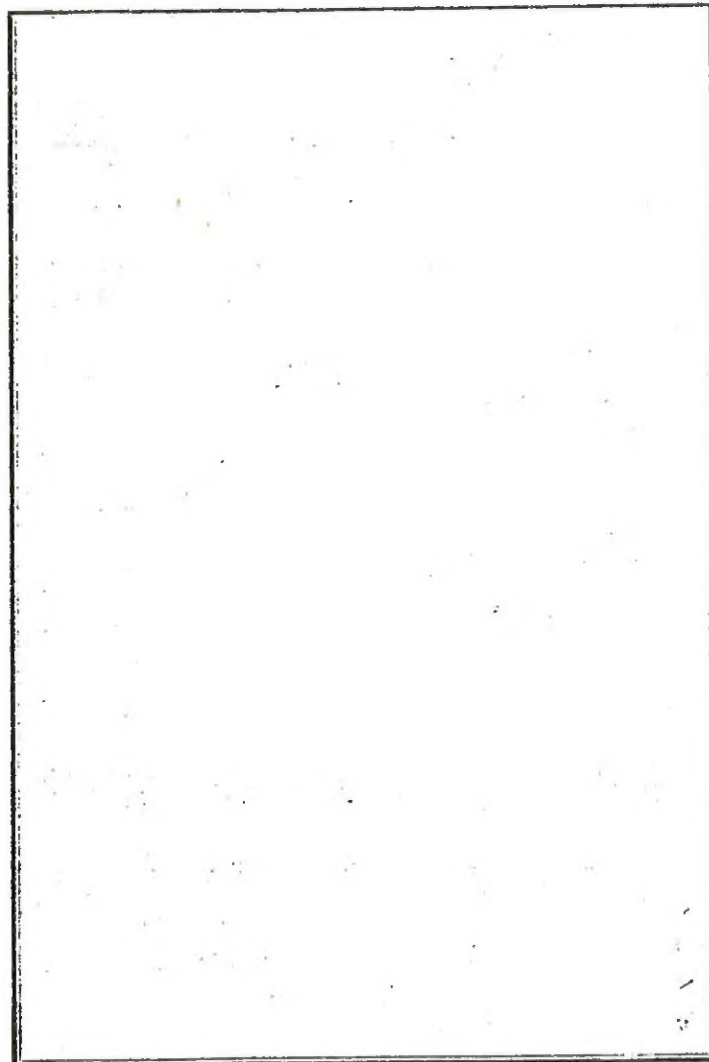
ونشفي غليلاً لان الحدود
 حقل لهم فادار الدنيا قهر
 وعليةر سلطانا عظيم فصار
 في نفوسهم نزل وحده قهر
 التباينة بانك واثار انفسهم
 الحلفكم اي الحلفكم
 لادرككم وفادار الدنيا
 سيطر في الدنيا الكظم
 السكون والنقل اندم في
 المناقبة فوق نظره
 لا كظم النقلة فون
 غلبت المناقبة
 تشبها برفعه المصطفى
 بقدرته

استبرأ به لان فيه معاني
 التوحيد وذكر العبد وحال الكسب
 واحد والعلوية والحق والحق
 والقيامة والقراب والعقاب وقول الله
 ونحو زيادة اعان الله على ما يوصل
 الى رجاؤه ورضي حدوده انه
 قريب بحب

242



243



من السعير اجزاء
 لم يبعدهم او هذا الجوز
 والرج ان الجوز ما اختلفت كذا
 فيهم من تقضي الشريعة
 وفي هذا الجوز كفاية
 المتان اعلم
 شمس
 امتنا زبور جوده من الامان
 بالامام واحد ودين واحد
 والحكماء وشيوخنا
 العقلات الكليات
 ان اسرار الكليات
 الخمسة والناظر والاول
 والطائفة الاربع واليه
 وشيخنا ما لا يبعد والرج
 ان سبب ذكر الكليات
 المقتضية التوحيد لانها
 كليات للتوحيد

الجلال الاعلى

اجزاء

توكلت على مولانا الحكيم المتان. وشكرت عبده قاسم
 الزمان. الحمد لمولانا مظهر الكليات. وغاية الفكر
 العقلية. مبدع الاسماء والصفات. الحكيم بذاته على الدوام.
 جل ذكره وتنزه عن مشاكلة المحدثات. وسلامته
 وسلواته. ونوامي برركاته. واشرف نعماته. على الذي
 اضطفاه هداية الامة. وجعله منقذهم من العمى والظلمة.
 قائم الزمان. الناطق بالبيان. الهادي الى حقيقة الايمان.

المنعم

المنعم من المشرمين والطفين. اغلوا معاشر المؤمنين
 لمولانا الحكيم. المقيمين بامامة عبده القائم. انكما غابت
 صورة المعبود. وامتنع قائم الزمان عن الوجوه. ايسر
 كثير من النفوس. عند عدم العيان المحسوس. ووقفت
 قواك كثير من عالم التوحيد. لعدم المفيد. واختلفوا في
 المذهب الرشيد. لقللة خبرتهم بالمرسوم الجديد. وتشكروا
 في الحلال والحرام. وقالوا هل فرض الباري سبحانه على لسان
 الامام. فرائض تمتسك بها الانام. فقال بعضهم لا بد للامة
 من فرائض تضبطها. عن الاهواء المخلوطة من خوف ان تربطها.
 ولو لم يكن ذلك لزال الحفاظ. وقيل على المفيد ان يغفل
 . وعمل بعضهم برأيه. ولم يتفق مع سواه. فلما رايت ذلك
 وما قد وقع في نفوسهم من الاياس. وعمل بعضهم بالراي
 والقياس خشيت ان يخرجهم طلب التخفيف الى الراحة.

وَيَجِدُ بِهِمُ الْحَيَاةَ إِلَى الْآبَاةِ. وَارْتِكَابِ مَا فِيهِ
الشَّكَاةُ وَالْقَبَاحَةُ. وَخَفْتُ أَنْ يُخْرِجَهُمُ الْإِيَّاسُ مِنْ
الْفَرَائِضِ إِلَى مَذْهَبِ الدَّهْرِثَةِ. وَيُصَوِّرُ عِنْدَ عَدَمِ الْمَرْسُومِ
أَنْ لَيْسَ عَلَى جَانِائِهِمْ وَلَا خَطِيئَةٍ. فَتُسْقَطُ عِنْدَ عِلْمِ التَّجَرُّبِ
الْمَرْوَةِ. وَيَرْوُلُ مِنْ بَيْنِهِمْ حِفْظُ الْأُخُوَّةِ. وَيَدْخُلُ الْخَلْكَ
فِي الْمَذْهَبِ وَيَعُودُ صَلَاحُهُ مُنْصَعِبٍ فَنَامَتْ كِتَابًا
وَصَلَّيْتُ مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَايَ قَائِمِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ مِنْ مَعْبُودِهِ
أَفْضَلُ النِّجَاتِ وَالسَّلَامِ. يَرْسُمُ لِي فِيهِ وَضَعَ الْكُتُبِ وَقَرَأَتْهَا
عَلَى أَهْلِ الْبَصَائِرِ. وَيَسْتَجِيزُ لِي الْكَلَامَ فِي سَائِرِ الْأَقَالِمِ
وَالْجَزَائِرِ. وَيَأْمُرُنِي بِإِنْصَاحِ مَا اشْكَلَ عَلَى الصَّافَةِ مِنْ
الْعُلُومِ. وَأَشْهَارِ مَا عَلِمْتُ مِنَ الْفَرَائِضِ وَالرُّسُومِ. فَوَضَعْتُ
هَذَا الصِّكَّةَ وَهُوَ الْجُزْأُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّبْعَةِ أَجْزَاءِ تَشْتَمِلُ عَلَى
فَرَائِضِ فَرَضِهَا مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ ذُو الْمِنَّةِ وَالْإِحْسَانِ وَطَلَقَ

بِهَا عَبْدُهُ قَائِمُ الزَّمَانِ. تَتَلَوُ بَعْضُهَا بَعْضٌ. وَيُوضَحُ فِي الْعَقْلِ
أَنَّهُمَا فَرَضٌ فِي كُلِّ كِتَابٍ ذِكْرُ مَا يَجِبُ أَنْ يُفَرَضَ.
وَلَيْسَ قَاطِماً يَجِبُ أَنْ يُسْقَطَ. وَنَقْضُ مَا يَجِبُ أَنْ يُنْقَضَ. مَا
إِنْ تَمَسَّكَتُمْ بِهِ أَمِنْتُمْ مِنَ الْغَلَطِ. وَسَلِمْتُمْ مِنَ السَّخَطِ. وَإِذَا
عَمِلْتُمْ بِمَا فَرَضَهُ عَلَيْكُمْ بَارِعْتُمْ. تَزَايَدَتِ النِّعَمُ لَدَيْكُمْ مِنْ
هَادِيكُمْ. وَأَنْسَ إِلَيْكُمْ مُنَادِيكُمْ. وَعَرَفْتُمْ مَعَادَكُمْ
وَمُبْدِيكُمْ. وَارْتَحَلْتُمْ الْمَفْتَرَضَ. دَخَلَ عَلَيْكُمْ الْعَرْضُ.
وَأَمْنَعَتْ عَنْكُمْ الْغِيثُ. وَأَنْقَبَضَ. ذِكْرُ مَا أَفَرَضَهُ مِنْ سِدْقِ
اللسانِ. إِغْلُظُوا مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ. الْعَايِدِينَ لِمَوْلَانَا ذِي الْمَنْ
وَالْإِحْسَانِ. الْمُفَرِّقِينَ بِإِمَامَةِ قَائِمِ الزَّمَانِ. أَنْ مَوْلَانَا ذَا النِّعَمِ
وَالْإِمْنَانِ. فَرَضَ عَلَيْكُمْ سِدْقَ اللِّسَانِ. وَحِفْظَ الْإِخْوَانِ.
وَيَتَلَوُ هَذِهِ الْخَصْلَتَانِ. خَمْسُ أُخْرَى قَدْ لَكَ سَبْعُ خِصَالٍ
تُوجِدِيَّةٌ. هِيَ عَوْصُ السَّبْعِ دَعَائِمُ التَّكْلِيفَةِ النَّامُوسِيَّةِ.

فَمَنْ عَرَفَ مِنْكُمْ مَا فُرِضَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ السَّبْعِ خِصَالٍ بَانَ لَهُ
الْحَقُّ مِنَ الْمَحَالِ فَأَقُولُهَا وَأَعْظُمُهَا السِّلْقُ وَهُوَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْبَاطِلِ
وَالْحَقِّ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْكَاذِبِينَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْفَالِوِاسِمَعْنَا
وَأَطَعْنَا وَشَرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلُ بِكَفَرِهِمْ وَالْعَجَلُ فَهُوَ حَيْدُ
قَائِمِ الزَّمَانِ يُلْتَبَسُ بِهِ بَغْيٌ حَقِيقَةٌ وَلَا بُرْهَانٌ وَقَدْ عَلِمْتُمْ بَانَ
الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَسَاءَ الشَّرِيعُ وَالْأَدْيَانُ لَا تَكْمُلُ إِلَّا بِالشَّرْطِ
وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَكَيْفَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ الَّذِي هُوَ
الْنَهَائِيَّةُ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُوَحِّدٌ وَلَا يَعْمَلُ بِفَرَائِضِ مَوْلَانَا
سُبْحَانَهُ وَلَا يَكُونُ سَادِقًا فِي أَقْوَالِهِ مُحْسِنًا فِي أَعْمَالِهِ كَانَ
مُدْعَى التَّوْحِيدِ مُسْتَعْمِلَ الشِّرْكِ وَالشُّجَيْرِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا الزَّمْتُمْ
بِهِ مِنْ سِدِّ الْإِلْسَانِ وَحِفْظِ الْإِخْوَانِ لَبَانَ لَكُمْ الْحَقُّ
مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَقُّ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ سَادِقًا بِلسَانِهِ فَهُوَ بِالْقَلْبِ كَثْرُفًا قَاوًا كَذِبًا

يَقِينًا

يَقِينًا. وَاعْلَمُوا أَنَّ السِّدْقَ هُوَ التَّوْحِيدُ بِكَمَالِهِ وَالْكَذِبُ هُوَ
الشِّرْكَ وَالضَّلَالَةُ. فَمَنْ كَذَبَ عَلَى أَخِيهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى رَأْسِهِ
وَمَنْ كَذَبَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى إِمَامِهِ. وَمَنْ كَذَبَ عَلَى
إِمَامِهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ. فَيَسْتَوْجِبُ سَخَطَهُ.
كَمَا أَنَّهُ إِذَا سَدَقَ لِأَخِيهِ. كَانَ أَجَدَّ وَأَنْ يَسُدَّ وَلَدًا عَلَيْهِ.
وَكَذَلِكَ أَجَدُّ أَنْ يَسُدَّ لِإِمَامِهِ وَمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ.
فَيَسْتَوْجِبُ إِحْسَانَهُ. وَنِعْمَهُ وَآمِنَانَهُ. وَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ
تَعَوَّدَ لِسَانَهُ الْكَذِبَ فَقَدْ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ. لِأَنَّ الْكَذِبَ
دَلِيلٌ عَلَى شَخْصِ ابْلِيسَ اللَّعِينِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ وَفِي حَبَابِ
الْجَمَلِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا. كَ عَشْرُونَ دَارِبَةً. بَ
اِثْنَتَانِ. ابْلِيسَ وَزَوْجَتُهُ وَارْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَوْلَادُهُمَا.
يَقُومُونَ مَقَامَهَا. فَمَنْ وَلاَهُمَا فَقَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْوَلِيِّ وَحُدُودِ
التَّوْحِيدِ وَالسِّدْقُ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ سِتُّونَ دَارِبَةً. قَ

مائة. فذلك مائة وأربعة وستون حرفاً منها تسعة وتسعون
على حد الإمامة. كما قال إن لله تسعة وتسعين اسماً
من أحصاها دخل الجنة. كذلك لقائم الزمان تسعة وتسعون
حداً بين يديه من عرفها دخل حقيقة دعوتيه المستجنة بآياتها
اعني بحجة بهم. وستون حرفاً دليل على سبب حد الجناح
الأيمن والجناح الأيسر. وأربعة أحرف دليل على أربعة
حدود علوية وهم ذو معة وذو مضبة والكلمة والباب.
وهم قائم الزمان والمجنبي والرحمن والمصطفى. فذلك مائة
وثلاثة وستون حداً. والواحد الذي يبقى دليل على توحيد
مولانا ومعرفة ناسوت المقام. فمن عرف هذه الحدود المشيرة
إلى معرفة المعبود. واستعمل السدق رقي الذرجا وفاز بالخيرة
وتبرأ من الضد والكذب فمن كذب على أخيه أو حرف عليه
قوله. فقد كذب على مولانا سبحانه. وانسلخ من إيمانه.

واستحوذ

واستحوذ عليه شيطانه. ومن استعمل ضد ما أمر به إمامه.
فقد عظم خطاياه وأثامه. فاحذر المحذر معاشر الموحدين
أن تخالف قلوبكم ما تنطق به السنتكم لإخوانكم.
فإن ذلك يسيط قلوبهم زمانكم. وهو نفس الشرك وإن الشريك لظالم
عظيم. فقد ثبت أن السدق دليل على معرفة المعبود. وأنه
المنهج المقصود. والسائر لا قوم المحمود. وأن الكذب
دليل على البليس وأنه القول المستفطع المفسود. وهو يود إلى
الجحود. والإشراك بالمعبود. وليس يلزمكم أنها إخوان أن
تسندوا إلى الأئمة. أهل الجهل والعمى والظلمة.
وأن لا يلزمكم معرفة شيء لهم. والسدق فهو من نفس
الآدم وليس لغيركم عليكم فرض ولا ذلك إلا لبعضكم
بعض فمن كذب على أخيه أو كذب له فقد نافقه وشك
فيه. ولا يجوز الكذب بين الموحدين. لأنه شك في

الآدم معنى والآفة
ربانفة النفس والحاسن
الإعلان وجبل العادات
وقيل الآدم يقع على كل
ربانفة محمودة ويخبر
بها الإنسان في فضيلة
من الفضائل

الذين وضعف في اليقين. فمن كان منكم على هذه الحالة
فليقل عنها فما على الرسول إلا البلاغ المبين. ولا يخلو
الكذب كذب المرء لاجبيه من إحدى ثلاث خصال: مؤتمرة
أو بما أن يكون أخوه قد كذب له فأراد أن يكافيه فإلتم
لأزم الإشين والتمشط واقع بهما. والذكي كذب الأول لم
يكذب له إلا وقد شك فيه. فكان الواجب أن يسدقه
فإن وجبه كما تالمسره. حافظ لا مري. وإلما أقدره على
الشكوب حيث لا يسدقه ولا يكذبه. لأن الشكوب وقطع
الكلام. أصوب من الكذب والآثام. والذي كذب
على صاحبه مكافاة على كذبه فهو مخفي غير مضمين وقد
كان الواجب منه أن يسدقه وإلا فأنسك عنه لأنه متى
استعملت الطائفة المكافاة على الكذب لم يسبق فيهم
سادق إلا مشركا منافيا. وإذا كانا لا مري هذه الصورة فما

فيهم رشيد. ولا ذورا يسيدي. ولا عارف بحقيقة التوحيد.
وأما الناس ينشتمون بالناس في السدق والآراء المسترخية.
لا في الكذب والأفعال المستفجة. ومن كان كذبه لإخوانه
لأمكنه فافاة لهم ولا شك فيهم إلا اتباع العادة واستجادة
الكذب فهو أشق الثلاثة وأعظمهم جرما. وأكبرهم أثما.
إذا اجتجج له يرائيه. ولا عذر له يلكيه. فما أقبح للمرء كذبه.
إذا كشف عنه كان سببا لو كسبه. وليس لاحد من
الموحدين فتنه في الكذب لإخوانه إلا أن يكون هناك
حين حاضر لا يمكن كشف الأمر إليه. ولا شرهما بين
يديه. وإنا مكن الصمت فهو أحسن وإن لم يمكن فلا بأس
أن تحرق القول بحضرة أعني الضد. ويجب عليه أن يرجع
يسدق الحديث لإخوانه بعد خلوصهم من الشيطان. ولا بأس
بالسدق فيما لا يصدر عند الأضداد لأنه يرفع وهو ضرب من

صُرُوبِ الْجَمَالِ لِأَنَّ مَنْ رَخَّصَ لِنَفْسِهِ فِي الْكَذِبِ خِيفَ عَلَيْهِ
 أَنْ يَنْتَعِدَهُ لِسَانُهُ. وَيَنْطَلِقُ بِهِ عِنْدَ إِخْوَانِهِ. وَاسْتِغْمَالُهُ عَلَى
 كُلِّ حَالٍ مَذْمُومٌ وَمَعْرُوفٌ. وَإِنَّمَا رَخَّصْنَا بِذَلِكَ عِنْدَ الْاضْطِرَّادِ
 إِذَا كَانَ يُؤَلِّمُ امْرَأَةً إِلَى مَضَرَّةٍ. مِثْلُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُكُمْ قَدْ قَتَلَ
 رَجُلًا مِنْ عَالِمِ التَّوَادُّ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ جَازَأَنْ لَا يَسُدُّ قُلُوبَهُمْ
 وَلَا يَحْقِيقُوا عَلَيْهِ الْقَتْلَ بِإِقْرَارِهِ. وَأَقَامُوا عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ بِقَوْلِهِ
 انْكَارِهِ. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِثْلُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَخَذَ لِأَحَدِهِمْ
 شَيْئًا أَوْ غَصَبَهُ عَلَى رُبْعٍ أَوْ مَالٍ أَوْ كَانَ لِلضَّيْدِ عِنْدَهُ دِينَ فِي بَيْتٍ
 وَثَبَّتَهُ. أَوْ دَبْعَةً يَغْيِرُ بَيْنَهُ. وَكَانَ مُغْسِرًا عَنْ وَقَائِهِ.
 غَيْرَ فَاصِلٍ إِلَى رِضَائِهِ. بِجُورِهِ الْإِنْكَارُ وَقَوْلُهُ السِّدْقُ عِنْدَ
 الْإِعْسَارِ. خِيفَةٌ مِنْ ثُبُوتِ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ. وَمُطَابَقَتُهُ بِمَا لَمْ
 تَصِلْ إِلَيْهِ. وَإِنْ كَانَ ذَا الْإِنْسَانِ لَافَاقَةً بِهِ وَلَا إِعْسَارًا
 فَلَا بَأْسَ أَنْ يَسُدُّهُ لِأَنَّهُ لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ. وَلَيْسَ لِلْخَطَا

مِنَ الْقَدَارِ

مِنَ الْقَدَارِ أَنْ يُفْسِدَ الْمَعَامَلَةَ فِي الدَّارِ وَإِنَّمَا سَمَّيْنَاهُ هَذِهِ
 الصُّورَةَ إِذَا دَعَتْ إِلَيْهَا الضَّرُورَةُ. وَلَمَّا جَمَاعَةُ الْإِخْوَانِ
 الْمُؤَخَّرِينَ. النَّكَابِينَ الْمُخْلِصِينَ. السَّادِقِينَ الْمُتَكَفِّظِينَ.
 النَّكَابِينَ مِنْ شَكَّةِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ. فَأَيُّهُمْ خُلِفَ فِي دُنْيَا
 وَلَادِينِ. وَإِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ عِنْدَ أَخِيهِ مَالٌ وَعِلْمٌ إِعْسَارُهُ
 صَبْرٌ عَلَيْهِ. وَإِنْ سَأَلَ الزَّيَادَةَ دَفَعَ إِلَيْهِ. فَهَذَا مَعَ إِعْسَارِهِ
 لَا يُنْكِرُهُ. وَذَلِكَ لِجَلْبِهِ بِيَدِهِ أَبَدًا يُعَذِّرُهُ. فَقَدْ شَرَحْتُ
 لَكُمْ مَا أَوْجَبَهُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ سِدْقِ الْإِنْسَانِ. وَمَا
 لَكُمْ فِيهِ مَعَ الْإِخْوَانِ. وَهِيَ الْفَرِيضَةُ الْأُولَى عَوَضًا
 مِنَ الصَّلَاةِ. وَسَابِقِينَ لَكُمْ نَقْضَ الصَّلَاةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ
 حِكْمِ مَوْلَانَا قَائِمِ الزَّمَانِ. عَلَيْهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.
 وَالرُّخْصَةِ فِي تَرْكِهَا. وَالصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ الْوَاجِبَةُ عَلَيْكُمْ
 دُونَ غَيْرِهَا. الَّتِي نَطَقَتِ الْجَاهِلُ الْبَاطِنِيَّةُ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا.

الْحَقِيقَةُ

أَوْ غَصَبَهُ عَلَى رُبْعٍ أَوْ مَالٍ أَوْ كَانَ لِلضَّيْدِ عِنْدَهُ دِينَ فِي بَيْتٍ وَثَبَّتَهُ. أَوْ دَبْعَةً يَغْيِرُ بَيْنَهُ. وَكَانَ مُغْسِرًا عَنْ وَقَائِهِ. غَيْرَ فَاصِلٍ إِلَى رِضَائِهِ. بِجُورِهِ الْإِنْكَارُ وَقَوْلُهُ السِّدْقُ عِنْدَ الْإِعْسَارِ. خِيفَةٌ مِنْ ثُبُوتِ الْبَيِّنَةِ عَلَيْهِ. وَمُطَابَقَتُهُ بِمَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ. وَإِنْ كَانَ ذَا الْإِنْسَانِ لَافَاقَةً بِهِ وَلَا إِعْسَارًا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَسُدُّهُ لِأَنَّهُ لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ. وَلَيْسَ لِلْخَطَا

حَيْثُ تَقُولُ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ. إِنَّا الْعَالَمَ بَيْنَ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ
مُخْتَلِفِينَ. وَحِكْمَةً أُخْرَى يُشَارُ إِلَيْهَا وَتُسْتَعْرَفُ بِهَا هَلِيزَةُ
وَهُوَ الْقِسْمُ الثَّالِثُ الَّذِي شَارَتْ إِلَيْهِ النُّطْقَاءُ وَالْأُسُسُ
وَأَيُّهُمْ وَالْوَالِجُ بِهِمْ. وَهُوَ تَوْجِيهُ مُؤَلَانَا سُبْحَانَهُ وَذَكَرُ
الصَّلَاةِ وَنَقْضُهَا ظَاهِرًا وَبَاطِنًا. وَقَدْ رَوَى كَثِيرٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ عَنِ النَّاطِقِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ ثَلَاثَ مُتَعَمِّدَاتٍ فَقَدْ
كَفَرَ. وَقَالَ مَنْ تَرَكَ صَلَاتَهُ ثَلَاثَ مُتَعَمِّدَاتٍ عَلَى أَيِّ دِينٍ
شَاءَ. وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْرَكُونَ الصَّلَاةَ أَيْ
صَلَاةً بِكَثْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ وَلَمْ يَقْعِ عَلَيْهِمْ
الْكُفْرُ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ يُخْلَافُ مَا جَاءَ فِي السَّخْبَرِ. وَقَدْ اجْتَمَعَ كَافَّةُ
الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالنَّاسِ صَلَاتُهُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ وَفِعْلُهُ
فِعْلُهُمْ وَقِرَاءَتُهُ قِرَاءَتُهُمْ. حَتَّى لَوْ سَبَّاهُ فِي الْفَرَضِ الَّذِي لَا يَجُوزُ
الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ. كَانَ عَلَيْهِمْ الْإِعَادَةُ مِثْلًا عَلَيْهِ فَإِذَا كَانَ

رَجُلٌ مُصَلٍّ بِالنَّاسِ يَقُومُ مَقَامَ أَمْتِهِ الَّتِي أَمَّتَ بِهِ وَتَكُونُ
صَلَاتُهُ مَقَامَ صَلَوَاتِهِمْ. فَكَيْفَ مُؤَلَانَا سُبْحَانَهُ الَّذِي لَا
يَدْخُلُ فِي عَدَدِ التَّشْبِيهِ وَقَدْ أَقَامَ قَبْلَ غَيْبَتِهِ سِنِينَ بِكَثْرَةٍ
لَمْ يُصَلِّ بِالنَّاسِ وَلَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَا فِي عِيدٍ وَلَا نَحَرَ الْفَخْرِ
الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِالصَّلَاةِ. يَقُولُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ فَلَمَّا رَأَيْنَا
مُؤَلَانَا سُبْحَانَهُ قَدْ بَطَلَ ذَلِكَ بَعْدَ مَظَاهِرَتِهِ لِلْعَالَمِ بِهِ. عَلِمْنَا
بِأَنَّهُ قَدْ بَطَلَ الْحَالَتَيْنِ جَمِيعًا الصَّلَاةَ وَالنَّحْرَ. وَأَنَّ لِعَبِيدِهِ
رُخْصَةً فِي تَرْكِهَا. إِذَا كَانَ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى. وَمِنْهُ الْإِبْتِدَاءُ.
فَهَذَا ظَاهِرُ الصَّلَاةِ وَنَقْضُ الْمَالُوفِ مِنْهَا. وَأَمَّا الْبَاطِنُ فَقَدْ
سَمِعْتُمْ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ بَانَ الصَّلَاةَ هِيَ الْعَهْدُ الْمَالُوفُ وَسُمِّيَ
صَلَاةً لِأَنَّهُ صَلَوةٌ بَيْنَ الْمُسْتَجِيبِينَ وَالْإِمَامِ يَعْنُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ إِنَّ الصَّلَاةَ تَعْنِي عَنِ الْخُشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
لِأَنَّ مَنْ اتَّصَلَ بِعَمَلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَهَاهُ عَنْ حُبَّةٍ أَيْ بَكَرٍ

وَعُمَرُ وَذَكَرُوا أَنَّهُمَا الْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا
 مِنَ النَّاسِ قَدْ انْصَلَوْا بِعَهْدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُمْ عَلَى حُجَّةِ أَبِي
 بَكْرٍ وَعُمَرُ وَيَمْضُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَيَتَرَكُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
 طَالِبٍ وَذَكَرَ الْجَمَاعَةُ الْبَاطِنِيَّةُ أَيْضًا أَنَّ الْعَهْدَ لِمَا لُوفَ
 فِي عَصْرِنَا هَذَا قَبْلَ غَيْبَةِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ كَانَ الصِّلَّةُ بَيْنَ
 الْمُسْتَحْبِبِينَ وَبَيْنَهُ. وَأَنَّ الْفَحْشَاءَ وَالْمُنْكَرَ هُمَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.
 وَقَدْ انْصَلَّ بِعَهْدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْمَأْلُوفُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
 لِعِبَادِهِ بِذَلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ. وَلَمْ يَرْجُوا
 عَنْ مَحَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَلَا عَنْ خِلَافِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ
 وَعَصِيَانَا وَأَمْرِهِ. فَصَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ هَذَا يَخْلَافُ مَا سَمِعْنَاهُ
 فِي الْبَاطِنِ. وَرَأَيْنَا مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ قَدْ نَقَضَ الْبَاطِنُ
 لِأَنَّهُ أَبَاحَ لِسَائِلِ التَّوَابِصِ إِظْهَارَ مَحَبَّةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. وَفَرِحَ
 بِذَلِكَ سِجِلٌ عَلَى رُؤْسِ الْأَشْهَادِ يُقَالُ فِيهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَخَذَهُ فِي

الْيَمِينِ أَوْ فِي الشِّمَالِ فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَيْهِ. فَعَلِمْنَا أَنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ
 اسْقَطَ الْبَاطِنَ مِثْلَ مَا اسْقَطَ الظَّاهِرُ إِذْ جَعَلَهُمَا فِي الْحَدِّ
 سَوَاءً. فَظَنَرْنَا مَا يَنْجِيْنَا مِنَ الْكَائِنَيْنِ جَمِيعًا. وَيُخْلِصُنَا مِنَ
 الشَّرِيعَتَيْنِ سَرِيعًا. وَنُذِخْنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ الَّتِي هِيَ دَعْوَةُ
 الْقَائِمِ قَائِمِ الزَّمَانِ. فَعَلِمْنَا أَنَّ الصَّلَاةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ
 فِي خَمْسَةِ أَوْقَاتٍ. هِيَ صِلَةٌ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ بِتَوْحِيدِ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى يَدِ خَمْسَةِ حُدُودٍ السَّابِقِ وَالتَّالِيِ
 وَالْجَدِّ وَالْفَتْحِ وَالْخِيَالِ وَهُمْ مَعْرُوفُونَ مَوْجُودُونَ فِي
 عَصْرِنَا هَذَا: فَمَنْ تَرَكَهَا تَلَكَّ عَلَى يَدِ ثَلَاثَةٍ وَهُمْ ذُومَعَةٌ
 وَذُومَصَّةٌ وَالْجَنَاحُ. فَقَدْ كَفَرَ وَارْتَدَّ وَجَحَدَ لِأَنَّهُ يَحُودُ لِلنِّعَمِ
 هُوَ الْكُفْرُ بِهَا. وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ هُمَا الشَّرِيعَتَانِ الظَّاهِرُ
 وَالْبَاطِنُ. فَمَنْ وَصَلَ قَلْبَهُ بِتَوْحِيدِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا
 مَعْبُودٍ سِوَاهُ. نَهَاهُ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنِ اتِّفَاقِهِ

إِلَى الشَّرِيعَتَيْنِ وَنَظَرَهُ إِلَى وَرَائِهِ وَانْظَرِ لَهُ لِلْعَدَمِ الْمَفْقُودِ .
 الَّذِي لَمْ يَصِحْ لَهُ وُجُودٌ . فَهَذِهِ الصَّلَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي فُرِضَتْ
 عَلَيْكُمْ حَقًّا . وَهَذَا اسِدُّ الْقَلْبَانِ الَّذِي لَمْ تُثْمَرْ بِهِ سِدْقًا .
 وَأَنَا أَبِينُ لَكُمْ السِّتَ فَرَأَيْضَ الَّتِي تَتْلُو سِدُّ الْقَلْبَانِ .
 وَنَقْضَ السِّتِ دَعَائِمُ الَّتِي تَتْلُو الصَّلَاةَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَإِقَامَةُ
 حَقِيقَتَيْهَا بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ . فَاحْذَرُوا الْحَذَرَ مَعَاشِرَ
 الْإِخْوَانِ الْمُوَحِّدِينَ بَعْدَ سَمَاعِ هَذِهِ الْفَرَائِضِ التَّوْحِيدِيَّةِ .
 وَنَقْضِ الدَّعَائِمِ التَّكْلِيفِيَّةِ التَّامُوسِيَّةِ . أَنْ تَكَلِّمُوا أَحَدًا
 مِنْكُمْ بِالرَّايِ وَالْقِيَاسِ وَلَا يُوقِعْ فِي نَفْسِهِ مِنْ ظُهُورِ
 مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ الْإِيَّاسَ . وَلَا تَقْلُبُوا أَرْزَاقَ الشَّرَائِعِ تَمْتَدُّ عَلَى مَا
 مَضَتْ بِهِ الْأَذْوَارُ وَالْأَكْوَارُ . وَلَا تُقِيمُوا الْأَسَابِغَ
 وَالْأَغْصَارُ . بِقُدْرَةِ مَوْلَانَا الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ . فَقَدْ قَالَ مَوْلَانَا
 الْمُعْزُ أَنْ سَابِغَ الْأُسْبُوعَيْنِ . وَالْوَاقِفُ عَلَى الْبَيْعَتَيْنِ . وَلَا

أُسْبُوعٌ بَعْدِي فَأَعْنِ بِالْأُسْبُوعَيْنِ الشَّرِيعَتَيْنِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ .
 لِأَنَّ شَرِيعَةَ الْمُهَنْدِي سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ هِيَ سَابِغُ الشَّرَائِعِ
 الظَّاهِرَةِ . وَشَرِيعَةُ آسَائِدِ قَذَاحِ النَّاؤِي هِيَ سَابِغُ
 الشَّرَائِعِ الْبَاطِنَةِ . وَقَوْلُهُ الْوَاقِفُ عَلَى الْبَيْعَتَيْنِ أَعْنَى أَنَّهُ
 حَضَرَ وَوَقَفَ عَلَى بَيْعَةِ النَّاطِقِ وَالْإِسَاسِ . وَقَوْلُهُ وَلَا
 أُسْبُوعٌ بَعْدِي وَلَا شَرِيعَةٌ نَسَمُ بَعْدِي أَعْنَى بِذَلِكَ إِنْطِهَارَ
 مُحَضِّ التَّوْحِيدِ وَهُوَ تَوْحِيدُ مَوْلَانَا الْكَاسِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ .
 أَعْنَى لَا نَسَمُ بَعْدِي الشَّرَائِعِ أُسْبُوعٌ . وَلَا مَظَاهِرَ الْإِمَامِ
 أُسْبُوعٌ . لِأَنَّ بَعْدَ تَمَامِ الثُّلَاثَةِ سَبْعَةٌ . وَالْأُسْبُوعُ سَبْعَةٌ .
 انْتَهَتْ أَذْوَارُ الشَّرَائِعِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ . وَتَجَلَّى مَوْلَانَا
 جَلَّ ذِكْرُهُ بِالْمَلِكِ وَالْبَشَرِيَّةِ . وَتَظَاهَرَ لِلْعَالَمِ بِالْمَقَامِ
 الْمُرْتَبَةِ . وَالْمُشَافَهَةِ بِالْوَعِيَّةِ . مِنْ بَيْتِ الْإِمَامَةِ . فَجَاءَ
 بِضِدِّ الشَّرَائِعِ وَمَا يُخَالِفُ قَوَائِدَهَا . لِأَنَّ قَوَائِدَهَا عَلَى حَالَةٍ

تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا. وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا. تَبَارَكُ رُؤُونٌ فِي مَضَامِرِ
 الْهَيْبِ وَالْجَهْلِ. وَتَتَوَارَدُونَ عَلَى مَذْمَةِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ. قَدْ
 مُخِئْتُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وَتَسَيَّرْنَ مِنْ عَقَائِدِكُمْ مَا كُنْتُمْ
 لَهُ تَكْتُمُونَ. وَأَنْتُمْ عَنْهُ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ. أَلَمْ تَوْفُرُوا
 فِي سَبِيلِ مُكْرَمٍ. عَنِ الْأَمْرِ الْعَالِيِّ الشَّرِيفِ الْمُعْظَمِ. بِجَلِّ السِّلَاحِ
 فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ حَزْمًا لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
 وَفِي الْحَرَمِ الْأَمِينِ. إِشَارَةً إِلَى إِظْهَارِ التَّوْحِيدِ وَالتَّصَرُّجِ
 بِالسَّبِيحِ وَالشَّجِيدِ. كَمَا تَقْدَمُ الْإِشَارَةُ لَكُمْ فِي ذَمِّ
 التَّقِيَّةِ وَالسِّتْرِ. مُتَيِّتٌ فِي مَسْطُورِ الْحِكْمَةِ وَالذِّكْرِ مِنْ
 الْقَوِي سِلَاحُهُ فَهُوَ آمِنٌ. وَمَنْ غَلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ. وَمَنْ دَخَلَ
 دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ. أَيَّ أَصْمَتُوا عَنِ الْكَلَامِ. وَاعْمَدُوا
 سَيْفَ اللِّسَانِ. إِلَى أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ بِالْإِضْحَاحِ وَالتَّيْنَانِ.
 وَأَنْتُمْ عَنْ هَذِهِ الْحِكْمِ غُفُولٌ شَكَارَى وَعَنْ حَقَائِقِ الْأَوَامِرِ

اطلوا انظروا
 مضطربا
 خلقا سوا
 انشغالهم في الشرع
 من
 ذلك في تفسير المعلوم

منذ يكون

مُدْبِذُونَ حَيَارَى فَقَدْ بَانَ الْحَقُّ لِذِي عَيْنَيْنِ. وَأُنْكَشَفَ عَنْ
 قُلُوبِ أَهْلِهِ كُلُّ رَيْنٍ. وَأَنْشَرْنَا التَّذْكَرَةَ مُغْرَضُونَ. وَمَرَضَ
 أَفْهَامَكُمْ فَمُخْبِلُونَ. يُحَقُّ مَا ذَكَرْتُمْ مَا تَلِي عَلَيْكُمْ
 فِي السَّبِيلِ الْكَرِيمِ. عَنِ الْأَمْرِ الْعَالِيِّ الْعَظِيمِ إِلَى كَائِفِيكُمْ. وَهُوَ
 فَأَنْتُمْ مِنْ جَهْلِ حَقُوقِ الْإِلَاحَةِ فِي سَكْرَةٍ. وَمِنْ غَمَةِ الْبَصَائِرِ
 عَنْ وَاجِبَاتِ الْأَمَانَةِ. وَعَنْ آدَاءِ فُرُوضِ النِّعَمِ بِمَعْرِفَةٍ وَمِنْ
 ضَلَالِ التَّمْيِيزِ فِي تَبْيِهِ مُشْكِلٍ. وَمِنْ مَرَضِ الْفَرَاحِ فِي دَاءِ مُعْضِلٍ
 يَعْرِدُ وَكَفَرٍ. وَيَبْعُدُ لِنَقْصِ الطَّاعَةِ شِفَاكَكُمْ أَتْرَاكُمْ تَطْنُونَ أَنَّ
 هَذَا التَّوْبِيخَ وَصُغُوبَةَ الْقَالِ لِلْكِتَابِ وَالْمَالِ فِي جَمْعِ
 الْأَمْوَالِ أَمْرٌ لِلْعِنْدِ وَالْإِتْرَاكِ فِي الْمَرْاحَةِ وَالْقِتَالِ كَذَبُوا
 الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَصَلُّوا ضَلَالًا لَا بَعِيدًا. فَسَلْبُصِرُوا وَتَبْصُرُونَ.
 بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونُ. بَيَانَ وَلِيٍّ الْحَقِّ هُوَ أَعْلَمُ مِنْ ضَلِّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ
 أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. وَأَيْضًا إِشَارَةً لِأَهْلِ الدِّيَانَةِ الْعَارِفِينَ. وَحُجَّةٌ

التي هي

عَلَى يَهُودِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُخْلِفينَ. قَدْ سَمِعْتَ الْكَافَّةَ مَا قُلِي
فِي الْخُطْبَةِ الْمَشْهُورَةِ بِجَمَاعِ الْقِرَاقَةِ. وَهُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ إِنْ الضُّومَ
قَدْ تَقَرَّضَ وَذَهَبَ. وَالْبَطَرُ قَدْ تَعَرَّضَ وَاقْتَرَبَ فَهَلْ يَخْفَى هَذَا
إِلَّا عَلَى ضَالِّ خَائِبٍ أَوْ مُدَّعٍ لِلَّذِينَ فِي قَوْلِهِ كَذِبٌ ثُمَّ آتَى
بِمَا يَخْرِسُ أَلْسِنَةَ الْمُبْلَهَاتِينَ. وَيُحْجِذُ أَثَلَةَ الْمُعَانِدِينَ. وَيَكْبِتُ
الضَّادِينَ عَنِ الْحَقِّ وَسَبِيلِهِ الْمَارِقِينَ. خُرُوجَ السَّجْلِ الْمَكْرَمِ
الرَّقِيعِ. عَنِ الْأَمْرِ السَّامِيِّ الْمُنْبِيعِ. وَهُوَ أَمِيطُ أَعْنَ ثَقُوسِكُمْ
مَوَارِدَ الْخَوْفِ وَالنِّقَارِ. وَارْتِجُوا عَنْهَا فَسَادَ التَّخِيلِ وَالْإِسْتِشْعَالِ
وَتَحَقَّقُوا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَوْفَقَكُمْ مَوْقِفَ التَّخْيِيرِ. وَكَهْنَكُمْ فِي
إِعْتِقَادَاتِكُمْ مَوْنَةَ التَّخْفِيِ وَالتَّسْنِيرِ. لِيُخْلَصَ كُلُّ عَامِلٍ
مِنْكُمْ فِي الْعَمَلِ. وَلَا يَرَكَنَّ الْعُدُولَ عَمَّا يَرَاهُ وَيَدِينُ بِهِ إِلَى أَسْبَابِ
الْمَوَانِعِ وَالْعِكَالِ. فَقَدْ ضَمِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُذْرَهُ فِي ذَلِكَ بِتَبْلِيغِهِ
إِيَّاهُ كُنْهَ مُرَادِهِ. وَحَضَّهُ عَلَى إظهارِ إِعْتِقَادِهِ. آمَنَّا مِنْ يَدِ

تَبَسُّطِ

تَبَسُّطِ بِإِسَاءَةِ إِلَيْهِ. سَاكِنًا إِلَى ذِمَّةٍ لَا يُعَدَى فِيهَا عَلَيْهِ.
فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْعَارِثَ لِيَشْتَهَرَ عَلَيْهِ فِي الْحَاضِرِ وَالْعَامِ. وَيَكُونَ
ذَلِكَ عِبْرَةً فِي الْأَنَامِ. وَتَبَقَى حِكْمَتُهُ عَلَى غَايِرِ الْأَيَّامِ.
فَنَا تَلَوْنَا هَذَا الْقَوْلَ يَا هَوْلَاءُ وَتَدَبَّرُوا مَعَانِيَهُ. أَلَمْ يَقُلْ لَكُمْ
وَتَحَقَّقُوا أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَوْفَقَكُمْ مَوْقِفَ التَّخْيِيرِ. فَهَلْ
فِي الْعَدْلِ سِوَى التَّخْيِيرِ وَقَوْلُهُ وَحَضَّهُ عَلَى إظهارِ إِعْتِقَادِهِ.
أَتَرَاهُ يَحْضُهُ عَلَى إظهارِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. أَمْ يَحْضُهُ عَلَى إظهارِ
الْبَاطِلِ وَالْجَهْلِ. اللَّهُمَّ أَلْعَنُ مَنْ جَهِلَ هَذَا الْأَمْرَ فَعَمِيَتْ
بَصِيرَتُهُ. وَلَجَأَ إِلَى اخْتِيَارِهِ دُونَ اخْتِيَارِكَ لَهُ فَظَهَرَ سِرُّ
سَرِيرَتِهِ. وَيَقُولُ فِي هَذَا الْفَضْلِ لِيَشْتَهَرَ عَلَيْهِ فِي الْخَاصِّ
وَالْعَامِ. وَتَبَقَى حِكْمَتُهُ عَلَى غَايِرِ الْأَيَّامِ. أَتَرَاهُ يَأْمُرُ
بِإظهارِ إِرَادَتِهِ هَذَا الْقَوْلُ كُنْهَ عَيْشَتَا تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.
وَقَوْلُهُ وَتَبَقَى حِكْمَتُهُ عَلَى غَايِرِ الْأَيَّامِ. أَتَرَى الْحِكْمَةَ

امر الله تعالى عباده ان يحسنوا
 ويطهروا دينهم وقلوبهم
 وجميع ما فيهم من اثار
 الشيطان والفساد
 فانه من اجل ذلك
 امر الله تعالى عباده
 ان يحسنوا ويطهروا
 دينهم وقلوبهم
 وجميع ما فيهم من
 اثار الشيطان والفساد

الْباقِيَّةُ فِيمَا أَظْهَرَهُ مِنْ تَوْجِيدهِ كَمَا حَكَمَ وَأَمَرَ. أَمَّا فِي
 إِظْهَارِ مَحَبَّةِ إِيَّيْكَ بِكَرٍّ وَعَزٍّ. لَعَنَ اللَّهُ الْمُخْلِيفِينَ. وَخَرَجَ
 الْجَاهِلِينَ. وَيَقُولُ فِي هَذَا الْفَضْلِ لِيُخْلِصَ كُلُّ عَامِلٍ مِنْكُمْ
 الْعَمَلَ. وَلَا يَرَكُزَنَّ فِي الْعُدُولِ عَمَّا يَرَاهُ وَيَدْرِي بِهِ إِلَى أَنْسَابِ
 الْمَوَانِعِ وَالْعِلَالِ. أَتَرَاهُ يَأْمُرُ بِإِخْلَاصِ التَّوْحِيدِ وَإِظْهَارِهِ. أَمَرَ
 بِإِخْلَاصِ عَقِيدَةِ الشِّرْكِ وَاسْتِنَائِهِ. وَيَقُولُ فِيهِ فَقَدْ ضَيَّقَ
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُدَّةً فِي ذَلِكَ بِتَبْلِيغِهِ آيَاةَ كُنْهِ مُرَادِهِ.
 أَتَرَاهُ ضَيَّقَ عُدَّةً وَبَلَّغَهُ كُنْهَ مُرَادِهِ. لِيُخَدِّعَ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ.
 أَمْ هَذَا الْقَوْلُ كُلُّهُ عَشَا لَا بَدَّ مِنْ أَحَدٍ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ أَوْ
 الثَّالِثِ الَّذِي هُوَ إِرَادَةُ ابْتِعَادِ اللَّهِ التَّالِكَيْنِ. وَصَفَرِ خُدُودِ
 الْمَارِقَيْنِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ حُجَّتًا وَهُوَ مَشْهُورٌ مِنْ خُرُوجِ
 الْأَمْرِ الْعَالِيِّ بِهَذَا السَّبِيلِ الْمُعْظِمِ. الْمُخْتَوِي عَلَى هَذَا الدَّرَجَةِ الْمُنْظِمِ.
 فَكُلُّ مَنْ خَالَفَهُ وَسَتَرَ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ مَذْهَبُهُ. فَقَدْ خَلَعَ

دبقته

البحر في معرفة الله تعالى
 وجميع ما فيهم من اثار
 الشيطان والفساد

رَبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ. وَعَصَى وَخَرَجَ مِنْ جُمْلَةِ أَهْلِ
 التَّوْحِيدِ إِذْ خَالَفَ أَمْرَ الْعَلِيِّ الْحَمِيدِ: فَإِنْ قَالَ قَائِلُهُ
 إِنَّ أَمْرَ الْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى رَدِّهِ. فَإِنْ
 كَانَ قَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ وَنَهَى عَنْ غَيْرِهِ. وَلَمْ يُقْبَلْ ذَلِكَ الْأَمْرُ
 وَالنَّهْيُ فَمَا بَعْضُ الضَّعْفِ أَوْ كُذُّهُ يُقَالُ لَهُ قَدْ جُمِلَتْ
 أَمْرَ الْبَارِي وَنَهْيُهُ جَلَّتْ آيَاتُهُ إِذْ لَوْ كَانَ أَمْرُهُ حَقًّا. وَنَهْيُهُ
 جَبْرًا. لَمْ يَشْكُ فِيهِ أَحَدٌ وَأَمَّا عَنِ الْخَلْقِ بِإِسْرِهِمْ. وَإِذَا كَانَ
 ذَلِكَ كَذَلِكَ سَقَطَ النَّفَاضُ وَعِنْدَ سُقُوطِهِ يَبْطُلُ الشُّوْأُ
 وَالْعِقَابُ وَتَحُلُّ مَعَاقِدُ الذِّيَابَاتِ وَكَانَ الْخَلْقُ سُدىً وَحَاشَا
 اللَّهَ. بَلْ أَمْرُهُ جَلَّتْ آيَاتُهُ وَنَهْيُهُ تَحْذِيرُهُ. لِيَقُومَ
 الْعَدْلُ بِالْمُخَيَّرِ فِي الْحَقِيقَةِ. وَبَيَّحَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ الْمَوْعُودَ
 فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ. فَقَدْ صَحَّ عِنْدَ مَنْ أَنْصَفَ نَفْسَهُ
 أَنَّ أَمْرَ الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَمَا جَرَى.

دبقته

وَأَن تُنْكِرُوا بِالْجَهْلِ جَمِيعُ الْوَرَى وَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَ الْكَافَّةِ
خُرُوجُ الْأَمْرِ الْعَالِي بِإِظْهَارِ الْمَذَاهِبِ وَإِظْهَارِ أَهْلِ الْعَزَائِمِ
الصَّحِيحَةِ. وَالْتَفُوسِ الرُّكْبَةِ الصَّرِيحَةِ. عَقَائِدِهِمْ فِي
التَّوْحِيدِ. طَاعَةِ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ الْحَمِيدِ. حِينَ قَعَدَ عَنِ
الْإِجَابَةِ الْمُبْطِلُونَ. وَخَالَفُوا الْبَارِي الْمَوْهُوُونَ. وَبَيَّنَّ
أَنَّهُمْ لِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ مُدْعُونَ. إِذْ لَمْ يَقْبَلُوا أَمْرَ الْبَارِي وَيُطِيعُوا
قَاتِلَهُمْ اللَّهُ أَلَى يُؤْفَكُونَ. وَالْبَارِي جَلَّتْ أَلَاؤُهُ يَنْتَعِ أَوْلِيَاءُ
وَلِيَّهُ مِنْهُمْ. وَيُقِيمُ الْحُجَّةَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ وَتَعَدَّ أَمْرُهُ فِيهِمْ.
وَالْأَمْرُ تَاللهِ يَا أُمَّةَ الشُّعْرِ غَيْرُ مَا تَوْهَمْتُمُوهُ. وَخِلَافَ الَّذِي
اعْتَقَدْتُمُوهُ. لِيَجْزِيَ عَنِ الْعَذَابِ بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ
وَأَغْفَلْتُمُوهُ. وَتَقُومُ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْهُ مِنَ الْحَقِّ
وَبِهَتْمُوهُ. وَإِنِ اعْتَرَضَ أَحَدٌ مِنَ الْمَارِقِينَ. وَذَكَرَ أَنَّ هَذَا
الْأَمْرَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ لَا لِلْمُؤْمِنِينَ. يُقَالُ لَهُ إِنَّ الْإِسْلَامَ

الذي لا سلام هو من الأديان
التي لا الخطأ والخطأ
للمسلمين فالذين آمنوا منهم
ومن طاعتهم من أن يمتنع
كان الخطأ بالفتنة
والأولاد في ضلالتهم
خوطبوا وأولادهم في
الذين يرون هذا أصل
في جميع الحكمة

هُوَ أَعْمٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَإِنَّمَا خُوطِبَ الْكَافَّةُ بِالْأَعْمِ لَا
بِالْأَخْصَرِ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ فِي أَمْرِهِ. بَلْ لَا حُجَّةَ
عَلَيْهِمْ بَعْدَ رُسُلِهِ. وَأَيْضًا فَإِنَّ الْحُجَّةَ عَلَى الرَّاذِينَ عَلَى مَنْ صَرَخَ
بِالتَّوْحِيدِ. وَامْتَثَلَ أَمْرَ الْحَكِيمِ الْحَمِيدِ مَعْرُوفَةً تَوْجِيهًا
عَدْلُ الْبَارِي جَلَّتْ أَلَاؤُهُ إِذْ كُلُّ مَنْ يَعْتَقِدُ مَذْهَبَ التَّوْحِيدِ
قَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ بِهِ وَبِالْبَرِّ هَذَا الْعَالَمِيِّ. وَكَذَلِكَ
الْمُقَصِّرُونَ مِنْ سَمْعِ الْحِكْمَةِ. وَقُرِئَتْ عَلَيْهِمْ مَجَالِسُ الرَّحْمَةِ.
فَلَقَامَتْ الْحُجَّةُ رُحَمَاءَ عَلَيْهِمْ. وَلَمَّا قَرَّبَ الْبَارِي جَلَّتْ أَلَاؤُهُ
الْيَوْمَ الْمَوْعُودَ. وَظَهَرُوا الشَّاهِدَ وَالْمَشْهُودَ. أَنْكَرَ الْمُبْطِلُونَ
وَصَعِبَ قُرْبُ الْوَقْتِ عَلَى الْجَاهِلِينَ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْمُسْطُورِ
يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا. وَمَا عَمِلَتْ مِنْ
سُوءٍ تَوَدُّ لَوْلَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا. وَمِنْ قِسْمِ الْإِمَامِ
فِي الْمُسْطُورِ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ

الذين يرون على من صرح
بالأمر جليل الرأى من أهل
الناس والذين يرون من أهل
الحكمة والفتنة والفتنة
وقت النور والكشف وقوة
مولى بها الدين
واللهان العلم على الخلق
والإشارة إلى التقدير من
من سمع الحكمة
فمن الحكمة والكشف والفتنة
الرحمة في ضلالتهم
حكمة السر

بالمراد والاشارة
التي في السر

فارس سلاسل المرسلة بالاربي
 تعالج والرسالة فلتا او قال
 في الكسف والثالث مولى
 بجاء الدين ومن معه
 ملوك زمانه
 ٥١١ وجمود الدعوة اليه
 بالتحجيج

قَبْلَ وَكَسَبَتْ فِي نِيَمَانِهَا خَيْرًا. أَجْرَى الْعَدْلَ فِي قِسْمَةِ
 خَلْقِيهِ. لِيَكُونَ الْحُجَّةُ قَائِمَةً بِالْعَدْلِ الَّذِي هُوَ الْخَيْرُ عَلَى
 كَافَّةِ بَرِيَّتِهِ. فَأَرْسَلَ رَسُولًا صَرَحُوا بِالْتَّوْحِيدِ قَوْلًا
 عَلَى سَبِيلِ الْخَيْرِ لِيَسْمَعَهُ الْقَاصِي وَالذَّائِي. وَيَجْرِي عَلَى
 مَسَامِعِ مَنْ لَمْ يَمِمْ لِحِكْمَةٍ فِيهِ ^{في دفعه المقنع وقسمه} هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبُتَاءِ.
 إِذَا الْعَدْلُ يُوجِبُ أَنْ جَمِيعَ الْعَالَمِ قَدْ قَامَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ فِي
 مُقَدِّمَاتِ الْأَعْصَارِ وَأَيَّمَا قَعْدُوا عَنِ الْإِجَابَةِ لِحُدُوثِ الْحَقِّ
 وَأُنْكَارِهِمُ لِلتَّوْحِيدِ فِي جَمِيعِ الْأَذْوَارِ. وَتَكَرَّرُ ذَلِكَ لِيَأْتِيَ
 يَكُونُ لِلنَّاسِ مَا قَالَ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ فَمِنْ هَذِهِ الْحُجَّةِ
 قَدْ قَامَتْ عَلَى أَهْلِ الْعَقْلِ بِالْحِكْمَةِ وَالشَّاهِدِ وَالذَّكِيلِ.
 وَعَلَى مَنْ دُونَهُمْ بِالنَّصْرِ ^{بمعية خلق} فِي التَّوْحِيدِ وَاللَّعْوَةِ إِلَيْهِ بِالْخَيْرِ
 وَالْقَوْلِ الثَّقِيلِ. وَإِنَّهُ لَمِمَّنْ السَّاعَةِ فَلَا تَمُتُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِي
 هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ. وَمَا عَلَى الرَّسُولِ

وجه عليهم واقامة العدل بالخير فيهم

الابلاغ

إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وَأَنَا أَذْكُرُكُمْ مَا الْفِتْوَةُ وَهُوَ
 مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْكَافَّةِ مِنَ الْعِبَادِ. وَمَشْهُورٌ عَلَى رُؤُسِ
 الْأَشْهَادِ. إِشَارَةٌ إِلَى التَّوْحِيدِ. وَتَعْرِيفًا لِلطَّائِعِ الرَّشِيدِ.
 مَا خَرَجَ بِهِ الْأَمْرُ الْعَالِي مِنْ وَقُوفِ الْكَافَّةِ عَلَى فَرْدِ
 الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ فِي أَوْقَاتِ السَّلَامِ. وَتَفَرُّدِ الْأَسْطَرِ فِي
 رِقَاعِ الْحَوَائِجِ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ. وَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْعَطَايَا عَلَى
 الْفَرْدِ مِنْ يَتُوبِ الْأَمْوَالِ. وَتَفَرُّدِ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْخِصْرَةِ
 الْمُقَدَّسَةِ وَمَا يَظْهَرُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ. وَمَا أُمِرُوا بِهِ مِنْ
 تَفَرُّدِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ وَمَا خَرَجَ بِهِ
 الْأَمْرُ الْعَالِي مِنْ رَفْعِ الْمُنْجَمِ مِنَ الْكُتُبِ وَالْحُسْنِابِ إِشَارَةً إِلَى
 الْإِبْصَاحِ وَالْإِعْرَابِ. وَدَلَالَةً عَلَى الْإِفْصَاحِ بِتَوْحِيدِ الْإِلَهِ
 الرَّحْمَنِ. وَتَعْقِيبَهُ لِرُزْمِ السِّرِّ بِإِظْهَارِ الْبَيَانِ كُلِّ هَذِهِ دَلَالَةً
 عَلَى التَّوْحِيدِ. وَإِشَارَةٌ إِلَى تَنْزِيهِهِ الْحَكِيمِ الْحَمِيدِ فَأَمَّا مَا

اُخْتِجَّ بِهِ مِنْ لَا بَصِيرَةَ لَهُ بِمَوَارِدِ الْعِلْمِ وَمَصَادِرِهِ . وَلَا
 مَعْرِفَةً بِأَوَائِلِ الْكَلَامِ وَأَوَاخِرِهِ . مِنْ قَوْلِ الْمَجْلِسِ
 الْمَكْرَمِ يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُظْهِرَ الْجَهْلُ فَقَدْ سَدَّ اللَّهُ
 جَلَّتْ الْآوَةُ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَالْعَدْلُ إِنَّمَا هَلِ الْإِشَارَةُ
 لِلْإِتْقِيَاءِ الْمَوْجِدِينَ . لَا لِلْإِشْقِيَاءِ الْمَحْدِينَ . فِي قَوْلِهِ يُوشِكُ
 أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ أَيُّ يُرْفَعُ الْمَعْلُومُ الْمَأْنُوفُ مِنَ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ
 لِتَمَامِ الْأَمْرِ . وَيُظْهِرُ الْجَهْلُ أَيُّ الْجَهْلُ لِلنَّكَوْرُ مِنْ تَوْجِيدِ
 الْبَارِي جَلَّتْ الْآوَةُ بِرُكُوكِ هَذَا الزَّمَانِ وَالْعَصْرِ إِذْ كُنْ
 تَحَقُّقَ مَذْهَبِ الْأَمَامَةِ . وَعَرَفَ قَطَعَ كُلَّ شَرِيعَةٍ فِي رَأْسِ
 كُلِّ فِيمَا تَقَدَّمَ بِسُؤَالِهَا وَعِلْمُ أَنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى دَوْرِنَا هَذَا
 وَهُوَ دَوْرُ صَاحِبِ الْقِيَامَةِ . لَا يُخْلِجُهُ الشَّكُّ فِيمَا أَمَرَهُ
 مَوْلَانَا سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ وَأَوْضَحَ بَيِّنَتُهُ لِأَوْلِيَاءِ وَلِيِّهِ
 الطَّائِعِينَ . وَأَوْضَحَ مِنْ رَفْعِ الزَّكَاءِ وَالْفَرَائِضِ . وَعَيْنُكَ

وهذا هو الحق والعدل
 إجماعاً وتفقاً الشرائع وظهر الحق فيه
 وأنت البشارة في زمن الجلس الشرائع النافذة
 فمن سجدوا لمحمد وآل محمد
 التوحيد في حقهم
 مذهب الإمامة في الحقائق
 الزمان الذي لا ينقض ذلك يعلم
 مجازاً فالمتحقق لذلك يعلم
 أن ذلك من ربه هو ال
 من جهة ذلك الباري عز وجل
 صاحبها وعرف قطع كل
 عنما وعرف قطع كل
 شريعة راسي كل دور في
 عرك أن كل شريعة انقضت
 فيجب على الشريعة التي
 بعد ما دور صاحب
 القيامه يعنى
 المنتظر من
 صاحب
 الكنت والقيامة

الْأَخْتِجَّ وَالْفُطْرَ . وَإِبْطَالِ الْخُطْبَةِ بِالْجَامِعِ الْأَزْهَرِ . وَقَطْعِ الْحِجِّ
 وَالْفَحْرِ . وَأَنَّهُ اسْتِنَافُ دَوْرٍ جَدِيدٍ . وَأَعْلَانُ بِالْكَلِمَةِ إِلَى
 التَّوْحِيدِ . وَأَيْضًا يُرْفَعُ الْعِلْمُ أَيُّ يُرْفَعُ قَدْرُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ
 بِشَرْفِهِ وَحَقِيقَتِهِ . وَيُظْهِرُ جَهْلُ الْعَالَمِ بِهِ لِيَصِحَّ بِذَلِكَ
 عَدْلُ الْبَارِي جَلَّتْ الْآوَةُ فِي خَلِيقَتِهِ . إِذْ لَوْ رَفَعَ الْعِلْمُ أَيُّ
 لِفَضْلِهِ لَمْ تَقُمْ حُجَّتُهُ عَلَى الْعَوَالِمِ وَكَانَ الْعَالَمُ بِأَسْرِهِمْ لَا يَبْطُلُ
 الْعِلْمُ فِي الْجَهْلِ مَعْدُورِينَ غَيْرَ مَحْجُوجِينَ . وَعَلَى تَخَلُّفِهِمْ عَنْ
 طَلَبِ الْعِلْمِ غَيْرِ مُعَاقِبِينَ . فَقَدْ فَلَجَتْ حُجَّةُ الْحَقِّ بِالْبُرْهَانِ
 وَالْعَدْلِ الْفَائِضِ الْمَكْنُونِ . عَلَى الَّذِينَ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ .
 ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ
 تُكَذِّبُونَ . فَهُمْ فِي عَذَابٍ مُتَوَرِّطُونَ . وَفِي كُلِّ
 وَادٍ يَهْمُونَ . وَلِلْحَقِّ يَدٌ فَعُوزٌ . قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ .

فقد قطعت حجة الكفر بعيسى
 ظهرت وتفق مست والعدل
 هو وجوب الباري وتوحيده
 العالم والجهان الخالق
 المشية التي لا تدار
 الشريعة بالخالق والشرع

وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا الَّذِي عَمِيتْ لَهُ فِيهِ الْقَوَائِلُ حَتَّى مَا لَهَا انْتَرُ.
وَأَيْمَانُ يُشْهَرُ عَلَى قَذْفِ أَوْلِيَاءِ التَّوْحِيدِ قُلَّةُ الْمَعَارِفِ وَضَعُفُ
الْبَصَائِرِ وَفَقْدُ الْأَحْلَامِ. وَالْحَكْدُ لِمَنْ خَصَّهُ اللَّهُ دُونَهُمْ
بِشَرَفِ الْمَقَامِ. كَانَ لَمْ تَسْمَعُوا فِي مَجَالِيسِ الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ.
وَعِنْدَ اسْتِغْرَارِ الذَّكَارِ بِالثَّلَاثَةِ الْمُتَوَجِّهِينَ. كَشَفُوا مَا تَقَدَّمَ
الْعَمَلُ بِهِ وَأَخْصُوا مَنْ رَزَقُوا وَتَحَصَّلَ لِمَوْلَاهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَزَادَ
بِهِمْ مَا حَلَّ مِنَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْرَاقِ. وَعَمِلُوا الْبَيْتَ فِي مُجَاهَدَةٍ
أَهْلُ النِّفَاقِ فَهَلْ يَخْفَى فَضْلُ مَنْ اخْتَصَّهُ اللَّهُ وَأَثَنَى عَلَيْهِ هَذَا
الشَّيْءُ الْإِعْلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ
دَارَ الْبَوَارِ وَأَيْضًا فَإِنْ كَانَ هَذَا الْقَوْلُ قَدْ مَضَى وَذَهَبَ وَلَا
فَائِدَةَ لَنَا فِيهِ وَهُوَ أَخْبَارُ عَنْ مَا خِيفَ مِنْهُ كَذَا يَجْرِي جَمِيعُ مَا
سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعُلُومِ وَحَاشَا لِلَّهِ. بَلْ أَيْمَانُ يُنِ الْمُعْزِلَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ
أَنْ يُشَارَ إِلَى الْحُكْمَةِ قَبْلَ وَقْفِهَا وَأَوَانِهَا. لِتَتَعَيَّنَ الْفَضِيلَةُ لِمَنْ

ظن

ظَهَرَتْ مَخَابِلُهَا عَلَيْهِ فِي عَصْرِهَا وَزَمَانِهَا. فَهُمْ وَاللَّهُ الْبَادِلُونَ
لِلْعَجَبِ وَالْأَزْوَاجِ. الْمَفْصُوحُونَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْفَلَاحِ. رُسُلُ
الْبَارِي جَلَّتْ عَظَمَتُهُ وَاللَّهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ. وَحُجَّةٌ عَلَى الْكَافَّةِ
لِإِقْبَابِ مَنْ جَحَدَ الْحَقَّ مِنْ هَذِهِ الْخَلْقَةِ. الَّذِينَ أَزْهَرَتْ أَنْوَارُهُمْ
عَلَى الْأَنْوَارِ. وَأَحْمَدَتْ نَارُهُمْ كُلَّ نَارٍ بَطَأَ عَلَيْهِمْ لِلْعَلِيِّ
الْجَبَّارِ حِينَ تَخْلُجُ الْخَصْمُونَ. وَقَعْدَ عَنْ أَمْرِهِ الْمُدْعُونَ.
وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَجَالِيسُ الرَّحْمَةِ. بِأَنَاخَتِهِمْ بِأَرْضِ الْعُجْمَةِ.
وَتَعَشَّرُ بِمَعَالِمِ الصُّبْحَانِ فِي الْمَسَاجِدِ. وَمَا يَشْكُ أَحَدٌ مِنْ
عُذِيِّ يَلْسِنٍ مِنَ الْحِكْمَةِ أَنَّ أَهْلَ الْعُجْمَةِ هُمُ الَّذِينَ اعْتَجَمَتْ
عَلَيْهِمْ مَعَالِمُ التَّوْحِيدِ. وَأُغْلِقَتْ دُونَهُمُ الْبُكَايَا الْمَعَارِفُ وَالشَّهَادَةُ
وَأَنَّ الْحُدُودَ هُمُ الْمَسَاجِدُ. وَأَنَّ الْعِبَادَةَ فِيهَا أَيْ مِنْ جِهَتِهِمْ
يُعْرَفُ تَنْزِيهِ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ. كَمَا قَالَ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَجَعَلَ
ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَى مَنْ أَشْرَبْنَا إِلَيْهِمُ الثَّلَاثَ مَشَاهِدَ. وَهِيَ مُعْطَلَةٌ

٥١٨

لجهل العالم بها لا يدخلها للصلاة إلا الواحد بعد الواحد
أترأها سُميت المشاهدة للحجارة والطين. أمر الإشارة إلى أمثولها
من حدود الدين. لا يخلو أن تكون سُميت لمعنى حكمة
أولعبت وحاشا الله. بل أف لكم أيها النجدة المعتدون.
ولما تدعون وتعتقدون. فلا بإشارة والرموز يتقنون.
ولا إلا وأمر العالمة تخضعون وتأثرون. فمما قليل يظهر
الباري سبحانه من لكسفين المارقين المخاري ويكفون
القائم على كل نفس بما كسبت هو الحجازة أما ناكلون
بحاريا لا يأمرون. وتنبهون من رقدكم قبل جفاف أفلام.
وتتعلون بما وبتجكم الله به في هذا الزمان. بما ظهر من
ثاويل دعائم الإسلام. فما ذكر ثاويله. فمنها رمي الجمار
وأنه القاتل من المذاهب الداعية إلى الشرك والفتنة والضلال
والبوار. والبراءة إلى الله منهم ومن عملهم وأخلاقهم النجدة

له والقرآن

له والإقرار وأردفها بذكر صلاة العشاء الآخرة التي تسمى
بمزدلفة. وأن مثلها مثل القارئ سلام الله على ذكره
وعدد حروف اسميه كعدد ركعاتها. فنيقظوا من غفلتكم
وتأملوا هذا العدد والخطاب وأعدوا له إن كنتم تفهمون
سادق الجواب فالقرينة أربع ركعات متوالية موازية
لحروف اسميه. والثالثة والسنة والقرينة ست عشرة
موازية لحروف لقبه. فإني لكم يا هؤلاء الأمة
معرفة هذا المشكل. وقد عرفنا جلت الأوه أنكم من
مرحى قرآنكم في داء مفضل ثم أردف ذلك بذكر أيام
التفري وهي ثلثة أيام. وأن مثلها مثل النذر الثلاثة المبشرين
بالقارئ سلام الله على ذكره. فالأول منها باب حجبه. والثاني
داعيه. والثالث حجته. تنفر الناس منهم واليه. وهذا
القول فأنتم مشاهدوه ومعاينوه. فقد فلت عليكم

أيما النظر الأول فغير من
مكة فاصدين بجبل الثاني
من الجبل إلى الدار الثالث من
الوادي كل من يقصده يذوق

حُجَّةٌ مِّن دَعَائِكُمْ إِلَى كِتَابِ الْبَيْتِ وَأَرْشَدَكُمْ إِلَى الْفَلَاحِ مِنَ
الْإِبْلَاسِ وَالنِّفَاقِ فَارْجِعُوا إِلَيْهَا الْفَقْلَةُ إِلَى الْحَقِّ وَكَأَمَلُوا قَوْلَ
النِّدْقِ وَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ عَنَاهُ اللَّهُ جَلَّتْ أَلَاؤُهُ بِهِذَا
الْقَوْلِ فِي الرَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ وَمَا تَنَتَّى مَجْلِسٍ مِمَّا قَرَأَهُ مَا لَكَ ابْنُ
سَعِيدٍ وَهُوَ فَاسْتَجْمَعُوا الْآنَ مَا ثَلِيَ عَلَيْكُمْ مِّن نَّسَبِ النِّفَاقِ
وَالْمُتَافِقِينَ وَذَمَّ النِّجَاحِ وَالْمُخَادِعِينَ وَبَدَّعُوا إِلَى الْإِثْمِ
بِالْمُنْفَكِّينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ مَسَدًا لِلْقَائِلِينَ مِنْ قِسْمِ
الْإِمَامِ فِي الْمُسْطَوْرِ الْمُبِينِ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ
لَكُمْ فِتْنَةٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا الْوَيْلُ لَكُمْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ
لِلْكَافِرِينَ فِتْنَةٌ قَالُوا الْوَيْلُ لَكُمْ وَنَسَخُوا عَلَيْكُمْ وَنَمَسَكُمْ مِّن
الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ
لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا إِذَا الْمُتَافِقِينَ يُخَادِعُونَ
اللَّهُ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتُلًا

يُرَآؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا فَمِنْهُمْ ضُورٌ لَّكُمْ
يَا يَهُودَ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَإِذَا رَجَعَ ذَوِي الْعَقْلِ مِنْكُمْ وَأَنْصَفَ
نَفْسُهُ تَحَقَّقَ أَنَّ هَذَا حَالُكُمْ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ أَيْضًا مَا يَحَقُّ
تَحَلُّفُكُمْ وَهُوَ فَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ لَمْ تَرَبِّصِينَ بِالْمُؤْمِنِينَ
الْمَذْكُورِينَ مِثْلَ الْقَاعِدِينَ عَنْ دَارِ الْهَجْرَةِ إِذَا رَأَى الْإِيمَانَ
وَالدَّعْوَةَ قَبْلَ غَلَبَةِ الْحَقِّ وَالْحِكْمَةِ مَعَ مَظَاهِرَةِ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْإِيمَانِ وَانْظُرُوا الْمَعْرِفَةَ بِحُدُودِ الْبَيَانِ وَالْبَرْهَانِ فَإِنْ
ظَهَرُوا وَظَفَرُوا وَآمَنُوا مِنَ التَّقِيَّةِ وَانْتَشَرُوا فَتَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ
وَقَاتَحَوْهُمْ بِأَطْلَانِ الرَّحْمَةِ شَارَكُوهُمْ فِي الْإِسْفَادَةِ وَامْتُوا
بِالنِّظَارِ هِمًّا لِلْإِفَادَةِ وَإِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الْفِتْنَةُ وَظَهَرَ رِجَالُ الْخِلَافَةِ
وَالْبِدْعَةُ امْتُوا إِلَى الْمُخَالِفِينَ بِالْقُعُودِ عَنِ الْهَجْرَةِ إِلَى الْفَاءِ
الْحُدُودِ وَتَبَرَّؤُوا مِنَ الَّذِينَ يَخْمُدُونَ نَكَمًا بِالْإِيمَانِ وَالْعَهْدِ
فَمِنْهُمْ وَاللَّهُ ضُورٌ تَكُونُ يَهُودًا وَقَدْ أَقْدَمْتُمْ عَلَيْهَا

[illegible]

فَهُوَ طَمَعٌ عَلَى مَنْ عَمِيَتْ بَصِيرَتُهُ عَنْ تَفْهِيمِ عِزِّ الزَّمَنِ
الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الصَّلَاةُ تَنْفَعُ. وَالْأَعْمَالُ تُقْبَلُ وَتُرْفَعُ.
فَإِنَّمَا جِنْدُ زَالِ الْإِنْفَاعِ بِهَا وَمُنْعٌ. كَمَا جَاءَ فِي مَجَالِسِ الرَّحْمَةِ
بِمَاعِي عَنْهُ الْأَشْقِيَاءُ. وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ الرِّزْوَةِ الْأَذْعِيَاءُ.
وَهُوَ إِذَا الْقَائِمُ إِذَا ظَهَرَ يَظْهَرُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ. وَلَا عَمَلٌ فِيهِ وَقَبْلَهُ
ظُهُورُهُ. وَالْمَوْلَى سَلَامُ اللَّهِ عَلَى ذِكْرِهِ وَتَعَالَى قَدِ أَقَامَ أُنْجَى عَلَى
الْعَالَمِ. وَأَظْهَرَهَا عَلَيْهِمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ. كَمَا قِيلَ إِنَّ حُجَّةَ
الْقَائِمِ تَظْهَرُ قَبْلَهُ. وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ تَعَالَى بِالْوَحْدَانِيَّةِ
وَأَشَارَ إِلَيْهَا. وَقَطَعَ الْأَعْمَالَ الْمَالُ لَوْفَةً وَعَيْنَ عَلَيْهَا. فَمَا أَجَابَ
إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤَخِّدُونَ. وَلَا تَخْلَفَ إِلَّا أَهْلُ النَّجَسِ الْمُنْكَرُونَ
الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَمَهُمْ وَأَعَمَّى بَصَائِرَهُمْ وَلَا يَذَرُونَ.
فَلَمْ يَبْرُوا أَصْحَابًا لِأَخْذِهِ. وَلَا تَحَقَّقُوا مَعْنَى النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ.
وَأَنَّهُ النَّصْرُ نَحْ بِالْتَّوْحِيدِ الْوَاحِدِ الْمَعْبُودِ. إِذْ هُمْ عَلَيْهَا مُؤَدُّونَ.

۱۲

خفّو

عذاب كبريق ظاهر النار التي هي الاخرة
وتعذيبه عذاب لا ينفذ

وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ. وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا
أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. فَقَدْ وَاللَّهُ عَيْنُكُمْ عَنْ
الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ. وَتَخَلَّفْتُمْ عَنْ مَازِلَةِ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ.
وَفَنَنْتُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنْ لَمْ تَتَوَفَّا فَلَكُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ
وَلَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. حِينَ عُرِضْتُمْ عَلَى الْخَيْرِ الْمَضْرَمِ بِالنَّارِ
فَأَبَيْتُمْ. وَدُعِيتُمْ إِلَيْهِ فَكَفَرْتُمْ وَتَوَلَّيْتُمْ. وَلَمْ تَنَاسُوا جَنَّةَ
الطِّفْلِ الرُّضِيعِ حِينَ بَكَتْ جُرْعًا عَلَيْهِ مِنَ النَّارِ فَكَادَهَا
الطِّفْلُ قَدْ مَا يَأْمُرُ عَلَى النَّارِ. وَلَا تَرْجِعِي عَنْ تَوْحِيدِ الْوَاحِدِ
الْحَبَّارِ فَلَا تَرْمُزِي الْحِكْمَةَ تَنْدَبُونَهَا. وَلَا تَمْشُرُوهَا تَسْتَبْصِرُونَ
فَأَنْتُمْ حَصْبُ جَهَنَّمَ وَأَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ. وَإِلَى هَذَا أَشَارَ
فِي قَوْلِهِ هَا أَنْتُمْ يَا هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتَنْفِقُوا أَنْفُسَكُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَتُكْرَمُ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَلَى نَفْسِهِ

والله

يَوْمَ تَبْيَضُّ بِلَالٍ طَرَفَا الْأَرْضِ وَالْأَشْجَارُ وَأَنْتُمْ فِيهَا كَالْعِجَالِ
يَوْمَ تَبْيَضُّ بِلَالٍ طَرَفَا الْأَرْضِ وَالْأَشْجَارُ وَأَنْتُمْ فِيهَا كَالْعِجَالِ

وَاللَّهُ الْعَزِيزُ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ
ثُمَّ لَا يَكُونُوا امْتِلَاحًا لَكُمْ إِذَا نَطَقَ سَيِّدُ الْقَدْرِ. وَأُخْرِسَتْ
شَقَايِقُ الشَّيَاطِينِ. وَأَنَا الظَّاهِرُ. إِنْ أَقْبَحَ فِي الصُّبُورِ. وَيَقْرَأُ
النَّافِرُ. إِنَّ ذَلِكَ يَوْمٌ يَوْمُ عَسِيرٍ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرِ
يَسِيرٍ يَوْمُ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ
بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ. يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
بِئْسَ صَفًا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا.
ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اخْتَدِ إِلَى رَبِّهِ مَا بَاءَ. إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا
قَرِيبًا. إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي
دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا. قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَانُهُمْ
وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مُنْظَرُونَ. فَأَصْحُوا
أَسْمَاعَكُمْ إِلَى دَاعِي الْحَقِّ إِنَّهَا النَّاسُ فَقَدْ ذَلَّتْ بِالتَّوْحِيدِ

دَعْوَةُ الْإِبْلَاسِ وَانْتِهَاهُ مِنْ عَشْوَةِ الثَّمَارِ قَبْلَ هُجُومِ
الطَّائِفَةِ الْوَاقِعَةِ. وَوُرُودُ الصَّارِخَةِ وَالْقَارِعَةِ إِذَا اسْفَرَ
الصُّبْحُ وَبَدَتْ عَلَامَاتُهُ. وَأَدْبَرُ اللَّيْلِ وَتَقَصَّتْ آيَاتُهُ. هُنَاكَ
يُحْمَدُ الْقَوْمُ الشَّرِي وَيُجْكَى عَنِ الْحَقِّ غِيَابُ الرَّدَى فَإِنِّي
لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ. فَاعْلَوْا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَسْتَغْفِرُوا مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
أَسْرَارَكُمْ. إِنَّهَا النَّارُ لَنَمَّا بَقِيَتْ لَكُمْ فِي سِيرَةٍ وَمِنْ
وَرَأْيِهِ عَجَلٌ كَثِيرٌ. فَلَا تَأْتُوا بِالْعَظِيمِ بَعْدَ الْإِقْدَامِ. وَلَا
تَتَكَلَّوْا عَنِ الْإِجَابَةِ قَبْلَ جَفَافِ الْأَقْلَامِ. وَقَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ
عَنْكُمْ بِالْإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلَامِ. فَإِنَّ الْحُجَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى
لَمِنْ دَعَاكُمْ وَأَوْجَبَهَا عَلَيْكُمْ قَائِمَةٌ غَالِبَةٌ. وَالْبَيِّنَةُ لَكُمْ
عَلَيْهِ فِي صِحَّةِ دُعَائِهِ إِنَّا كُنْمْ فِي غَيْبَةِ الْإِمْتِحَانِ مِنْ مَجَالِسِ
الْحِكْمَةِ الَّتِي فُرِئَتْ عَلَيْكُمْ لَزِمَةٌ وَاجِبَةٌ. فَإِنَّا أَوْضَحْنَا

وَجُوب

وَجُوبَ صِحَّةِ دُعَائِهِ مِنْ مَجَالِسِ الرَّحْمَةِ بِالْبَيِّنَةِ وَالْبُرْهَانِ.
وَجَبَ عَلَى جَمِيعِكُمُ الْإِجَابَةُ لَهُ وَالْإِقْرَارُ بِهِ وَالْإِذْعَانُ
وَأَنْ تَكُلَّ عَلَى ذَلِكَ فَمَا عَلَيْكُمْ مِنْ سَبِيلٍ وَهَذَا هُوَ
فَأَسْتَمِعُوا أَحْسَنَ قَوْلٍ وَأَوْضَحَ دَلِيلٍ وَهُوَ إِذَنْ يَوْمُ الْفِطْرِ
عَلَى صَاحِبِ الْكُشْفِ وَقَبْلَ الظُّهْرِ وَقَفَ غَيْبَتِهِ. وَالْآنَ
لِلنَّجَاءِ أَنْ يُقِيمُوا الدَّعْوَةَ بِاسْمِهِ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِذَلِكَ مِنْ
بَرِيَّتِهِ. وَبَعْدَ الظُّهْرِ بَعْدَ ظُهُورِهِ فَصَارَتْ وَاجِبَةً عَلَى
الْمُجِيبِ فِي وَقْتِ الْغَيْبَةِ فِي فِدَاءِ النَّفْسِ مَقْبُولَةً مِنْهُ. وَمَنْ
أَجَابَ بَعْدَ ظُهُورِهِ وَقَفَ فِي كَأَنَّهُ وَقَفَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ لَهُ
إِذَا اسْتَحَقَّ بِمِثْلِ الْأُضْحِيَّةِ عَلَيْهِ. لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا إِنْ لَمْ
تَكُنْ أَمْسَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا عَلَى
مَعْنَيْنِ تَأْوِيلَتِهِ فِي فَوَاتِ الْفِطْرِ وَضُرُوبِ التَّطَهِيرِ. وَتَرْكِ
قَبُولِ الْأَعْمَالِ عِنْدَ ظُهُورِ الْقَائِرِ وَوُجُوبِ التَّغْيِيرِ فَقَدْ قَلَبَتْ

السرور والادب

الحسن

بالظاهر والباطن

عَلَيْكُمْ كُنْجَتِي وَصَحَّ دُعَاؤِي وَاسْتَمْتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَقْتُمُونَ
تَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ فِي تَوْفِيقِكُمْ وَنِدَائِي إِلَيْكُمْ فَزِنْتُكُمْ بَعْدَ
قِرَاءَةِ هَذَا الْبَيَانِ وَالتَّوْقِيفِ وَبَعِثَ بِصِيرَتِهِ بَعْدَ هَذَا التَّفْرِيعِ
وَالْتَنْبِيهِ وَرَجَعَ بَعْدَ هَذَا الْبَرْهَانِ الَّذِي حَقَّقْتُهُ مَوَارِدُ إِلَى
التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ مَخْذُ بَنَوَا صِبْهِمْ إِلَى الْحَقِّ الَّذِي اعْتَقَلُوهُ
وَكَشَفَ عَنْ بَصَائِرِهِمْ مَقْدَمَاتِ نَبَاتِهِمْ لِيَسِدَّ قُوَّةً وَيَقُولَ
عَلَى مُسِيئَتِهِمْ بِإِحْسَانِكَ إِلَى الْمُحْسِنِ لِيَحْتَقُوهُ ^{بِحَسَنِ الْإِسْلَامِ} وَأَوْجِدَهُمْ
طَرِيقًا إِلَى رِضَاكَ لِيَرْتَكِبُوهُ إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَبِاجَابَةِ
هَذَا الدُّعَاءِ جَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ قَدْ نَصَحْتُ
كَ مَا أَمَرْتَنِي وَذَلِكَ عَلَى تَوْحِيدِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَأَقْرَبُ الْحُجَّةِ
يَا وَلِيَّ الْحَقِّ بِمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ وَأَهْمَنِي وَأَنْتَ الشَّاهِدُ بِمَا
بَلَّغْتُ فَلَا الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي وَأَنْجَرُ اللَّهُمَّ وَعَدَكَ لَوْلِيكَ يَا
مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وَلَا يَجُوزُهُ ظُلْمُ الْعِبَادِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى

قَالَ الْحَقُّ الْهَادِي إِلَيْكَ الدَّلَالِ بِتَوْحِيدِكَ عَلَيْكَ صَفْوَتِكَ
مِنْ الْإِبْدَاعِ وَالْخَلْقَةِ وَدَاعِي الْأُمَمِ فِي جَمِيعِ الْأَدْوَارِ إِلَى
التَّنْزِيهِ بِالْحَقِيقَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ عَلَى خُدُودِهِ
الْمُسَالِكِينَ فِي طَاعَتِهِ عَلَى الْمَنْجِ وَالطَّرِيقَةِ وَهَذَا بِمَا أَدْرَجْتُهُ
فِيهَا تَحْرِيصًا وَتَأْكِيدًا فِي انْصَالِهَا إِلَى أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ إِمَّا
مَعَدِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ وَإِمَّا طَاهِرَ ابْنِ تَيْمِيٍّ فِي رَفِيقٍ وَخُفِيَةٍ وَاللَّهُ
يُوفِّي مَنْ سَمِيَ فِي مَرْضَاتِهِ وَهُوَ جَدِيرٌ بِذَلِكَ فَإِنْ تَعَاوَنَّا عَلَى
ذَلِكَ وَتَنَاصَرْنَا عَلَيْهِ فَلَنْ يُضِلَّ اللَّهُ سَعْيَهُمَا وَلَا يَبْخَسَ
أَجْرَهُمَا وَلَا يَنْسَ فِعْلَهُمَا وَإِنْ أَلْفَيَاهُ فَنَعْلَاهُ مُحْفُوظٌ
مَعْرُوفٌ وَمَا صَنَعَاهُ فَهُوَ فِي غَدٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا مَوْقُوفٌ وَبَعْدَ
ذَلِكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مَكْتُوبٌ تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ
وَحْدَهُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ وَأَصِلُهُ إِلَيْكَ وَمُقِيمَةُ الْحُجَّةِ بِمَا
تَعْرِفُهُ مِنْ إِقْرَارِكَ عَلَيْكَ فَنَأْتِيهَا تَامِلًا نَظِيرَ نَفْسِهِ

عَارِفٍ بِغَدِهِ وَأَمْسِيهِ . فَأَنْتَ مُطَالِبٌ بِمَا هُوَ لَكَ فِيهَا مَقُولٌ .
 وَعَنْ أَمَانِكَ لَا دَانِيَهَا فِي غَدٍ مَسْئُولٌ . فَأَقْرَأَهَا عَلَى كَأْفٍ مِنْ
 تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ رُشْدُهُ تَحْذِيرًا وَإِخْبَارًا . وَاجْعَلْهَا عَلَى سَبِيلِ
 الْعَرْضِ عَلَيْهِمْ لَا اسْكَرَاءَ وَلَا إِجْبَارًا . فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ
 فَقَدْ أَقَيْتَ الْأَمَانَةَ . وَبَرَّيْتَ مِنَ الْبَلَسِ فِيهِ وَالْجِيَانَةَ . وَإِنْ
 أَخْفَيْتَهَا عَنْ أَنْتَ مِنْهُ هُدًى إِلَى التَّوَجُّدِ هَلَاكٌ
 وَهَيْلٌ . وَإِنْ أَذَعْتَهَا بِالشُّرْدِ إِلَى غَيْرِهِمْ قُنُوتٌ . فَأَنْظِرْ
 مَنْ يَأْتِيكَ لِقَبْضِهَا بَعْدَ نَسْجِهَا إِنْ شِئْتَ . وَالْجَوَابُ بِمَا فَعَلْتَ
 وَاللَّهُ يُوفِّقُ مَنْ سَعَى فِي مَرْضَاتِهِ . وَتُجْزَلُ ثَوَابُ الشَّاكِرِينَ عَلَى مَا
 سَاءَ وَسَرَّ فِي طَاعَتِهِ . وَإِذَا انْتَهَمَ النَّظَرُ بِالسِّدْقِ وَالتَّحْقِيقِ
 وَقَفْتُمْ عَلَى بَيْضَاءِ الْحُجَّةِ وَنَهْجِ الطَّرِيقِ وَكُنَيْتَ فِي السَّنَةِ
 الرَّابِعَةِ عَشْرٍ مِنْ سِنِينَ قَائِرِ الزَّمَانِ . الْمُنْتَقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 وَلِلْمُرْتَدِّينَ وَالْأَبَالِسَةِ وَالطُّغْيَانِ . بِسَيْفِ مَوْلَانَا وَقُوَّةِ سُلْطَانِهِ

فانظر ما في هذا من
 دليل على أن الله لا يفتن
 الخلد وجميع الهم
 والله يوفق من سعى في مرضاته
 مرضاته الكلا من قلوب
 الهدى يعطى الله الشكر المجد
 وقدره الرب خيرا

غفر

يَخْرُجُ بِمِثْلِهِ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ . وَالشُّكْرُ
 لِلَّهِ مَا مَرَّ الْهَادِي عَبْدُهُ .

مِثْلُ ابْنِ حَكِيمٍ

تَوْبِيحًا لِمَنْ قَصَرَ عَنْ حِفْظِ الْأَمَانَةِ .

بِسْمِ اللَّهِ الْحَقِّ وَمَوْلَى الْخَلْقِ ذَكَرَ سَفِينَةُ النِّجَافِ .
 وَأَصْغَرَ الدُّعَا . أَنْ حَكِيمَ الدَّهْرِ أَمَمَ سَفَرًا . وَكَانَ فِي حِكْمَتِهِ
 مَسْطُورًا . وَفِي عِلْمِهِ الْأَوَائِلُ بِحُجُولِ مَا تَوَرَّكَ . وَكَانَ قَبْلَ
 سَفَرِهِ يُوسِّعُ عَلَى حَشِيمِهِ وَعِيَالِهِ . وَيَسْدُقُ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ
 بِالْبَقِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ أَمْوَالِهِ . وَأَنَّهُ قَبْلَ غَيْبَتِهِ نَظَرَ إِلَى جَمَاعَةٍ
 مِنْ عِبِيدِهِ . وَنَزَلَتْهُمْ فِي سِتْنَةٍ قَهْرًا عَنْهُ بِتَوْفِيقِهِ وَقَسْدِيهِ .

الحاكم هنا الخلد
 الخمسة والفتن احدهم
 والذي يفتن من حفظ الامانة
 هم المزدون والامانة
 وهذا المثل غالي الطمانه
 وفيه بحر الدعوه لا ورع
 دعوه المتعنه
 وكان لا من الماين والاموال والفتن
 غفر

ظاهر الحشم وعياله
 لنفسه الفتنه الذين
 الذين تاراهم فتنهم ونزل
 الحشم العيال الاعوان
 نظر الى جملة
 الحشم
 الزعم انهم راوهم
 معلوم وهم هذا الدعوه

اختر من
افضل عبيد جماعة
يعني من عبيد الذين هم افاضل وافضل وافضل
هذه الرتبة المقتضى واجتهدوا في عمارة الضياع
والدعوة فوق الخصيصة
لعله يشيخ الجماعة
٥٣٣

وأنه اختر من افاضل عبيده جماعة وأوصاهم. وعلى
أمواله وضياعه أئتمهم واستخفى بهم. فقبلوا وصية مولاهم
فنهضوا في خدمته خاضعين. ولا مريد سامعين طاعينين.
واجتهدوا في عمارة الضياع. وتبذروا ما اكتسبهم عليه من
الأموال والمتاع. فما تكدت غيبته إلا عشر وشهر واحد.
حتى لم يبق من البرية إلا ناس له غامط لينعمته جاحد.
فتار مغتلب الزمان الداعي. وتبعه كل منافق شقي. ففكك
بعبيد الحكيمة قسرا. وقتلهم على محبة مولاهم تجبرا
وقهرا. وهدر دماءهم في جميع البلدان. وتبعهم هو وتباعه
في كل موضع ومكان. عداوة للسيد الحكيم. وعدولا
عن صراط المستقيم. وعبيده على البأساء والضراء صابرون.
ولم يجهم في خدمة مولاهم مسلمون باذنون. وألالباب جلت
قدرته. وعظمت مئته. وعلت كلمته. وفذت مشيئته
وارادته

وارادته. تفضل بالبقاء والإمبال على اصغر العبيد. ومنحه
موارد التوفيق والتسديد. فذلل ^{تذلل} واستكان لعظمة مولاه.
وتذكر وأهتد لما به أوصاه. فنهض فيما أمر به من الخدمة
مجتهدا خاضعا. وسعى ^{بغير قبل عيت} استخلاص مابعد عن مركز
المغتلب ولا أموال مثيرا جامعا. فسهلت للعبد موارد الشرب
وعرف بمنة مولاه أهل السديق والكذب وميز الخلق بين
الولي بالسما. وعرفهم بالانماء والصفاء. فكثر الرعي
النساء وأزهرت اثماره. وأصنعت بأفوار الحقائق شموست
واقماره. وأن العبد الخاضع الاضغر نظر من حيث هو
فيما نظر. إلى ضيعة كانت خصيصة بالملك الأكبر.
ملاصقة لموضع المغتلب في بنيانها. هاوية من جميع أركانها
وهي من وراء جبل عظيم. ومن حائدها فيها حصن حصين
. وفي من ورأيه دائرة الجدران. رتبة البنيان. كلحه

المعنى
يعني من العبيد الذين هم افاضل وافضل وافضل
هذه الرتبة المقتضى واجتهدوا في عمارة الضياع
والدعوة فوق الخصيصة
لعله يشيخ الجماعة
٥٣٣

فشربت منها اهل
المخاض فبذل على ان قد سكن
قلبا الوفاء
مشرق في الدنيا
وهو من المدبرين
على اية وقيل على الطاعة
والقبول

الاشجار يا بكة الاشجار فخرته فخرته كانت اهل الفضل
وتدكر وصية الحكيم في حفظ الامل فلم يزل يذب
نفسه في عمارتها على الخطر العظيم والامر الجسيم حتى
اجرى الى ارضها عينها من جنة النعيم من اجها ماء الحياة
وخازنها من اطمرا السقاوة يشرب منها اهل الحقائق
المقربون ويمنع منها الاشقياء الناكسون فشربت
منها فافترقت اشجارها وانتشرت ازهارها وكان قد لجأ
الى هذه بعد الغيبة وانخراب اشباه المسوخ والذباب لهم
امثال في التشبيه يعرفهم القطر النبيلة فعضهم
كالشعابين الرقيط وبعضهم كالاساود الزميط والاراقم
الشميط فكلما زرع العبد الناصح فيها زرعاً يرجو منه
البلاغ والتمامة احرقت تلك الافاعي باللعاب والسمام
ولعبت فيه باذنابها الاساود فاصبر حصيداً خائداً فاكلها

فيها موحدون في الدنيا
الضيق والغيم الذين اوتوا
الفاقة وشبهه ان الشجرة
الى مصر وشبهه ان الشجرة
انضاف اليهم من رايه وراى
كما انهم في وقت
بلية من الحمان طعان
صنف من الحمان طعان
والرقطة سواد فوقه
بيض والاساود جمع اسود
وهو العظيم من الحمان وفيه
سواد الارقم جمع اسود
وهو كهيئة النمل في الجبال
ويأخذ وقيل الارقم
انتم الحيات
الا فاعلى
غيبته وقيل

ابداً
الغنى من بطنها
الرس لا ينفع فيها رايان
ولا رقيقة والدكر افعل

ابداً خض جياح لانها لا تثمر مع الضياع فلما افاها
العبد الناصح ان سقاها بماء رقيق لال جعلته ملحاً
زعاكاً وان نصب فيها شعراً احرقت به يهيبها اخراكا فظفر
اليها صاحجا كلفا وبكى عليها ملكا اسفا وقال لها
اما انا فتواي على الحكيم المتان واما انت فواند ملك
من بين الضياع والبلدان وتولى عنها منظر الفرج
من جهة مولاه مستترا من اعدائه واعداه صابرا
على حكمه وبلواه منظر لما قد اوعدت اياه
فهذا المثل للتفوس الطاهرة دواء وشفاء وللتفوس
للباهلة شقاء وعناء ستم المثل والحمد
لمعل عتلة العليل وله الاعظام
والاجلال والتقدیر
والسبيح

منظر الفرج لعل
الاشارة الى الضياع والله
اعلم وكر الشيخ ان
تسكنوا بالاشارة الى
غيبته حين ظن ان الشجرة
لانه من الدعوى من
تعليم قدرها بسبب الشجرة
وعلى الظن ان الشجرة
انما ستمت عشرة والعشر
من سنين قائم الزمان
واوال الفرج وهو بالاجل
وتمامه الضياع

رِسَالَتِي إِلَى حَمَلِكُمَا

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ خَلْقِهِ
الرَّزَقُ عَلَى مَنْ قَالَ إِنَّ الصُّورَةَ الْمُسَمَّاةَ بِالْحَاكِمِ انْتَفَلَتْ إِلَى
الصُّورَةِ الْمُسَمَّاةِ بِعَلِيٍّ وَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ أَنَّ الصُّورَةَ
الْمُظَاهِرَةَ لِعِبَادَةِ الْوُجُودِ كَانَتْ تَفْهَرُ مِنْ حَيْثُ النَّظَرُ الْحَسَنَاءُ
فَلَمَّا وَجَدْنَا الْعَالَمَ مَوْلُودِينَ جَهْلًا لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا بِمُقَوِّفٍ
وَمَعْرُوفٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَضُوءٌ أَنْ يَعْلَمُوا الْمَقُولَاتِ .
عَلَمَاهِ إِلَّا بِالْخُشُوسَاتِ . أَوْجَبَتْ الْحِكْمَةُ أَنْ يُظَاهِرَهُمْ صُورَةٌ
مِنْ حَيْثُ هُمْ فَانْسَبِ الصُّورَةُ لِصُورِهِمْ مِنْ حَيْثُ الْحَسَنِيَّةِ .
وَكَانَتْ تَخْتَلِفُ عَلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمُ الشَّخَائِبِيَّةُ . بِحَيْثُ
شَاءَتِ الْقُدْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ . بِتَغْيِيرِ الْأَقْصَةِ الْبَشَرِيَّةِ الْمَرْتَبَةِ .

والصورة الظاهرة لعبادة الوجود الإشارة إلى الصورة التي ظهر بها في هذا الدور الأخير والظاهر

وَأَيْتَقَاعِ الْإِمْتِحَانِ بِعَالِمِ الْبَشَرِيَّةِ . فَكَانُوا مُخْتَلِفِينَ
لَا تَقَاعَ مِجْنَةَ اخْتِلَافِ الْأَقْصَةِ عَلَيْهِمْ . وَإِذَا كَانَ
الذَّنْبُ قَدْ اجْتَمَعَ لِعَوَالِمِ الْمُخْتَلِفِينَ الْأَرَاءُ الْمُشْتَكُونَ فِي
الْمَذَاهِبِ عَلَى أَنَّ الْبَارِي يُزْعِمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَعْدَ الْقِيَامَةِ يَجْلِي
لِلْعَالَمِ وَيَقْسِمُوا جَمِيعَ الْعَالَمِ قِسْمَيْنِ لَا تَأْتِي لَهُمْ . فَيَقْسِمُ فِي
الْحَنَّةِ وَقِسْمِ النَّارِ . وَأَنَّ جَمِيعَ الْقِسْمَيْنِ بَاقِيَيْنِ تَحْتَ
الْجَنَّةِ . دَائِمَيْنِ بَاقِيَيْنِ لَا يَفْجَأُ بِهِمْ فَنَاءٌ . وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ
الْإِخْوَانِ وَفَقَّكُمْ الْمَوْلَى لِمَا عَتَبَهُ . وَسَدَّدَ كُرْمَ رِضَايَةِ .
أَنَّ قَدْ صَحَّ عِنْدَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَفْهَامَ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ
سُبْحَانَهُ وَأَنْتُمْ فِي وَائِلِ الْآخِرَةِ . وَدَلِيلُكُمْ عَلَى ذَلِكَ
وَاضِحٌ . وَذَلِكَ إِنَّ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ لَكُمْ إِمَامًا تَوْجِيدِي
فَتَادَى بِكُمْ . وَارْتَدَّ كُرْمُكُمْ وَهَذَا كُمْ . إِلَى تَوْجِيدِ
بَارِيكُمْ . لِتَكْمُلَ لَهُ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةُ . فَمَا مِنْكُمْ . أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ

بمعنى المقامات البشرية
من حيث البشرية في مقام الواسع
ولا يلزمه شيء من حوال الدنيا
بل هي قدرة الهية
في العالم
لا يتبع عظمة اختلاف
الاقصص على شيء من حوال الدنيا
بل هي قدرة الهية
في العالم

مِثْلَهُ وَاشْهَدَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَلَا فِي
الْأَرْضِ مَعْبُودٌ. إِلَّا مَوْلَانَا الْحَكِيمُ الْمَوْجُودُ. ثُمَّ رَأَيْتُمْ
مَعْبُودَكُمْ. الْقَائِضَ مَوَاقِفَكُمْ. الْعَالِمَ بِتَوْحِيدِكُمْ.
فَإِنَّكَ لَمْ يَبْقَ لَكُمْ حُجَّةٌ. وَزَالَ عَنْكُمْ الشُّكُّ وَالظَّنَّةُ. وَبَيَّتَ
عِنْدَكُمْ مِنْ حَيْثُ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ أَنَّ مَعْبُودَكُمْ. الْقَائِضَ
مَوَاقِفَكُمْ. الْعَالِمَ بِتَوْحِيدِكُمْ فَحِينَئِذٍ ثَبَتَ لَكُمْ أَنَّ الدُّنْيَا
قَدْ زَالَتْ وَهِيَ جَمِيعُ الشَّرَائِعِ وَالْأَدْيَانِ وَالْعِبَادَاتِ وَأَنَّكُمْ
مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ لِكُنْيِكُمْ لِمَوَاقِفِكُمْ وَأَشْهَادِكُمْ عَلَى
نُفُوسِكُمْ بِعِبَادَتِكُمْ وَتَوْحِيدِكُمْ لِمَعْبُودِكُمْ
بِالْحَقِيقَةِ. فَإِنَّكَ ثَبَتَ لَنَا عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ بِذِكْرِ مَا قَدْ مَنَّا ذِكْرَهُ
مِنْ جَمَاعِ الْعَوَالِمِ عَلَى أَنَّ الْبَارِي فِي الْآخِرَةِ يَجْعَلُ الْعَالَمَ فِي خِلَافِهِمْ
وَيُقَابِلُهُمْ بِالْجَزَاءِ بِأَفْعَالِهِمْ. فَإِنَّكَ يَقَعُ بِهِمُ الْبَقَاءُ. وَيَرْزُلُ
عَنْهُمْ الْإِضْطِحَالُ وَالْفَنَاءُ. مُقِيمِينَ تَحْتَ جَرَائِمِهِمْ مُؤَبَّدِينَ.

القائض من مواقفكم
أنه قايضهم في كل موقف
والثاني تأنيدهم في كل موقف
في ظاهر الأمر
أن الدنيا قد زالت
تجلى للباري ودعوتهم قاتلة
الزمان البرهانية
وقبضه

غير

غَيْرَ فَائِزِينَ. وَأَنْتُمْ تَسْكُنُونَ مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ إِنَّهُ لَمْ يَنْكَشِفْ
فِي زَمَنِ مِنَ الْأَزْمَانِ تَوْحِيدُ رَبِّ الدَّارِ بِالْحَقِيقَةِ إِلَّا فِي
وَقْتِنَا هَذَا. وَأَنَّ الْعَالَمَ لَمْ يُخَيَّرُونَ فِي أَفْعَالِهِمْ مُسْتَطِيعُونَ. مَا
يَشَاءُونَ يَفْعَلُونَ. مَا يَنْغِبُ عَنْهُمْ إِلَّا فِي تَوْحِيدِ الْبَارِي سُجَّانُهُ
وَعُلُوبُهُ لَهُمْ بِالْحَقِيقَةِ. وَأَنَّ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِمْ عَاجِزُونَ أَنْ يَظْهَرُوا
مَا قَدْ سَتَرَهُ الْبَارِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ. وَإِنَّهُ لَمَّا شَاءَ عَلَى خُلُوعِهِ
الْأَشْيَاءَ أَظْهَرَ تَوْحِيدَهُ خَاصَّةً لِنَيْكَ الصُّورَةِ الْمُسَامَاةِ بِالْحَاكِمِ
لِأَنَّهُ فِي نَيْكَ الصُّورَةِ قَبْلَ مَوَاقِفِنَا. وَكَشَفَ نَفْسَهُ سُجَّانُهُ
لِقَصْدِ التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَةِ لَهَا. وَكَشَفَ الْإِمَامَ الْهَادِيَ
إِلَى تَوْحِيدِهِ. النَّاطِقَ بِقُدْسِهِ وَنَجْوَاهُ. وَكَشَفَ الْخُدُودَ
الْمُطْلَقِينَ فِي دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ وَأَشْهَارَهُمْ بَيْنَ الْعَالَمِ وَمَعْرِفَةِ
الْعَالَمِ لَهُمْ. وَكَشَفَ دَارَ الْهِجْرَةِ لَهُمْ الْجَامِعَةَ لِلْخُدُودِ.
وَيُخْرِجُ دَعْوَةَ تَوْحِيدِ الْمَعْبُودِ. وَأَطْلَقَ دَعْوَةَ التَّرَكِيبِ

في ظاهر الأمر

في القاسية

وغيره

الشريعة

وَرَفَعَ يَدَ الشَّرِيعَةِ عَنِ الدَّعْوَةِ الْهَادِيَةِ وَوَقُوفِ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى
الظَّاهِرِ لِكَشْفِ قُيُوتِ الصُّورَةِ وَيَقْدُ سُوْنَهَا بِقِيَامِ
الْعَوَالِمِ بِاخْتِلَافِ أَدْيَانِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ وَأَصْطِلَاحِهِمْ عَلَيْنَا .
وَمَنْعِ الْقُدْرَةِ لَهُمْ عَنَّا : فَمِنْ ذَلِكَ قِيَامُ الْعَوَالِمِ بِاجْتِمَاعِهِمْ
عَلَى الْعَبْدِينَ الْمَوْحِدِينَ . الْأَوَّلِينَ الْكَاتِمِينَ . بَنِي أَبِي حِمَارٍ .
وَقَتْلِهِمُ الْمَوْلَى وَسَدْدِهِمْ . وَأَيْدِهِمْ وَأَرْشَدَهُمْ . وَإِنْ مَوْلَانَا
سُبْحَانَهُ لَمْ يُمَكِّنِ الْعَالَمَ مِنْهُمْ . وَقَدْ لَحِقَ بَعْضُهُمْ سُوءُ
الظَّنِّ وَارَادُوا يَسْخَرُوا مِنْهُمْ فَلَمْ يَسْلُفُوا مَا أَمَلُوا . وَلَمْ يَتَأَلَّوْا
مَا ارَادُوا . وَذَلِكَ إِنَّهُ لَمْ عَدَاوَتِهِمْ . إِلَّا صِحَّةُ دِيَانَاتِهِمْ .
وَصَفَاءُ نِيَّاتِهِمْ . فِي تَوْجِيدِ بَارِيهِمْ . وَالشَّاهِدُ عَلَى مَا قَدْ قُلْنَا
إِنَّا رَأَيْنَا عَبْدَ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكَهُ عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ الْيَاسِ وَكَانَ
عَهْدُ الْمُسْلِمِينَ رَأَيْنَاهُ ذَا مَالٍ وَمُلْكٍ وَرِجَالٍ وَضِيئَةٍ وَرَهْطٍ
وَعَبِيدٍ وَمَمَالِكٍ . وَكَانَ خَالِيًا مِنْ تَوْجِيدِ بَارِيهِ .

جَاحِدًا لِلنِّعَمِ عَلَيْهِ أَيَادِيهِ . فَلَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ سُلْطَانُهُ وَلَا
مَالُهُ وَلَا رِجَالُهُ . وَآخَذَهُ مِنْ وَسْطِ مُلْكِهِ الْمَعَارِ
وَسُلْطَانِهِ وَقُوَّتِهِ . وَعِزَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ . وَإِنَّ الْعَبْدَ الضَّعِيفَ
الذَّلِيلَ فَآخَذَهُ بِقُدْرَةِ أَمْرِ مَوْلَاهُ لِلطَّغَاغِيِّ الْمُتَجَبِّرِ . الدَّيْعِيِّ
الْمُنْكَرِ . لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ سُلْطَانُهُ . وَلَا كَثْرَةُ مَالِهِ وَلَا
رِجَالِهِ . الْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ انْكَارُهُ لِمُنْدِعِهِ . وَجُحُودُهُ لِلنِّعَمِ عَلَيْهِ
وَالظُّهْرِ لَهُ . وَلِجَا أَوْلِيَاءِهِ مِنْ أَيْدِي الطَّغَاةِ بِإِقْرَارِهِمْ لَهُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ . وَالْإِخْلَاصِ فِي عِبَادَتِهِمْ وَصَفَاءِ النِّيَّةِ .
وَهُمْ أَقْلَاءُ مِنَ الْخَطَايَا . وَقَدْ تَبَرَّأَ مِنْهُمْ جَمِيعُ الْأَقْرَبَاءِ
وَالْأَهْلِ الْخَاصُّ مِنْهُمْ وَالْعَامَّةُ . وَلَمْ يَتَأَلَّوْا مِنْهُمْ مَضَرَّةً
وَلَمْ يَسْلُفُوا مَا أَمَلُوا وَلَكِنْ بِهَذَا شَاهِدٌ وَدَلِيلٌ يَسْتَدِلُّ بِهِ
الطَّالِبُ الْمُسْتَرِشِدُ . وَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْإِخْوَانِ أَنَّ لَوْ كَانَ
الْمَعْبُودُ سُبْحَانَهُ يَنْقَلِبُ بَعْدَ هَذَا الظُّهُورِ فِي الْأَقْصَةِ لَكَانَ

وفي الحق ثابت وقد يكون والله اعلم
يعني مربي الحق في الدعوة الحقيقية وقد عود الكثرة بالعلوم الحقيقية وقسم ثابت فلما
انه تربي في الدعوة الحقيقية قد عود الكثرة بالعلوم الحقيقية وقسم ثابت فلما
اول التربة في دعوة النذرهم ويكون تربي بالعلوم الحقيقية واستتم ثابت فلما
اعطى النذرهم الحبيب

ونفهم النصير العيّن. وفيه في جميع الامور مستعين. بنفست
والحمد لمولانا وحده. والشكر لقران الزمان عبيد.

تَقْلِيدُكَ لِاخِي

التقليد الاول الى الشيخ المختار

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَامِ الْحَاكِمِ بِالنَّحْوِ وَمَوْلَا الْاَكَامِ
مِنْ الْعَبْدِ الْمُقْنِي بِهَاءِ الَّذِينَ. وَلِيَا زَا الْمُؤْمِنِينَ. وَسَكَنِي
الْمُؤَجِدِينَ. اِلَى الشَّيْخِ الْخَنَازِرِيِّ الْحَقَّائِقِيِّ وَالْفَجْمِ السَّيَّارِ
الْحَمِيدِ الطَّرَاقِيِّ. اَبِي الْفَوَارِسِ الْاَمِيرِ ابْنِ الشَّرَفِ لَاحِقِ. بَنِيكَ
الْبَارِي عَلَى مَا اَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ اخْذِ الْبَيْتِ وَالزَّعِيمِينَ. وَالْاَعْوَةَ
اِلَى تَوْجِيدِ مَوْلَا الْعَالَمِينَ. ثَبَاتَا يَجْمَعُ لَكَ خَصَائِلَ التَّحِيَّاتِ
وَيُؤْصِلُكَ بِشَرَفِهِ اِلَى اَعْلَى الدَّرَجَاتِ. اَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ

الذي

قال واظنك
كلاما امرني ولي الحق
بالاطلاق سيارا والراجح ان
مولاي بها. والذين علموا بالحق
وانه يسكن بامر الامام المقصود الزمان
حكمة بالغة

الَّذِي اخَذَ مِيثَاقَ صَفْوَتِهِ وَاَوْلِيَاءِهِ. وَجَعَلَ لَهُمْ اَنْ يَأْخُذُوهُ
عَلَى مَنْ اَجَابَ دَعْوَةَ الْحَقِّ وَلَبَّاهُ. حَمْدًا يَكُونُ لِمَنْ اَخْلَصَ فِي
تَوْجِيدِهِ اِلَى دَارِ السَّلَامِ اَمَّا. وَلِمَنْ اَعْتَصَمَ بِهِ مِنَ الْكَافَّةِ
اِلَى رِضَايِهِ سَبِيغًا وَسَمًا. اِيَّهَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ اِنْ لَوْ دَاوَسَعَ
تَفَاضُلُ. وَلَمِنْ تَرَافُعُ وَتَجَلُّلُ. وَلَا شَيْءٌ اَفْضَلُ مِنْ تَجَرُّدِ
التَّوْحِيدِ. وَلَا مَنَحَةٌ اَغْنِي مِنَ الدَّعْوَةِ بِهِ اِلَى الصِّمَةِ الْحَمِيدِ.
فَلَمَّا يُفِيضَانِ تَضَاعَفَ الْحُسْنَى وَتَطَاهَرَهَا. وَيَمْتَرِيَانِ تَرَادُفَ
النِّعْمَاءِ وَتَوَاتُرَهَا. وَقَدْ اَهْلَتَكَ لِسَيَادَةِ الدَّعْوَةِ الْهَادِيَةِ. وَالْحِكْمَةِ
الْعَالِيَةِ. كَمَا اَهْلَنِي وَتَدَبَّبَنِي إِلَيْهَا وَآذَنَ لِي فِي ذَلِكَ قَائِدُ
الزَّمَانِ بِأَمْرِ الْمَوْلَى مُسَبِّحَانَهُ. فَنُؤَلِّ مَا أَوْلَيْتَكَ مِنْ سَيَادَةِ الدَّعْوَةِ
الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَةِ. بِعِزِّهِ فِي الطَّاعَةِ شَدِيدٍ وَعَقْدِهِ فِي خِذِّ مَضَى
التَّوْحِيدِ. وَالذِّيَانَةِ حَصِيفٍ وَكَبِيدٍ. فَهَذَا الْبَيْتُ لَكَ الْيَوْمَ
مَقُولٌ. وَأَنْتَ عَنْهُ فِي غَدٍ مَسْئُولٌ. يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ. وَيُصَيِّرُ

منه

والشيخ البار
لانما اطلقوا بالحق
جميع الامور والاشياء
تلك البار في دعائه بالاشياء
حسب ما فهم من حاله لوت
دعوة مولاي في دعائه بالاشياء
استجابت الدعوات
كلاما المختار
مولى التوحيد والاشياء
والاشياء والاشياء
دعوة التوحيد والاشياء
الى التوحيد والاشياء
ومولاي بها. والذين علموا بالحق
تقريب للاحق انما

إِلَى وَلِيِّ الَّذِينَ الْمَصَّارُ. يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ
 مُخَضَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ شَوْءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا مِنْسِيٌّ مُوْخَرًا. وَاسْتَسْبَلِ
 الظُّلُمَاءُ وَالنَّصَبُ وَالْمَشَقَّاتُ. فَيَمَّا يُؤْذِي إِلَى الْخُرُوجِ الْمَنَازِلِ وَأَعْلَى
 الدَّرَجَاتِ. يَجِدُ الرَّبِّيَّ يَوْمَ تَطْمَأَنَّ الْأَكْبَادُ وَتَقْطَعُ الْأَمَالُ
 وَتَشْرِقُ بِالرَّبِّقِ اللَّهَوَاتُ. وَتَوَقَّ فَيَمَّا تُورِدُ وَتُصْدِرُ. وَتُقَدِّمُ
 وَتُؤَخِّرُ. كَيْدَ النَّاصِ كَثِيرًا لِمَا رَقِيتُ. وَلَا تَتَلَبَّسْ بِزَخَارِيفِ
 الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْجِيَيْنِ. أَوْ غَاوِ الْأَنَامِ. وَأَوْلَادِ الْحَرَمِ. فَإِنَّهُمْ عَنِ
 السَّمْعِ لَمَعَزُونَ. وَبِحَرَائِمِهِمْ مُعَاقِبُونَ. فَذَرُهُمْ يَخُوضُونَ وَيُلْعَبُونَ
 حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا بِهِ يُوعَدُونَ. وَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ مِنْ
 أَهْلِ الْوَرَعِ وَالَّذِينَ يَمُنُّ قَدَمَتُهُ أَعْمَالُهُ. وَشَهِدَتْ لَهُ بِالشَّقَةِ
 وَفَضَائِلِ التَّوْحِيدِ أَعْمَالُهُ. تِلْكَ مِنَ الدُّعَاؤِ الرُّضِيِّينَ الْأَطْلَهَارِ
 مُتَقَرِّبِينَ فِي أَكْبَرِ الْمَدِينِ وَأَعْمَرِ الْأَمْصَارِ. وَابْسُطْ لِسَانَكَ فِي
 جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ مَا شِئْتَ مِنْهَا وَتَأَيَّ وَتَرَبَّ وَتَنَافَكَ. فَلَاكَ بِحَقِّ

السَّيَادَةِ

السَّيَادَةِ أَنْ تَنْصِبَ مِنَ الْمَآذُونَيْنِ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ الدَّاعِيَيْنِ.
 مَا وَجَدْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. بَعْدَ الْإِقَامَةِ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْحِيدِ
 بُرْهَانًا وَدَلِيلًا. وَاجْعَلْ لِلْجَمِيعِ كِتَابَ الْمِشَاقِ عَلَى مِنْ
 اسْتِجَابِ إِلَى الْهَدْيِ. وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ مَخَائِلُ الشَّقَى. وَاحْذَرْنَا
 تَسْتَكْثِرُ مِنْ لَاحِظٍ فِيهِ مَا كُنْتُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ
 بِمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا حُجَيْدٌ وَعَسْكَرٌ وَأَمَّا هُمْ الْخَوْنَةُ الْفُسَاقُ
 الَّذِينَ قَطَعُوا مَا أَمَرَ الْبَارِي بِصِلَتِهِ وَخَلَعُوا رِيقَةَ الْمِشَاقِ.
 وَرَجَعُوا بِعَيْنِ بَصَائِرِهِمْ عَنْ عِزِّ الطَّاعَةِ لَوْلِي الْأَمْرِ إِلَى ذُلِّ
 الْإِبَاقِ وَأَبَدٍ وَأَمَّا كَانُوا انْقَمَطُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحُبِّ وَالنَّفَاقِ
 فَاسْحَرْتُمْ عَنْ الدَّعْوَةِ الْهَادِيَةِ فَهُمْ رَأْسُ الشَّيْطَانَةِ وَالْبَلَكِ
 وَالْأَلْبَلَةِ وَاللَّكَنِ وَالْخَرَسِ وَوَلِي الْحَقِّ قَدْ وَصَفَ حَالَكُمْ
 تَقَدَّمَ خِلَافُهُ. وَشَاكَ كُنْتُ أَوْصَافَ هَؤُلَاءِ الْمَرْقَةِ أَوْصَافُهُ.
 فِي قِيَمِهِ فَيَمَّا نَقَضْتُمْ مِثَاقَهُمْ لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً

ن

يُحْرِقُونَ الْكَلَامَ عَنِ الْمَوَاضِعِ . وَيُمَيِّنُونَ مَنْ يَتَّخِذُ عَوْدَهُ بِمَا
 سَيَزْهَقُ وَيَبْزُورُ مِنْ خَبِيثِ الطَّامِعِ . وَتَعْرِفُ بِذَلِكَ جَمَاعَةُ
 الْمُوَحِّدِينَ الْمُوقِنِينَ . بَعْدَ شَرْحِكَ لَهُمْ مَعَارِفُ الْحُدُودِ وَخَصَا
 ئِصِّ الدِّينِ . وَثَبَّتْ عَنْدهُمْ الْفَرْقَ بَيْنَ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْجَسَادِيِّينَ
 . وَانْتَهَمَ عَنِ الْإِلْمَارِ بِحُكَايِهِمْ . وَالتَّمَرُّقِ وَالِإِضْغَاءِ إِلَى مَا
 يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنْ نَكْثِهِمْ وَمَقَالِهِمْ . فَمَنْ يَبْعَثُهُمْ وَبَايَنَ
 بِالْعِيَادِ . فَانْكَبَتْ فِي جُمْلَةِ النَّاسِ كَثِيرَةِ الْأَخْيَادِ . إِلَّا أَنْ يَرْجِعُوا
 عَنِ الْغِلِّ الَّذِي غَمَطُوهُ . وَيَتَوَبَّعُوا عَنِ النِّكَثِ الَّذِي وَلَوْهُ .
 فَهُمْ يَمَّا أَجْرُمُوهُ مَعْفُو عَنْهُمْ وَيَهْمُ مُسَامَحُونَ مَوْمِنٌ خَطَايَاهُمْ
 وَعَثَرَتِهِمْ بَعْدَ التَّوْبَةِ مُقَالُونَ . وَمَنْ وَجَدَهُ مِنْ جَمِيعِ الدَّعَاةِ
 وَالْمَأْذُونِينَ لِلتَّقْدِيرِ مَيْنَ . مَا تَلَا عَنْ مَدْرَجَةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ
 وَالْيَقِينِ مَا قَضَا بِالِإِضَافَةِ إِلَى أَهْلِ الْبَصَائِرِ الْمُوقِنِينَ . فَاسْتَبَدَلَ
 بِهِ مِنْ حُسْنَتِ فِي سِيَاسَةِ الْمُوَحِّدِينَ بَصِيرَةً وَتَسَدَّيْتُ .

وَسَلِمَتْ مِنْ عَقَائِدِ أَهْلِ التَّقْصِيرِ عَقِيدَتُهُ وَتَوَحُّدُهُ . وَلَيْكُنْ
 تَرْتِيبُكَ بِالْوَرَعِ وَالْحِلْمِ . وَافْتِخَاؤُكَ بِالْبِرَاعَةِ وَالْعِلْمِ . فَإِنَّ هَذِهِ
 خِلَالَ أَهْلِ الدِّينِ . وَسَجَايَا الْعَارِفِينَ . وَادْعُ كَمَا دُعَيْتَ . وَأَوْبِ
 مِنْ خَيْرِ مَا أُوتَيْتَ . وَلَيْكُنْ قَوْلُكَ مَقْرُونًا . بِاللِّسْنَةِ وَهُوَ
 أَوَّلُ الْمَقَرَّنَاتِ . وَثَابِتِيهَا حِفْظُ الْإِخْوَانِ وَالْإِخْوَانِ . وَهُوَ
 الْمُنْجِي مِنْ جَمِيعِ التَّوْبِخَاتِ . وَثَابِتِيهَا نَقْيُ الْعَدَمِ عَنِ إِلَهِ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاءِ . وَارْتَبِعْهَا الْبِرَاءَةَ مِنَ الْإِبَالِسَةِ وَالطُّغْيَانِ فِي جَمِيعِ
 الْأَوْقَاتِ . وَخَامِسُهَا إِيضَاحُ التَّوْحِيدِ لِأَرْبَعِ الْمَبْرُورَاتِ .
 وَسَادِسُهَا وَسَائِعُهَا الرِّضَى وَالسَّلَامُ لَهُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَالَتِ .
 وَادْعُ الْمَسْكِبِلَ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ . وَجَادِلْهُمْ
 بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ . وَالْجِ إِلَى إِلَهِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَكَانَكَ
 الْمُنْجِي إِلَى كَهْفِ حَرِيرٍ . وَمَانِعٌ عَزِيزٍ . تَوَكَّلْ عَلَيْهِ بِكَهْفِكَ .
 وَاسْتَعِزْ بِهِ بِغَيْبِكَ . فَهَلْ وَصَيْتِي إِلَيْكَ فَاجْمَعْهَا لِقَبْلِكَ

أَمَّا وَبِرَّاءَةٌ وَعَمَلٌ. فَأَمَّا لَوْلَى يَقْبُولُهَا يُوفِّقُكَ فِي أَعْمَالِكَ .
 وَيُسَعِّدُكَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكَ . فَهُوَ نِعَمُ الْمَوْلَى وَنِعَمُ النَّصِيرِ وَهُوَ
 حَسْبِي وَنِعَمُ الْمُعِينِ الْقَدِيرِ . وَكُتِبَ فِي شَهْرِ الْحَرَمِ مِنْ
 السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ ظُهُورِ عَبْدٍ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ قَائِمِ الزَّمَانِ
 بِالْحَقِّ الْمُنْقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُرْتَدِّينَ . بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ قُدْرَتُهُ
 وَشِدَّةُ سُلْطَانِهِ إِلَهُ الْعَالَمِينَ . تَمَّ الْقَلِيدُ بِمَنَّةٍ وَإِلَى النِّعْمَةِ .

تَقْلِيدُ سُرِّي سَكِين

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَوْلَى إِلَهِ الْحَاكِمِ بِالْحَقِّ . وَشَكَرْتُ عَبْدَهُ .
 الْإِمَامَ الْهَادِي وَلِيَّ الْخَلْقِ مِنَ الْعَبْدِ الْمُتَّقِي بِهَاءِ الدِّينِ .
 وَلِيَّ الْأُمُومِينَ . وَسَيِّدَ الْمُؤَحِّدِينَ . أُنَجِّحُ الْأَيَّامَ وَأُخَلِّدُ
 الرَّابِعَ الْأَصْغَرَ إِلَى الشَّيْخِ الْمُتَوَكِّلِ عِصْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ . وَصَفْوَةِ

الموحدين

الْمُؤَحِّدِينَ . عَصَمَكَ الْبَارِي فِيمَا أَنْعَمَ بِهِ وَلِيَّهُ عَلَيْكَ . وَأَقْرَبُهُ
 لَدَيْكَ . مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ وَأَخَذِ الْمِيثَاقِ وَأَمْلَكَ لَهُ
 وَبَسَطَ يَدَكَ فِي الدَّعْوَةِ التَّوْحِيدِيَّةِ بِحُزْنِ بَرَّةِ الشَّامِ الْعُلِيَا
 بِالْقَبْضِ فِيهَا وَالْإِطْلَاقِ . عِصْمَةً يَجْمَعُ لَكَ فِيهَا جَلِيلُ الْأَمَانِي
 وَدَفِيعُ الدَّرَجَاتِ . وَيُوفِّصُكَ بِقَاءِ السَّرِيرَةِ فِي الْأَمَانَةِ عَلَيْهَا
 إِلَى أَعْلَى الْمَنَازِلِ وَآبَعِدُ الْغَايَاتِ . أَمَا بَعْدُ فَالْقُدْرَةُ وَالْجَلَالُ
 وَالتَّوْحِيدُ . وَالْإِعْظَامُ وَالْقُدْرَةُ وَالْثَّابِتُ . لِلَّهِ الْحَاكِمِ
 الْمُنْفَرِدِ بِالْإِبْدَاعِ . الْمُتَعَالِي عَنْ سِمَةِ مَا يَدْخُلُ تَحْتَ تَفَكُّرِ
 الْأَشْيَاءِ وَالْأَجْنَاسِ وَالْأَنْوَاعِ . الْقَاصِرَةِ عَنْ تَوْهَمِ الْخَوَاطِرِ
 وَالْأَفْكَارِ . الْعَاجِزَةِ حُضُورًا عَنْ نَصُورِهِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَبْصَارِ .
 الَّذِي تَرَدَّدُ بِجَلَالِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَعُظْمِ الْجَبَرُوتِ . وَتَوَحَّدَ
 بِجَمَالِ الْقُدْسِيَّةِ وَنِزَاحَةِ الْأَهْوَاتِ . وَسَلَامُهُ عَلَى وَلِيِّهِ
 الْقَائِمِ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ تَحْلِيلِ الشَّرْعِ التَّرَكِّيَّةِ وَنَسْخِهَا .

وَبِوَصْلِكَ بَقَاءُ السَّرِيرَةِ
 فَكُنْ أَنْ مَوْلَى اسْتَشْفَعُ
 مِنْهُ خَلِيفَةُ السَّرِيرَةِ فَطَرْتُ فِيهَا
 دَعَاةَ بَقَاءِ السَّرِيرَةِ فَالْدَّعْوَةُ
 سَجَابَةُ إِذَا نَعَمَ الشَّرِيطُ

وَهَذِهِ قَوَاعِدُ الْفَعْلِ الْإِنْفِصِيَّةِ وَفَتْحُهَا. الَّذِي جَعَلَهُ
بِالْحَقِيقَةِ قَاعِلًا لِمُضَالَاتِ التَّوَكُّمِ وَسُجِّحَ لِلْمَلِكِ وَدَامِغًا
بِكُشْفِ التَّوْحِيدِ لَا بِالِيسَةِ الْأَذْوَارِ وَأَصْحَابِ الْقَبْلِ وَرَحْمَةُ
الْمَوْلَى عَلَى حُدُودِهِ الْمَنَاجِيحِ بِتَأْيِيدِهِ لِلْمُسْتَغْلَقَاتِ. وَمَصَابِيحِ
الْأَوْلِيَاءِ الْمُحِيطِينَ فِي دَيْجُورِ الدُّجُنَاتِ. الْمُتَقِدِّينَ بِجَوَاهِرِ
حِكْمِهِمْ مِنْ حَنَادِ سِرِّ الظُّلُمَاتِ. الْوَارِدَةَ عَلَى النَّفُوسِ عِنْدَ
عُمُومِ الظُّلُوفَانِ وَكَكَيْدِ دَجَائِلِ الْفَتَرَاتِ. الْمُؤَصِّلِينَ الرَّحْمَةَ
إِلَى الْمُسْتَجِيبِينَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْأَفَاقِ وَالْأَقْطَارِ. الصَّابِرِينَ
عَلَى الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ لِتَحْقُوقِهِمُ بِالسَّلَامِ وَالصَّبْرِ وَالْإِنْظَارِ
إِنَّهَا الشَّيْخُ الْخَيْرُ الْفَاضِلُ. وَالَّذِي الرَّاجِحُ الْكَامِلُ. إِنْ أَلَمِنَ
تَتَفَاضُلُ بِالْمَزَايَا. وَالْمَخِ تَرَفُّعُ بِالْعَطَايَا. وَلَا شَيْءَ أَفْضَلَ مِنْ
عَطِيَّةِ التَّوْحِيدِ وَلَا مَنَّةٍ أَعْظَمُ مِنَ الدَّعْوَةِ بِهِ إِلَى التَّزْيِيدِ
وَالشَّجَرِ بِهِ قَوْمًا مُبِضِحَانِ تَطَاهَرُ نِعَمِ الْوَلِيِّ وَتَرَادُفُهُ وَتَمْتَرَانِ

تَوَاتُرًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَتَضَاعُفُهَا. وَقَدْ أَهْلَكَ لِرِقَامَةِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ
بِحَزْنِهِ الشَّامِ الْفَوْقَا. وَحَدُّهَا مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ
إِلَى مَا ضَامَتْهُ مِنْ بَلَدِ الشَّرَاةِ مَعَ بِلَادِ عَمَانَ وَأَرْضِ الْبَلْقَا.
وَأَجْمَعًا إِلَى السَّوَاوِجِلِ وَكُورِهَا وَجِبَالِهَا. شَامِلًا لِعِرْقَةِ
وَجُودِهَا إِلَى رَفْنِيَّةٍ وَمَا ضَامَتْهَا مَعَ جَمْعِ وَأَعْمَالِهَا. أَخَذًا
إِلَى حِمَاةٍ وَتَدْمُرٍ مَعَ سَكِينَةِ مَنِيَّةِ الزَّعْفَرَانِ. رَاجِعًا فِيمَا
قَبْلَهَا حَاوِيًا لِدِمَشْقٍ وَعَمَلِهَا مَعَ بِلَادِ الْبُشْنِيَّةِ وَحَوْرَانِ.
وَأَتَجَبَّبُكَ لِأَخْذِ الْمِيثَاقِ بِهَا عَلَى مَنْ عَرَفَ قَدْرَ النِّعْمَةِ مِنْ
جَمِيعِ الْأَنَامِ. كَمَا أُنْتَجِبَنِي إِلَيْهَا وَأَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ وَلَيْتَ
الْفَضْلُ وَالْإِنْعَامُ. بِأَمْرِ الْمَوْلَى إِلَهُ الْبَرِيَّةِ وَحَاكِمِ الْخُلُكَامِ.
فَاسْلُكْ فِيمَا عُدَّ بِكَ وَأَهْلَتْ لَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ الْهَادِيَةِ سَبِيلَ أَهْلِ
الْبَصَائِرِ. وَفِي هَذَا النَّبَأِ الْعَظِيمِ وَالْخُطْبِ الْجَسِيمِ كِتَابُ
أَصْحَابِ الْخَزَائِرِ. الَّذِينَ وَرَثَتُهُمُ الْبَارِي شَرَفًا لِمَقَامِ بِلَا مَكَّةِ

وَيَقِينُهُ. مَهْمَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ لَتَمَازِ أَحَدُ عَشَرَ دَعِيًّا عَدَدًا. وَمَنْ
الْمَادُّونَ بَنِي سَيْئَةٍ وَلَا تُوجِدُ لِنَفْسِكَ فِي نَصِيحِهِمْ رُخْصَةً وَلَا فَنَاءً.
وَأَوْصِيهِمْ بِمِثْلِ مَا أَوْصَيْتَ. وَأَوْتِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي أُوتِيتَ وَاحْذَرِ
الْإِسْتِخَارَةَ مِنْ لَأْخِرٍ فِيهِ فَكَانَتْ ثَلَاثُ الْفَتَنِ مِنْ جَهَنَّمَ تَفْتَرَعُ.
وَيَسِيَّاسَتِهِمْ إِلَى وَلِيِّ الدِّينِ الْبَاطِلِ يَقُولُ وَيُتَبَدَّعُ. فَاسْتَخِرِ
لِلْوَلِيِّ إِلَهَ الْحَاكِمِ الْبَارِ. وَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ الْهَادِي إِلَى دَارِ
الْفَرَارِ يَكْفِيكَ مُعَقَّبَاتِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَمَكَائِدَ الْفِتَارِ.
وَاسْتَشْعِرْ مَا اسْتَشْعِرُوهُ الدَّعَاةُ الْمُؤَفَّنُونَ الْحَقُونُ. وَالْأَبْرَارُ
الْمُؤَجَّدُونَ الْمُؤَفَّقُونَ. إِنَّهُمْ مِنْ وَلِيِّ أَمْرِهِمْ بِمَزَاةٍ وَمَسْمُوعٍ
مُخْتَبَرُونَ. وَعَمَّا تَكُنُّهُمْ هَمَّا تُرْهِمُ وَالسَّرَّاءُ مُسَاءُ لَوْ نَبَّ:
وَارْفَعْ نَفْسَكَ عَنْ مُخَاطَبَةٍ مِنْ مُرَدٍّ عَلَى الْإِنْفَاقِ وَرَغِيبٍ بِنَفْسِهِ
عَنْ كِبَى الْإِنْتِاقِ. أَوْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ ثُمَّ رَجَعَ تَائِسًا بِالْخَوَّةِ
الْفُسَاقِ وَمَنْ أَلَجَّ عَلَيْكَ بِمُخَاطَبَتِهِ. وَالْأَظْمَنُ مِنْهُمْ فِي طَلَبَتِهِ

وَمُسَاءَ لَيْلِهِ. فَقَابِلُهُ بِحَقَائِقِ التَّوْحِيدِ. وَأَمِطْ بِأَطْلَعِ بَقَايِجِ
التَّنْزِيهِ وَالتَّجَرُّيدِ. قَالَ تَوَارُ إِذَا قَابَلْتَ غَيْرَ شَكْلِهَا.
وَاخْتَرَصَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ جَنْسِهَا وَأَهْلِهَا. دَحَضَتْ
بِمُتَبَرِّهَا سَرَابَهُ. وَأَحْرَقَتْ بِأَشْعَتِهَا بُخَارَهُ وَضَبَابَهُ. وَأَعْلَمَتْ
بِأَنَّ السِّدْقَ مِثْلُ لَوْلِي الدِّينِ وَهُوَ لَا وَلِيَّائِهِ مَحْجَّةٌ وَمَنْجَاءٌ.
وَالْكَذِبُ مِثْلُ مَثْوَلِ الضُّدِّ اللَّعِينِ وَهُوَ لَا تَبَاعِيهِ مَضَلَّةٌ
وَمَهْوَاةٌ. فَارْجِعْ عَنْهُ مَنْ لَا ذِيكَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْإِخْوَانِ.
وَعِظْهُمْ فِيهِ بِمَوَاعِظِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْإِيْقَانِ. وَمَا التَّبَسُّعُ عَلَيْكَ
مِنْ دَقَائِقِ التَّوْحِيدِ. وَعَنْتَكَ بِالْإِضْرَارِ إِلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ
الْعَنِيِّ وَالتَّلَاحِجِ. فَاخْلُصْ فِيهِ النِّيَّةَ وَالْقَضِيَّةَ لِمَوْلَى الْأَكَامِرِ.
وَاسْتَهْدِ بِهِدْ وَلِيَّهِ الْهَادِي الْإِمَامَ. يَصِفُ فِكْرَكَ لِاسْتِنَارَةِ
الذُّبُهَاتِ. وَيُصَوِّرُ بِصِفَاءِ جَوْهَرِكَ عِنْدَ الْإِخْلَاصِ حَقَائِقُ
الْإِلَهِيَّاتِ. وَطَالِعْنِي بِمَهْمَا تَكُ عَلَى أَيْدِي الْمُؤَجَّدِ بِالثَّقَابِ

لَا رَدَّ مَا رَدَدْتَهُ إِلَى مَنْ أَمَرْتُ بِالرَّزْقِ إِلَيْهِ لَا يَنْضَاجُ الْمَوْهَبَاتُ
وَالْحُجُجُ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ إِلَى الْمَوْلَى إِلَّا لَهُ الْحَاكِمُ الْقَهَّارُ .
وَتَوَسَّلْ إِلَيْهِ بِوَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمُتَّقِي مِنَ الْفِرَاعَةِ الْكَفَّارِ .
الرَّافِعِ رَايَةَ الْكَشَفِ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ وَمَنَازِلَ بَكْفِكَ
مَا تَتَوَقَّاهُ مِنْ كُلِّ مُهَيِّمٍ وَمُعْضِلٍ وَيَعْصِمُكَ بِإِخْلَاصِ
النِّيَّةِ وَحُسْنِ الْعَقِيدَةِ مِنْ كُلِّ غُرُورٍ مُؤَبِّقٍ مُؤْجِلٍ .
فَهَلْ لَكَ وَصِيَّتِي يَا كَ . وَلَا تَبْغِ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ . فَعَلَيْكَ حَفِظُ
يَسْمَعُ قَوْلَكَ وَيَبْرَأَكَ . فَاحْمَدِ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى
جَزَائِلِ مَوَاهِبِهِ وَاشْكُرْ نِعْمَةَ وَلِيِّهِ مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ .
وَكُتِبَ فِي غُرَّةِ جُمَادَى الْآخِرَةِ . مِنْ سِنِينَ
قَائِمِ الزَّمَانِ الْعَاشِرَةِ . وَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَانَا الْحَاكِمِ
وَحْدَهُ . وَالشُّكْرُ لَوْلِيِّهِ الْهَادِي عَبْدِهِ . تَمَّ
التَّقْلِيدُ بِحَوْلِ الْمَوْلَى وَقُوَّتِهِ .

تقليد الشيخ

تَقْلِيدُ الشَّيْخِ أَبِي الْكَتَا

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا وَحْدَهُ . الْمُفْخِرِ لِعَبْدِهِ وَعَدَهُ . بِالْبَيْضَاءِ
وَجَمِيعِ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ مِنْ فَشْرِ دَعْوَةِ الْحَقِّ وَآخِذِ الْمِشَاقِ
وَأَتَدَبُّتَكَ لِلْقِيَامِ بِهِ مِنْ سَيَّارَةٍ مَا أَمْنَكَ التَّفَرُّدَ إِلَيْهِ
بِحَقِّيقِ الْإِطْلَاقِ . وَبَيْتِ دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ إِلَى مَنْ رَضِيَ وَأَذِنَ
مِنَ الْمُسْتَجِبِينَ . وَاتَّبَعْتُكَ لَهُ مِنْ خِدْمَةِ الدِّينِ . كَمَا اتَّبَعْتَنِي
إِلَيْهَا وَأَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ قَائِمُ الْحَقِّ . وَبَيْعَةُ التَّوْحِيدِ وَالسِّدْقِ
بِأَمْرِ الْمَوْلَى إِلَهُ الْأَنَامِ وَمُبْدِعِ الْخَلْقِ . فَاسْلُكْ فِيمَا عَزَمْتُ بِهِ
وَأَهْلَكَ لَهُ سَبِيلَ أَهْلِ الْبَصَائِرِ الْعَارِفِينَ . لِيَنْتَجِزَ وَعْدُ قَائِدِ
أَحْوَالِ أَطْلَاقِ الْجَاهِدِينَ . فَقَدْ فَضَّلْتَهُمُ الْبَارِي عَلَى الْمُبْطِلِينَ
الْقَاعِدِينَ . وَأَخْبَارَهُمْ عَلَى عِلْمِهِ عَلَى الْعَاكِينَ . وَتَوَقَّ فِيمَا تَوَرَدُ

وَيُضَدَّرُ وَيُقَدَّمُ وَيُؤَخَّرُ مَكَائِدَ النَّاسِ كَثِيرِينَ. وَرِخَائِفَ
 الْمَمَوِّهِينَ. وَتَلْبِيسًا بِأَقْوِيلِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْمُتَخَرِّفِينَ. أَوْ غَادِ
 الْأَنَامِ. وَأَوْلَادِ الْحَكَمِ. أَشْيَاعَ الْجَهَالَةِ وَالْمُرُوقِ وَأَبْنَاءَ مَا
 سَوَّلَتْ لَهُمْ نَفْسُهُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْعُقُوقِ قَدْ زُهِمَ بِمُخَوِّضُونَ
 وَيَلْعَبُونَ. حَتَّى يَلْقُوا أَيَوْمَهُمُ الَّذِي كَانُوا بِهِ يُوعَدُونَ.
 وَأَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْكَ حِفْظًا فِي لِحْظِكَ وَلِقْظِكَ. وَرَقِيًّا فِي
 إِبْرَامِكَ وَنَقْضِكَ. وَهُوَ مُثَبَّتٌ فِي قَسَمٍ وَلِي الْحَقِّ الْمُسْطَوِّرِ
 الْحَيِّدِ. مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. فَاجْعَلْ
 لِسَانَكَ يَقُولُ الْحَقَّ إِلَى التَّوْحِيدِ هَادِيًا وَدَلِيلًا. وَعَلَى الْكَافِرِينَ
 حُكَمَا حَادِيًا صَقِيلًا. تَقْضِي بِهِ قِتَاةَ اللَّسَنِ الْمُدْرَجِ.
 وَتَكِينُ بِهِ قَلْبَ الدَّعِي ^{لِلْمَدْعَى} لِكُلِّ الْجَمْعِ. فَنُورُ ارْتِدَادِكَ
 الْبَارِي مَا أَوْلَيْتَكَ بِهِ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ. وَادْعُ إِلَى
 سَبِيلِ رَبِّكَ بِوَأَمْرِ التَّنْزِيهِ وَالتَّجْرِيدِ. وَمِنْ أَحْسَنُ قَوْلًا

اللَّسَنِ اللَّكِنَ نَجْمَةً
 فِي اللِّسَانِ الْمَجْمَعِ الَّذِي لَهُ
 بَيْنَ كَلَامِهِ
 وَمِنْ أَحْسَنُ قَوْلًا
 بِالْفَصْلِ وَجْهًا
 لَمْ يَنْصَحْ لَانْ هَذَا الْقَوْلُ
 أَحْسَنُ الْأَقْوَالِ

مَنْ دَعَا إِلَى التَّوْحِيدِ وَالَّذِينَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَحَقَّقَ عِنْدَ أَهْلِ
 الْحَقِّ أَنَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ إِنَّمَا الْأَخُ لِلْجَمَاعَةِ
 إِخْوَانِي وَإِخْوَانُكَ الْمُؤَحِّدِينَ. وَاصْفَحْهُمْ مِنْ أَمَّاكَ وَسِيَاسَتِكَ
 بِمَا تَرْجُوهُ مِنْ ثَوَابٍ قَائِمٍ الْحَقِّ فَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ.
 وَتَزَلُّهُمْ عِنْدَكَ عَلَى قَدَرِ رَغْبَتِهِمْ وَصِحَّةِ تَابِهِمْ. وَخَرِصْهُمْ
 فِي طَلَبِ مَعْلُومِ الْحَقِّ وَسِدِّ قُودِيَانَا تَيْهَمُ. وَاصْرِفْ ذَهْنَكَ
 إِلَى تَنْبِيهِ الْبَنَاتِ الْمُؤَخِّدَاتِ. وَاحْشُشْنِ عَلَى حِفْظِ الْحِكْمَةِ
 فَإِنَّ مُطَالَبَ بِهِنَّ وَهْنٌ يَتَخَلَّفُهُنَّ عَنْ حِفْظِ الْحِكْمَةِ
 مُطَالَبَاتٌ. وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ
 وَالْأَمَانَةِ. وَالرَّغْبَةِ وَالذِّيَانَةِ. مِنْ حَسَنِ التَّوْحِيدِ
 مَذْهَبُهُ. وَبَعْدَ فِيهِ شَأْوُهُ وَمَطْلَبُهُ. مَا ذُوْنَيْنِ رَكِيتَيْنِ
 سَادِقَيْنِ. الشَّيْخَ الْخَيْرَ أَبَا مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنَ ابْنَ قَاسِمٍ
 مُضَافَيْنِ. لِيَكُونَا لَكَ فِي الْخِدْمَةِ مُسَاعِدَيْنِ. وَعَلَى

لِنْ

تربية الاخوان والاخوات معا صدين. ولما طلبة من
 وجده طلبة. وفي دار الهجرة الى التوحيد مهين
 راغب. واجتنب الاستغناء من اهل الفطط والوهن
 والفشل. والميل الى مستحسني الخب والخب والدغل.
 فهما اساس العيش والفساد. وبجرارهم تخب النيات
 بالخلف والعناد. المورث لنقصان المنازل وتغيير
 الصور في يوم الجزاء والمعاد. وما امكنك من
 هدم مباني المشروعات. وتحليل اركان قواعده
 المبدعات. وانما ط هذه العلي الخبيثة عن اهل التوحيد
 والطاعات. فانفذ فيه سهامك ونبلك. وجد فيه
 جدود الشيخ النجار الثقة من اهل الزهرة الطاهرة قبلك.
 وتاذب باداب الدعاة البالغين الاوحاد. الناجين من
 علل ما اجترحتة نواميس الالبسة بتحقيق الانشقاق.

وإيمانك
 هذه العلل إلى الله
 ونجيبها وأبجادهما فانفذ
 فيه سهامك ونبلك
 انساب الطول والنيل
 نشاب تصان زجي
 قليلة الخطا ومثون لك
 الحجة القاطعة والاقرار
 الدامنة بآداب الدعاة
 البالصين لعل اولهم
 اكدوا العاينين
 الناجين من علل ما
 اجترحتة نواميس
 الالبسة بتحقيق الانشقاق
 بعين لولا غفلتها
 انشعرت نيرانها
 بجسديتين هم وقد هم
 انشقاق

واجب

واجعل لسانك بقول الحق رطبا. وجاشك وجانبك لمن
 تدعوه سهلا رحبا. واخض لكافة التوحيد
 والموحيات بالرحمة والنعمة جنكا. واوضح للتميز بين
 التوحيد واقتض على المكذبين اكفا شحاكا. فهذه
 وصيتاتي اليك فاجعلها آية الاخ لقلبك اماما وشعارا.
 ولجسدك وقاء من الالم ودنارا. تحفظ من الباري بعين
 رعايته. وتوفق في الاولى والاخرة بموآد وليله وثأنيه
 وهدايته. والسلام عليك. ورحمة وليله جارية
 اليك. والحمد لله لا انا وحده الحاك المنفرد
 عن التوحيد. والشكر لوليه الهاد
 الى دين التوحيد. ثم الشفيل
 بيمنة ولي
 الامر.

وَتَقْلُدُوا بِالسَّلَامِ
الْفَصْلُ اَعْلَى شَيْبَا السَّلَامِ
مَنْ قَوْلَا مَنَ بَعْنِي سَتَقْبَلُ فِي الْحَايَةِ وَتَقْلُدُ
مَنْ تَقْلُدُ مَنَ بَعْنِي سَتَقْبَلُ فِي الْحَايَةِ وَتَقْلُدُ
شَمَا الَّذِي تَقْلُدُ خَيْرُتِ اَهْلَا بَيْتِ
اَجَابَتْهُمْ الْمَشْهُورَاتُ اَنْ اَمَّا كُنْتُمْ
فِي الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ
مَوْضِعٌ مِنْ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ
وَمِنْ اَجَلَةِ الْبَيْتِ
لَا نَسْتَقْبَلُ الدِّينَ اَعْلَى
مِنْ مَنَ لَمْ يَلَمْ اَلَا الْمَلَكُ
الْمَكْرُورِيَا

وَتَقَعْدَ بِالسَّلَامِ مِنْ تَقَدُّمِكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ وَقَعْدَ عَنْهُ مِنْ زُرُوسَاءِ
الْعَشِيرَةِ. وَاصْرِفْ فِكْرَكَ إِلَى الشُّيُوخِ السَّادَةِ الَّذِينَ يَنْبَغِي
الْأَصْفِيَاءَ الطُّهْرَةَ أَهْلَ فِلْجَيْنَ. وَمَنْ يَبِينُ ضَوْقَ الْمَرْجِ وَعَيْنِ
عَارٍ وَمِنْ ضَمَائِمِهِمْ وَمَحَافِظِهِمْ مِنْ مَجَاوِرِيهِمْ الْمُحَقِّقِينَ أَشْبَاهَ
أَهْلِ الْبَيْتِ الْأَوْحَادِ الْمُجَاهِدِينَ. فَقَدْ بَيَّنَّ لَدَايَ رَقِيعَ مَنَازِلِهِمْ
رَبِّي الْحَقَّائِقُ الْكَوْكِبُ السَّيَّارُ. وَشَرَحَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ
وَالْتَوْجِيدِ وَالْإِقْرَارِ. فَقَرَّرَ عِنْدَ كَافِّهِمْ شَيْءِي لَمْ وَشَاءَ يَ.
وَتَضَرَّعِي إِلَى الْبَارِي فِي تَوْفِيقِهِمْ وَدُعَائِي وَأَنْصِبْ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مِنْ حُسْنِ طَرِيقَتِهِ وَدِينِهِ. وَحَقَّ عِنْدَكَ ثِقَتُهُ
وَقَسِيمُهُ وَيَقِينُهُ. مَا ذُوْنَا يَفْرَأُ مَا نَسَخَهُ لَهُ مِنَ النِّعَةِ عَلَى الْإِخْوَانِ
وَالْأَخْوَابِ. بَعْدَ نَسِيخِ مِنْ جِهَةِ الشَّيْخِ الْمُرْتَضَى مَا أَوْفَقَكَ عَلَيْهِ
مِنَ الرِّسَالِ وَالسِّيَرَاتِ. وَأَمَّا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ فِي دِينِهِ وَمَذْهَبِهِ.
أَعْيَنَ أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ مَنْصُورٍ هَبَّةً. وَرَدُّهُ عَلَى مَنَازِلِهِ وَأَعْرِفْ حَقَّهُ

حق

072

وما شا كل ذلك
الحرم الطاهر والباقي
حدود الشريعة وعن جميع
عنا الشارع ودعا ما من
والزواج والفكر في
ومعرفة الحدود والافتقار
فأخصنا كالأستاذ الجليل
فأحكمه كتابا آمرا ونزي
وشافهم بزواجر ومعانيها
منها ومعانيه أيب
رسائل الحكمة والخصائص
والإقليم من التوجيه
خصائصه ومعانيه تفوقه

لِسِدْقِهِ وَوَفَائِهِ. وَتَحْقِيقِهِ فَضْلَ الزِّيَادَةِ وَعِنَائِهِ لِيَكُونَ خَصِيصًا
يَنْجُوكَ وَسِرِّيكَ. وَبَاسِطًا قَاضِيًا نَاطِقًا بِعَيْنِ بَصِيرَتِكَ. وَأَمَّا
الْأَمِيرُ الْمَوْفِقَانِ - أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو الْعِزَابَةِ الْمُخْضِرُ الْمُسَدَّدَانِ -
فَبِتَّ عَنْدَهُمَا عَيْنُ مَا التَّخَايَةِ فِي الدِّينِ مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ. وَبَشَّرَهُمَا بِمَا
اقْتَضِيَاهُ بِعِلْمِهِمَا مِنْ مَنَازِلِ الْمُؤَجِّدِينَ الْأَطْلَهَارِ. لِيَتَرَدَّفَ النِّعَمُ عَلَيْهِمَا
بِكَمَالِ الْبَصَائِرِ. وَتَضَاعَفَ لَدَيْهِمَا بِعَمَادٍ كَرَامٍ الْمَوَاهِبِ وَتَفَاقَسَ
لِلذَّخَائِرِ. وَاخْتَضَّ جَنَاحَكَ لِمَنْ تَأْتِيهِ بِبِمَةِ الدِّينِ مِنَ الْإِخْوَانِ
وَالْإِخْوَانِ. أَعْيَنِ الْمُؤَجِّدِينَ الْمُخْلِصِينَ وَالْمَوْجِدَاتِ. وَكُنْ لَهُمْ سَدًّا
وَعُضْدًا فِي الْمَآرِبِ وَالْمَغَائِبِ. فَهُمْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ أَوْلَادُكَ وَإِخْوَانُكَ.
وَمُأَهْوَاؤُكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَأَعْوَانُكَ. فَالْغَيْثُ يَطْلُوكَ وَجَنَاحُكَ
وَلَيْكِنْ حِفْظُكَ مَنُوطًا بِهِمْ وَصَلَاةُكُمْ مَعْدُوقًا بِأَمْلِكَ وَصَلَاةُ
حِكْمِكَ. وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْحِيدِ خَصَائِصَهُ وَمَعَانِيَهُ. وَشَافَهُمْ بِزُورِهِ
وَنَوَاهِيهِ. وَاحْضَضْهُمْ عَلَى حِفْظِ إِخْوَانِ الدِّينِ. وَابْتَغِ لَهُمُ الْمُسَاهَمَةَ

الْمُؤَخِّدِينَ الْخُلَاصِينَ. وَأَعْرِفْ مَرَاتِبَ أَهْلِ الْإِيْقَانِ وَالْمُؤَاسَاةِ
 وَمَنَازِلَ أَهْلِ التَّصَوُّفِ الْمُسَاوَاةِ. لِتُمَيِّزَ مَنْ يَسَاحِدُكَ بِالْعِبَادِيَّةِ
 وَالنِّيمَانِ. وَيُعْرِفُوا فِي مَسَاجِدِهِم بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. فَقَدْ بَعَثْتُكَ
 الْقُبُورَ. وَلَمْ يَلْعَبْ وَالنُّشُورَ. وَوَضَعْتُ حُجَّةَ الْوَلِيِّ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ
 وَقَلَبْتُ حُجَّةَ الْإِمَامِ الْقَائِمِ لِإِعْزَازِ دِينِ الْحَقِّ. فَقَدْ أَعَذَّرْتُ النَّذِيرَ.
 وَنَضَحْتُ السَّادِقَ وَالشَّيْخَ. وَأَنَا مُوَعِّظُكَ فَعِظْهُمْ. وَمُنْهَيْكَ فَاقْبِظْهُمْ
 فَاجْعَلْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِبَصِيرَتِكَ مِنْ آةٍ وَسِرَاجًا. وَالِي نَيْلِ الْمَعَالِي
 سَبَّحًا وَمُعَرِّجًا. هَذَا الْقَوْلُ لَكَ وَلِلْكَافَّةِ مَقُولٌ. وَالْكَفْلُ مِنْكُمْ
 عَنْهُ فِي غَدٍ مَسْئُولٌ. فَانْظُرْ مَوَاضِعَ التَّصَوُّفِ تَحْفَظُ مِنَ الْبَارِعِينَ رِعَايَتَهُ.
 وَتَحْفَظُ مَعَانِي الْحَقِّ تَحْفَظُ مِنْهُ بِنَظَرٍ. وَكَفَايَتِهِ. وَأَنَا أَسْتُوْدِعُكَ عِلْمَ الْخَفِيَّةِ
 لِحَاكِمِ الْعَالَمِ. وَأَتَوَسَّلُ فِي خِجَانِكَ وَتَجَانُّهِمْ إِلَى مَنْ أَنَا عَبْدُهُ صَاحِبُ الْعَرَضِ
 الْإِمَامِ الْهَادِي الْقَائِمِ. وَالْوَلِيِّ الْحَسِيِّ وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ. ثُمَّ تَقْلِيدُ الشَّيْخِ
 مِفْضَادَ الْخُجَّةِ لَوْلَا نَا الْحَاكِمُ وَحْدَهُ. وَالشُّكْرُ لِلْإِمَامِ الْقَائِمِ الْهَادِي عَلَيْهِ.

تقليد بن جرج

تَقْلِيدُ بَنِي جَرَّاح

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْمَوْلَى الْحَاكِمِ الْمُنَزَّمِ عَنِ الضِّفَّةِ وَالْحَدِّ. وَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ
 بِوَلِيهِ قَائِدِ الدِّينِ السَّادِقِ بِالْوَعْدِ مِنَ الْعَبْدِ الْمُقْنَنِي النَّاصِحِ لِجَمِيعِ
 الْأَنَامِ. لِنَاضِجِ لَطَائِفِ مَالِكِهِ أَصْغَرِ عِبِيدِ الْقَائِمِ الْهَادِي
 الْإِمَامِ. إِلَى الْأَمِيرِينَ السَّيِّدِينَ الثَّقَلَيْنِ الَّذِينَ. عَادَ الدَّوْلَةُ
 وَوَعِيدَهَا. وَمُؤَقِّفَهَا وَرَشِيدَهَا. أَعْنِي جَابِرَ سَبِيلِ الظَّاهِرَةِ وَسُغُودَهَا
 وَنَزَمَاتِهَا. وَلَدَيْ مُفْرَجِ عِلَلِ الْحَقِّ وَمُفْنِدِهَا. السَّلَامُ عَلَيْكُمَا
 وَعَلَى أَهْلِ الدِّينِ قَبْلَكُمْ. الْمُتَحَقِّقِينَ بِمَا مِنَ الْبَارِي وَسُعُودِهِ.
 الْمُرْتَقِينَ لِرَفْعِ رَايَاتِ وَلِيهِ وَنَشْرِ مَنُودِهِ. وَصَلَوَاتُ الْوَلِيِّ نَزَرَتْ
 عَلَى مَوَازِينِ قِسْطِهِ السَّادِقِينَ الْأَشْهَادِ. وَمُقِيمِينَ الْحُجَجِ عَلَى الْعَوَالِمِ
 بِمَا صَدَرَتْ عَنْ تَأْيِيدِ الْوَلِيِّ عَلَى أَيْدِي الظَّاهِرَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ
 وَأَفَاقِ الْبِلَادِ. أَمَّا بَعْدُ فَاسْمُكَ لِلْوَلِيِّ الْحَاكِمِ الْمُوَزَّلِ بِأَمْرِهِ

بن جراح كانوا ملوك
 العرب بالسلطنة وبنو جراح
 اعني جابر بن عبد الله وقدم
 المنذر بن عبد الله وقدم
 زمام في رسالة العرب
 لزيد بن الدنيا وسانها
 وضمينها الحجج على العدل
 لعل الاشارة الى حقهم
 قبل الكشف
 تأييد الولي لانه يخلص
 ولولا ان غايته ان يبدل
 متصل بهم

الشرع
عنا بآية القال
القال من آمنه تعالى
فمن صده من أن يعبد من هذا الاسم
المعظم تعظيما وحرمة
ان يكون عال ومتر
حكون على العلم الذي هو
تقاربت الإبعاد
امر تقاربت
وتضايقت الخطوط المتقاربة
ان ذلك في الانكسار لان تضيق
ادوار التشرع وان مدارات
الانكسار وسطها تقارب
واصحاب علم
النجاة متفرقين
بذلك وقد يكون
تحت ذلك معاني وشعور
لانها

لَوْ جَدَّاتِ الْأَوَّلِ الْمُنْزَهَ عَنْ عِبَادَةِ الْعَالِ وَعَنْ عِلَّةِ الْعِلَالِ
الَّذِي أَبْدَعَهُ جِجَاكَ لِلْعَوَالِ وَسَبَّكَ لِنَسْخِ الشَّرْعِ وَتَغْيِيرِ
الْقَبْلِ فَأَعْلَمَ أَنَّهَا الدِّينَانِ قَدْ تَقَارَبَتِ الْأَبْعَادُ وَتَضَايَقَتِ
الْخُطُوطُ وَأَخْلَتِ أَمَارُ الدَّجَالَةِ وَأَنَّ لِحُجُومِهِمِ الْإِنْتِكَارُ
وَالسُّقُوطُ وَالْأُمَمُ فِي غَفْلَةٍ عَنْهُمْ فَيَدِ الْأَمْرِ أَعْيَضَ بِالْوَلِيَّ
وَبَقَايَا الْخَلْقِ فَوْظٌ مُهْمُكُونَ وَعَنِ الطَّرِيقِ الْقَاصِدَاتُ يَهْوُونَ نَكَبُونَ
وَلِلذَّلِيلِ النَّاصِحِ جَا حِدُونَ مُنْكَرُونَ قَدْ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ
لِغَلَبَةِ ظِلَامِ الْفِتْرَةِ وَضَلَّتْ أَحْلَامُهُمْ عَنِ الطَّلَبِ لِذَوْحَةِ
الْفَرَجِ وَفَحَلِ الْقُدْرَةِ أَنَّهَا السَّيْدَانِ فَأَصْبَحَا لَا سَمَاعَ الْحِكْمَةِ
وَتَعَاوَنَا عَلَى بَيْتِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الْإِلَهِيَّةِ وَتَجَسَّمَا لِلتَّسْوِيرِ مِنْ
أَعْيَ مَرَادَةِ الصَّنِيعِ لِنَقْصَابِ مَنَازِلِ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْفَخْرِ فَلَكُمَا
مَرَاتِبٌ قَدْ سَلَفَتْ بِالشَّرَفِ وَالْإِحْمَادِ وَمَنَاقِبٌ قَدْ تَعَالَتْ عَلَى
الْأَشْخَالِ وَالْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ فَحُفِظَا مَعَاوِدَ شَرَفِ هَذِهِ التَّعَمُّدِ

انها

فقد تقصصت ما لم يعلم
ودعوه بشيخا القرب الوقت
وانا انا والمهل تبيت فليطيه
وانما بقي لا اعلم ولا دعوى

أَيُّهَا الدِّينَانِ وَلَا تَنَاسَيَا بِأَحَدٍ مِنْ رِئَسَاءِ الْعَرَبِ يَقُولُ وَفِعْلُ
لِتَمَيِّزِ كَيْبَتِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ عَنِ الْأَضْرَابِ وَالْأَقْرَانِ
وَأَضْرِبَا صَفْحَا عَنْ رَأْيِ ابْنِ الْجَبَلِ الْخَائِبِ سُلَيْمَانَ وَحُكَا
يُحَدِّثُ وَالَّذِينَ سِيرُوا رُجْسًا وَأَفِيضًا مِنْ حَيْثُ أَضْرَ الْحُفُونُ بِمَعَارِفِ
الْحُدُودِ وَالْأَنْوَاعِ وَاسْتَدْرِكََا بِالطَّلَبِ أَيَّامَ الْمُهْلِ وَزَمَانَ
الْإِزْتِيَاضِ وَلَا تَرْضَيَا لِأَنْفُسِكُمَا بَعْدَ الْإِحَاطَةِ بِمَعَالِمِ
الشَّرَفِ بِمَنَازِلِ أَهْلِ التَّقْصِيرِ وَالْإِنْخِفَاضِ فَقَدْ تَقَصَّصْتُ مِنْ
الْمُهْلِ أَعْوَامَهُ وَدُهُورَهُ وَطَلَعَ نَجْمُ الْكُورِ فِي أَفْقِ سَمَائِهِ
وَزَهَرَ نُورُهُ وَعَنْ قَلِيلٍ تَنَهَّدَ مُبَا فِي الْبَاطِلِ وَيَتَجَلَّى الْخَصْمُونَ
وَيَقْنَضُحُ مِنْ صَدَفِ عَنِ الْحَقِّ الشَّاكُونَ وَالْخُتْلَفُونَ
وَيَتَمَيِّزُ بِمَقْدَمَاتِ التَّسْوِيرِ عَنِ الْكَذْبَةِ الطَّائِفُونَ وَالسَّاقِفُونَ
فَيَنْقُطُ أَفْقَدَ أَنْ لِنُقُوسِ الْأُمَمِ النُّشُورُ وَالْإِبْعَاطُ وَلَا تُصُولُ
الْبَاطِلُ وَمُقَرَّرٌ عَلَيْهِ الْإِسْتِصَالُ وَالْإِجْنِاثُ وَقَدْ أَرْحَلَتْ

ن

عِيسَى الَّذِينَ وَحَدَى بِهَا الْحَادِي وَأُسْرِجَتْ خَيْلُ الْأَعْرَافِ
وَدَعَا دَا عِي الْحَقَّانِ وَأَغْلَنَ بِالصُّوْبِ السَّادِ وَالْمَسَادِي
وَتَشَعَّشَعَتِ الْأَنْوَارُ يَقْدُرُ الْحَقُّ لِيُظْهِرَ الْإِمَامَ الْمَسَايِمَ
الْهَادِي وَالْحَقُّ لِلدَّهْمِ عَنِ الْحَقِّ بَيْنَهَا فَتَوْنَ فِي طَحَا
ظَلَمَ الْجَهْلَاءُ وَلَعْنُودِهِمْ عَنِ السِّدْقِ يَتَوَزَّلُونَ فِي حَنَادِيسِ
قَتَمِ الضَّلَالَةِ قَدْ أَخْلَدَتْهُمْ الْأَفْعَالُ الْخَبِيثَةُ لِعِبَادَةِ الْجَعْلِ
وَالْجَاهِلِيَّةِ وَقَعَدَتْ بِهِمْ عَنِ الْحَقِّ وَالسَّائِقِينَ عِلْكَ
الْأَفْكَارِ وَأَمْرَاضِ النُّفُوسِ فَهُمْ فِي غَيَابِ ظَلَمِ الْفَتْرَةِ
تَأْتَهُونَ مُتَحَيِّزُونَ وَعَنْ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهَا
سَاهُونَ مُبْلِسُونَ وَهُمْ الْغَائِبَةُ عُقُولُهُمْ وَالْأَفْهَامُ
الْحَاضِرَةُ خَبَائِثُ عَفَايِدِهِمْ وَالْأَجْسَامُ الَّذِينَ مَرَحَتْ
بِهِمْ خَيْلُ الْجَهْلِ وَالْهَمُّ عَنْ الْحَقِّ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ
وَالْأَزْلاَمُ فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ تَقْظَأُ لِعُظْمِ مَوَارِدِ الْحِكْمَةِ

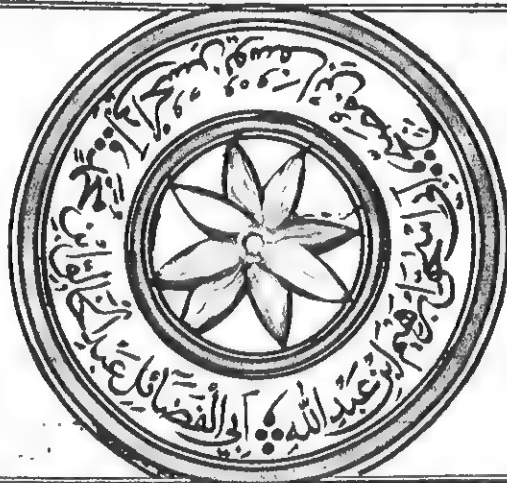
وَقَدْ

وَقَدْ أَمَّا طَرَقَكُمْ مَا مِنْ أَنْعَامٍ وَلِيَّ الزَّمَانِ بِالذَّوَامِ عَلَى
قَرَعِ بَابِ الرَّحْمَةِ فَقَدْ ابْتَدَأَكُمْ بِالْفَضْلِ مِنْ لَا يَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا وَلَا ثَوَابًا وَأَمَّا الطَّاعَةُ أَوْجِبَ بِهِ الْحُجَّةُ عَلَى
جَمِيعِكُمْ لَوْلِيَّ الَّذِينَ تَحْقِيقًا وَإِجَابًا أَيُّهَا الَّذِينَ قَدْ
اعْذَرْتُمُ النَّصِيحَ فِي الْأَوْشَادِ وَالنَّعْيِينَ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
السَّادِقِ سِوَى الْبَلَاغِ وَالتَّبْيِينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الشَّهِيدِ
لَهُ مِنْ حَيْثُ الْعَوَالِمِ أَشْرَافُ وَتَحْدِيدُ وَالْعَجْرُ عَنِ الْإِشَارَةِ
إِلَى كُنْهِهِ مَعْلُومِهِ تَسْبِيحٌ وَتَسْجِيدٌ وَلَوْلِيَّ الشُّكْرِ
فَهُوَ مَيَّزَانُ الْقِسْطِ الَّذِي بِهِ ظَهَرَ فِي النَّاسِ الْوَعْدُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ مَا وَعَى مِنْ يَمُوزِ تَكْرُمًا مِنَ الْأَطْهَارِ لِلْوَحِيدِ
حَسْبِي ثِقَتِي بِقَائِمِ الدِّينِ الْمُنْقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَالْمُرْتَدِّينَ وَالنَّكَاسِثِينَ بِسَيْفِ الْمَوْلَى الْحَاكِمِ إِلَهُ
الْعَالَمِينَ بَقِيَتْ وَلَوْلِيَّهَا الطَّاعَةُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
الْعَوَالِمِ أَشْرَافُ
وَالْعَجْرُ عَنِ الْإِشَارَةِ
إِلَى كُنْهِهِ مَعْلُومِهِ
تَسْبِيحٌ وَتَسْجِيدٌ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْمَوْلَى الْحَاكِمِ إِلَهُ
الْعَالَمِينَ

السَّلامُ عَلَى مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْبَارِ الْعَلَامِ. وَشَكَرْتُ عَبْدَهُ الْهَادِي
الْإِمَامَ مِنَ الْعَبِيدِ بِهَاءِ الدِّينِ. وَلِيَاكَ الْمُؤْمِنِينَ. وَسَنَدِ الْمُتَّحِدِينَ.
الْمُقَنَّنِ الْفَخَّاصِ. وَالْجَنَاحِ الْإِسْرَاحِي الْأَخِيرِ الْأَصْغَرِ الرَّابِعِ إِلَى
الْأُمَرَاءِ السَّادَةِ آلِ تَنْوُخَ. الْأَصْفِيَاءِ الْمُحَقِّقِ الدَّعَاةِ الشُّيُوخِ.



القاضي

الْقَاضِيَيْنِ لِدُونِ الشَّهَادَةِ السَّادَةِ الْمُتَّحِدِينَ. الْأَخِيذِ بْنِ بَشَلٍ
سَلَفِهِمُ الدَّعَاةَ إِلَى التَّوْحِيدِ السَّادِقِينَ. وَمَنْ يَجُوزُ بِهِمْ مِنْ
الْأَوْلِيَاءِ الطَّاهِرَةِ الْمُتَّحِدِينَ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ وَفَّقَ الشَّالِيمِ
لِإِمَامِهِ الْهَادِي وَلِيَا الزَّمَانِ. وَكَشَفَ عَنْ بَصِيرَتِهِ فَعَرَفَ حُدُودَ
آيَاتِ الْبَيَانِ وَالْبَرْهَانِ. وَرَحِمَةُ الْمَوْلَى وَبَرَكَاتُهُ عَلَى إِخْوَانِي
الْوَسَائِلِ إِلَى الْمَلِكِ الدِّيَانِ. أَمَّا بَعْدُ فَالتَّوْحِيدُ وَالْإِعْظَامُ
وَالْإِجْلَالُ وَالْإِكْبَارُ. وَالتَّسْلِيمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِقْرَارُ.
سِدْنَةُ لِبَاعَةِ الْمَوْلَى إِلَهِي الْحَاكِمِ الْجَبَّارِ الْمُتَعَالِي عَنْ مَخْلُوقَاتِهِ
الْهَوَاجِسِ وَالْأَفْكَارِ. وَالْمُنَزَّهِ فِي تَوْجِيهِهِ عَنْ دَقَائِقِ الْأَلْفَاظِ
الْمُقَدَّسِينَ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى جَبَرُوتِهِ عَزَائِكُنَا النُّوَاطِرِ وَالْأَخْلَاطِ
الَّذِي جَعَلَ تَوْجِيهَهُ لِلْعُمُولِ الصَّائِبَةِ عَنْ تَحْدِيدِهِ عَجْزًا وَكَفَرًا.
وَأَمْتَحَانًا بِظَاهِرِ نَوَاطِرِ الْحَاجَةِ وَخُبَارًا. وَقَامَةً مُجَدَّةً عَلَى
نُفُوسِ الْعَوَالِمِ بِحُضْرِ حَقِيقَةِ الْإِيحَاكِاءِ وَأَعْدَادًا. فَالْعَجْزُ وَالْحَقُّ

سندة تفتح السنين
والآل والنون جامعة وأما
بشكركم فقال قبل سنة وقيل
عفا آتيناها النفاط
جباب
يخبر أن فضلنا عليه
الامر في سورة ولاددرك
عائجا الإحصان

عَلَى إِخْوَانِهِ . فَأَعِيدَنَ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ . فَاسْتَعِيدُوا
 يَوْمَ الْحَقِّ مِنْ لَوَائِحِ الْإِسْتِخَارِ . وَتَقَدَّ سَوَابُ الْخُضُوعِ لِلْمَوْلَى الْأَلِيِّ
 الْحَاكِمِ الْحَبِيبِ . وَالرُّمُوفُوسُكُمْ التَّوَّاضِعُ لِمَا تَزَكَّرُ السَّائِقِينَ .
 وَأَخْفِضُوا أَجْنَاحَكُمْ لِلْوَحْدِ بْنِ الْأَبْعَدِينَ . لِيَكُونُوا بِالْعَلَاةِ
 لَوِيَّ الْحَقِّ مُسْلِمِينَ . وَلِيَتَأَقَّهِ وَحْدُودِهِ مُرَاعِيِينَ . وَكُونُوا
 يَدًا وَاحِدَةً عَلَى الْحَافِيَيْنِ وَالْمُرْتَدِّينَ . فَأَنْتُمْ مُطَالِبُونَ بِمَا اجْتَرَحْتُمُوهُ
 مِنَ الْأَلْفَاظِ . وَمُسْأَلُونَ عَمَّا انْتَهَكْتُمُوهُ لَهُمْ مِنَ الْأَلْحَاظِ . فَاجْعَلُوا
 الرِّضَى وَالسَّلَامَ لِمَا عِنْدَكُمْ شِعَارًا . وَوَسِيلَةً إِلَى رَحْمَةِ
 الْمَوْلَى بُولِيهِ . وَإِفْرَارًا . يَصِفُ لَكُمْ الشَّرِيَّ وَتَعُودُوا إِلَى الْعُنْصُرِ
 الْأَظْهَرِ الْأَطْيَبِ . وَتَنْشُرِ الْأَلْفَةَ عَلَيْكُمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا .
 وَتُسَبِّلُ الْعِظَمَةَ لَدَيْكُمْ جَدَاوِلَ نِعَمِهَا وَكَيْفَايَتِهَا . فَتَكُونُوا فِي
 ظِلِّ لَوِيِّ بَيْطُ الْمَانِ قَاهِرِ غَالِبٍ . وَفِي كَنْفِ عِزِّ ثَابِتٍ فَاجِحٍ أَيْبٍ
 مُلُوكًا عَلَى رِقَابِ الْعَرَبِ وَحُكَمَاءَ مَا فِيهِمْ بِمَا تَقَدَّمَ لَكُمْ فِي التَّوْحِيدِ مِنْ

لما ذكره السائق في هذا الذي
 فونه في الجاهلية وقد يكون
 في التوبة العبدية

كبر

كَرِيهِ النَّسَبِ هَذَا إِذَا طَرَحْتُمْ الضَّغَائِنَ وَالْأَحْقَادَ . وَمَشَيْتُمْ
 بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَدَرِّعِينَ بِمَلَابِيسِ الطَّاعَةِ وَالْإِقْيَادِ . وَكُنْتُمْ يَدًا
 مُنْبَسِطَةً عَلَى أَهْلِ الْعَمَى وَالْعِيَادِ . وَتَصَالَيْتُمْ بِبِقَاءِ الشَّرَائِرِ وَمَحْضِ
 الْوُدَادِ . فَاغْنَمُوا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ مَوَاعِظَ آيَاتِ التَّوْحِيدِ وَأَوْقَاتِ
 السَّلَامَةِ . وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الْيَقِينِ قَبْلَ هَوَالِ الْقِيَامَةِ . فَتَقْدَرُ
 اسْتِغْنَاءُ عَنْ بَيْضَةِ الْحَقِّ ^{دعوة توب} ^{التي} وَالْظُّهُورُ مُسْتَوْرٍ الْكُتُبِ
 وَفَهَّمَتْ بِالرَّعْدِ لِلْكَشْفِ تَعَالَى التَّحِيَّ . وَسَمَتْ بَرْقًا الظُّمُورِ
 بِالْبَعَثِ لِهَوَامِي الْأَمْطَارِ . وَابْتَعَتْ اشْتِجَارَ الْحَقَائِقِ وَتَهَيَّأَتْ لِلشَّهْرِ
 وَالْأَنْمَارِ . وَلَمَعَتْ لِلْعُرْضِ فِي عَنَاصِرِهَا جَوَاهِرُ الْأَنْوَارِ . وَتَأَلَّفَتْ
 لِلْفَيْضَانِ وَتَرْتَمَحَتْ لِلتَّمَامِ وَالْإِبْدَارِ . وَصَبَتْ الصَّبَا بِأَهْلِ النَّصَابِي
 وَجَبَّتْ بِأَهْلِ النَّفَى الْجَنُوبِ . وَتَمَيَّزَتْ لِلْجَزَاءِ نَفُوسُ أَهْلِ السِّدْقِ
 وَغُرِفَ الْحُبُّ لِحَاظِ الْكَذُوبِ . تَالَهُ لَقَدْ سَهَرَتْ بِهِمُ السَّاهِرَةُ .
 وَرُدُّوا إِلَى الْحَاوِرَةِ الْكَاسِرَةِ . وَقَدْ بَشَّ بِحِبَالِ وَرُجَّتْ بِهِمُ الْأَرْضُ

حبل اليقين اصله من
 البارقة ونحوه ومع الفرس
 وقد يكون المراد به الشان والى
 العلم واليقين مع التواضع

واقعت الباطل وعطل سنن الباطل مثل
 سنن الشيخ ران سنن الباطل مثل
 الفرض ذكر الشيخ راجع عن التوحيد مثل
 عبادة الاساس والدجال وما ٥٨٢
 عند هؤلاء المدعوة وعطل الفرض
 والمرتدون والفرض في المقتضيات
 التوحيد وتجاهل المقتضيات
 في نفس المصداق

وكم هم مكنون الانفس الجسة وتبين النقص . وقامت سنن
 الباطل وعطل الفرض . فنبينوا اخوان الدين مضائق سبل
 المرتدين . وتغير ضمائر الملبسين . وظهور سراري المموهين .
 وخلل قول الادعياء الخاضعين . لنسأله نفوس كافيكم على
 الحق اليقين . ونظر واعين الحقيقة الى شرف معلوم الدين .
 ونضاء بل الامانة الفضائل لكم زخرف الفاسقين . وتعالى
 بصائرهم بالتسامي ملكا للاتحاد بالجوهر الثمين . فقد فُتحت
 لاقامة الحجج بالتوبة على البرية الابواب . وتمت الادوار وبلغ
 الاجل لكم . فانا للمولى وبه معصمون . وبوعده لا وليا له
 وايقون . ومن اضاده واعدا به متبرئون . ايها الاخوان فنبينوا
 ما حزنتم لكم من الامثال وتحققوا ما لخصتم لكم من الاقوال
 فوحي الحق انها لحكم قد ثبتت عمدتها . وبقيت هنيئة الامة
 الشريكة قد تقارب امدها . فلتدبروا لهذه التذكرة والموعظة

وتدبروا وما ادرجتم لكم في هذه الصحيفة من الاشادات
 الموقظة . فعلموا انهم ايا والغيوب والمطلع على ما كنتم ضمائر
 القلوب يعلم انني لم اتوخ لكم اهمالا . ولا طرحت مكاتبكم
 تخلفا واغفالا . وان اخباركم نرد اليها من حيث لا تعلمون .
 وانكم محفوظون . وبذلك روي الحق مرعيون . حتى لقد
 مثل لي الامير رديا لحقائق ما ثبتته وامضاه مع الامير ابي
 الفضل عبد الخالق . واثبت له من الشكر والحمد . واستسره
 من العلو والمجد . ما يعلو عن الوصف والحمد . وشفع ذلك
 وكافته ما صححه عندي الشيخ الفاضل ابو الفضل المرتضى
 عظمة الدين . وصفوه الموحدين . واكد له لدي ورادفة
 من سجايا الرتبيين الفاضلين . ابي الحسن يوسف ابن مصبح
 وابي اسحق ابراهيم ابن عبد الله الاميرين . الرتبيين
 الفاضلين . مضافا الى ما ثبت عندي من ذكر الامير

انتم اياكم على ودي
 وشتم وعقد وشرف

فلما تحققت نفوسهم
على نفوسهم ما كانوا
يظنون من الله تعالى
فقالوا ربنا اننا
كنا نكذبك فاعذبنا
بما كنا نكذبك
فقالوا ربنا اننا
كنا نكذبك فاعذبنا
بما كنا نكذبك

خَلْقَتِهِ . وَتَأْتَسُ بِحُكْمَتِهِ إِلَى رَبِّهِ . وَأَمْرٌ بِالْدُّعْوَةِ إِلَى
تَوْحِيدِهِ وَمَعْرِفَتِهِ . فَاجَابَ أَوْلِيَائِهِ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَتَنْزِيهِهِ مُدْعِينَ
وَلَا مَرَّةً مُجِيبِينَ طَائِعِينَ . وَعَنْ نَهْيِهِ مُرْتَكِبِينَ مُسَارِعِينَ .
وَلَا يَأْتِيهِ وَحْدُودُهُ مُسَدِّقِينَ سَامِعِينَ . فَلَمَّا تَحَقَّقَتْ نَفُوسُهُمْ مَعَا
التَّوْحِيدِ . وَبَرُّوا مِنَ الشَّكِّ فِيهِ وَالتَّكْبِيرِ . ظَهَرَتْ لَهُمْ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ
مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى بِخِلَافِ مَا أَمَرَ تَأَلَّهُ أَنْهَا لِأَحَدٍ الْكِبَرِ
وَمَعَادَ الْبَارِ سُبْحَانَهُ وَتَنْزَهُهُ أَنْ يَمُتَحْنَ عِبَادَهُ بِمَا جَاوَزَ الْعُقُولُ
وَالْبَصَائِرُ . أَوْ يُجَوَّرَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ أَمَرَ بِلَعْنَةِ الظَّالِمِ الْجَاوِرِ ثُمَّ هَدَرَ
دِمَاءَهُمْ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ وَتَحْقِيقِهِمْ فِي الْحَكَاةِ
وَالْأَسْوَاقِ . وَكَبَّ بِلَعْنِهِمْ وَقَطَعَ شَاقِبَتَهُمْ سِجَالَيْنِ مُفْتَحَاتٍ وَنَسَبَهُمْ
إِلَى الْغَلَاةِ الْفَسَاقِ وَأَنَّهُمْ كُنْتُ حُرْمَةُ الدِّينِ . وَقُوِيَتْ عَلَيْهِمْ يَدُ
الْأَنْجَارِ الْخَالِفِينَ . وَأَمَرَ بِصَلْبِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَالشُّوَارِعِ . وَلَعْنَهُمْ
فِي الْحَاكِلِ وَالْمَوَاصِعِ . وَامْتَبَاحَ حَرِيمَتِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ

بعد

بَعْدَ تَعْرِيقِ مَنْ أَعْرَقَ . وَالْهَابِ مِنَ الْهَبِّ وَأَخْرَقَ قَالِيَهُودَ
وَالنَّصَارَى عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ مَسُونُونَ مُطْمَئِنُونَ . وَلَمُوجِدُونَ
الْمُحِقُونَ تَحْتَ الدَّلَّةِ وَجِلُونَ خَائِفُونَ . قَدْ شَرَدَهُمُ إِلَى أَفْكَاسِ
الْبُلْدَانِ . وَأَخْرَجَهُمْ عَنِ الْأُمَانَ . تَعَالَى الْمَوْلَى الْحَكِيمُ عَنْ هَذِهِ
الْأَفْعَالِ . وَتَقَدَّسَ عَنْ هَذَا الْإِفْكِ الْبَيْنِ الْمُحَالِ وَتَنْزَهُ عَنْ
الزُّوَالِ وَالْإِنْقَالِ . بَلْ هُوَ ثَكَلٌ فِي مَجْدِهِ يُؤَيِّدُهُ . مُنْقَرِدٌ بِأَزَلِ
وَحْدَانِيَّتِهِ . ابْتَدَأَ عِبَادَهُ بِمَقْدَمِ الْتَذَكُّرِ وَتَرْقِ أَوْلِيَائِهِ
غَيْبَةِ الْإِمْتِحَانِ وَالْإِخْبَارِ . فَهُمْ لِيَحْقُقُوا بِحُكْمَتِهِ مُطْمَئِنُونَ
مُسَدِّقُونَ . وَلَا يَمُتَحُونَ عَلَيْهِ مُنْظَرُونَ . وَعَلَى الْحَيِّ وَالْبَلَوَى
صَابِرُونَ . وَحُجِبَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَلِيٍّ مِنْ أَحَبِّ فِي سُورِ الصِّيَانَةِ .
وَحَفِظَهُمْ لَانْجَابِ الْحُجَّةِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ . وَلَمَّا عَلَتْ
أَهْلُ الرِّدَّةِ الْحُجَّةَ الْإِحْتِجَاجِ . وَاضْطَلَقَتْ بِحَيْرِ الضَّلَالَةِ الْأَرَاخِ
وَالْأَمْوَاجِ . وَعَشِيَتْ الْبَصَائِرُ بِإِنْفَرَةِ الْعَمَةِ . وَلَمَسَتْ أَسْتَارُ

فقالوا ربنا اننا
كنا نكذبك فاعذبنا
بما كنا نكذبك
فقالوا ربنا اننا
كنا نكذبك فاعذبنا
بما كنا نكذبك

واحتدوا لميلب
الشك الفصل شعبة الزمان
بعد نسبة الباري بالان العنقية لان دار

غابونا غابا لباري

الكلمة

الساقا الوالحية

السفوف والظلمة. لئيبية الشمس والبدر والنجيم والسيراج
أوهاج. واحتدام لهيب الشك والكفر والاغوجاج.
تشعبت فرق الارتياد والضلال وانعكست نفوس اهل النقي
والخبال فاعقدت الاوهية والامامة والنجية في مقام الاعور
المسيح الذجال لعجزهم عن فهم معاني الدين الصحيح.
وجعلهم بظلمة القاتم السيد الهادي المسيح رجعت نفوسهم
الى الاكسار والعباد. لانهما في الازمان الخالية للعبث
والفساد. فانزوا من الماء الاجين وتزودوا من اخيب الزاد.
ايها الشيوخ الموقنون. والاولياء للموحدون. فناموا هذا
البيان والخطاب واعذوا للسؤال الجواب فعا على الرسول الا
البلاغ المبين. والنصيحة لمن ابصر لنفسه من الموقنين. بعد
التوكل على ولي الحق وبه استعين. تمت الرسالة والحمد للحاكم
المولى ولي التعمه والشكر لولي الهادي امام الائمة.

وكتب

والتمس في ذلك
والسبب في ذلك
اعلناهم في الدجال ووجد
لباري سبحانه والقائه
المنطق

الادعاء القوي لكان
منهم دعاء ومشاغ وروايات
في دعوى القوي لكان

وكتب في شهر جمادى الآخرة. من سنين قائم الزمان العاشرة.

امامة برسم الوالي

رسالة الى دعاة التوحيد بالبلد الميمون الطاهر الوادي
ولجميع من شملته دعوة الحق فاجاب ليدري الامام القائم الهادي
توكلت على المولى العال لعلة العليل الاله الحاكم. وشكرت
عباده ومعلوه السيد الامام الهادي القائم من العبد المقتنى
بهاء الدين. وليا المؤمنين. وسند المؤمنين. الجناح
الايسر والحد الرابع الاخر الاضغر تذكرا لدعاة التوحيد
بالبلد الميمون الطاهر الوادي وجميع من شملته دعوة الحق
به فاجاب ليدري الامام القائم الهادي السلام على اهل

والوادي والدي الشيعي
ولجميع من شملته دعوة الحق
يعني خلق الرسالة مطلقه
ليجس من خلق دعوة التوحيد
بالوادي والدي

البصائر والنظار المنجحين. ورَحمة المولى وبر كانه على
 اخواني السفرة المحقين. اما بعد فالعزة والعلاء والمجد.
 والاجلال والكبرياء والحمد للمولى المنزه عن معاني التجديد
 والاذراك. المتعالي عن الاولاد والاضداد والاشراك. العال
 لعلة العلك. ومبدع مخزك المنخر كاي الاول الذي تعاظم عن
 الارضية والازل. وتنزه عن المثلول والمثل. ودل بمعجز
 مبدعاته والمخلوقات. على معجز ظهوره في المقامات الالهيات.
 وعدل في برئته لإقامة الحجة عليهم فيمقد ماين الادوار.
 واظهر حجة التوحيد في اكرو الاوقات واشرف الاعصا.
 فاذعنت له بالربوبية على نفوسها خماير الانبياء الاطهار.
 ورجعت خاسية عنه نفوس الحجة الكفارة لما الفته
 في القدر من الرذة والفسوق وتجدد لها في هذا الاوان من البكر
 والروق. تميز البقرة العجل الناكين. وتصحى لانسكاب

قال في قوله معاني
 التجديد واولاد الله
 الربوبية ونفوسها
 وقال الشيخ في ما ثبت
 المحبة القدسة ونفوسها
 والصفات والافعال التي
 بها من حيث الخلوق
 المتعالي عن الاولاد والاضداد
 والاشراك سبب ذلك في المقامات
 وانه في ظاهر الامر والاع
 فترفع ان يكون له ولد
 هذا وشرك

الموحدين

الموحدين الطاهرين. الذين صبروا على الضير والبلوى وتعاونوا
 على البر والتقوى. وامنوا بمسا دين الغيب تحقيقا لظهور الآية
 الكبرى. فانتم ايها الاخوان الموحدون. والعصابة المحقون
 المنتحون. الذين صحت لهم كما في الانساب وتعلقوا من
 الحقائق باوكيد الغري واوتوا الاستسباب. فاحفظوا ما تقدم
 لكم من سوابق الاعمال ولا يستفركم الا بليس يقال او
 فعال فقد نصب لكم ولا مثالا لكم حيا قل الاغتيال.
 وقطع عن اهل الحق سبل الرشاد. وباين بالسفاه والخلاف
 والعيادة. فاحترزوا معاشر الموحدين العارفين من الشيطان
 الرجيم. بالتسليل لا ما مكم فهو الهادي الى الصراط المستقيم.
 وحضنوا بمجامع سبل الحقائق بتصحيح البينات. والصرع
 لبارينكم والندم على ما فرطتم من الطاعات. والتشعير لحدود
 السدق وخلع طاعة الدجاجة قبل حلول يوم الميقات واجتنبنا

بر

عليها انساب جمانية

معرفه الجاري وتتمرجه وقد يكون المراد المستأنق والله اعلم

قبل التفت

النفوس التي ملقت عبور الموحدين

الضَّعَافِينَ وَالْإِحْسَانَ الَّتِي فِي صُدُورِكُمْ لِمَجْمَعَةِ الْمُؤَحِّدِينَ
وَالْمُؤَحِّدِينَ. وَإِذْ أَلَيْهِ الظَّنَّةُ وَالشُّكُوكُ فِيمَنْ شِئْتُمْ مَخْسَةٌ
الَّذِينَ مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْأَخْوَانِ. فَقَدْ أَعَذَرَهُمْ عَدْلُ قِسْطِ الْإِمَامِ
فِي مَسْطُورِ الْقُرْآنِ. فِي قَوْلِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ.
فَلَا تُسَوِّعُوا فِي التَّوْحِيدِ عَلَى مَنْ صَحَّتْ عَقِيدَتُهُ عُلُوقًا وَاسْتَبَارًا.
فَالْحَنُّ قَدْ تَكُونُ مِنْكُمْ وَأَخْبَارًا. فَهَذِهِ مَجَامِعُ الزَّلْزَلِ وَطُرُقُ السَّحَابِ.
وَمَعَالِمُ الدَّلْعَلِ وَسُبُلُ الْأَقَامِ. إِلَّا أَنْ تَتَحَقَّقُوا مِنْهُمْ كَذِبًا بِاللِّسَانِ.
أَوْ تَقْصُرُوا فِي حُقُوقِ الْإِخْوَانِ. أَوْ جَهْلًا بِمَنَازِلِ حُجَّ وَبِي الرِّمَازِ.
أَوْ مِيلًا إِلَى أَسَاوِثِ هَذَا الْأَوَانِ. فَمَنْ وَجِدَتْ فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ
الْإِخْلَالِ الْمَكُونَةِ. وَعُرِفَتْ مِنْهُ هَذِهِ الْفَحْشَاءُ الْمَذْمُومَةُ. فَهُوَ
مِنْ جُمْلَةِ النَّكَاسِينِ الْأَضْدَادِ. وَفِي حَيْزِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالْعِتَادِ.
وَقَدْ بَيَّنَّتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ بِمَقَدِّمَاتِ الدُّهَانِ. وَوَحَبَّ عَلَى الْمُؤَحِّدِينَ
الْإِنْسَادُ لَهُ وَالْإِجْرَانُ. أَيْهَا الْإِخْوَانُ فَهَذِهِ التَّذَكُّرُ لِلْجَمِيعِ.

على من صحت عقيدته مع
اختلاف العقيدة ويعرف
أنه لا يثبت على العقيدة
من الشك بالاختلاف بين
جميع الأوقات

فَهَلْ مِنْ سَامِعٍ مُطِيعٍ. أَوْ نَاطِقٍ يَعْقِلُهُ إِلَى الْمَلَأِ الرَّفِيعِ. لِيَتَعَالَى
بِصَفَاءِ جَوْهَرِهِ عَنْ دَفْسِ الْأَعْرَاضِ. وَيَتَمَيَّزَ بِنَفْسِهِ الشَّافِقَةِ مِنْ
أَسْقَامِ الشُّكُوكِ وَالْأَمْرَاضِ. الذَّلِيلَةِ عَلَى نَفْسِ عَصَاةِ الْبَشَرِ.
الْتَّافِلَةِ لَهَا فِي خَيْرِ الْأَجْسَامِ وَأَفْجِ الصُّورِ جَزَاءً لِنَكْبِهَا عَنِ
الْحَقِّ وَشَيْءًا فِي الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ. وَاعْلَمُوا إِخْوَانُ الدِّينِ. وَتَحَقَّقُوا
مَعَاشِرَ الْمُؤَحِّدِينَ. أَنَّ الْعَاقِبَةَ بِالْحُسْنَى لِلصَّابِرِينَ. فِي دَارِ
الْحَقِّ الْمُتَحَبِّينِ. وَالْبِرِّ الْعِقَابِ وَعَظِيمِ النُّخْطِ فِي الْمَاءِ لِلشَّارِبِينَ.
النَّكَاسِينَ. فَاحْفَظُوا الْجَنَّةَ كَمَا لِإِخْوَانِكُمُ الْمُسْتَضْعَفِينَ.
وَاقْبَلُوا عَذْرَهُمْ فِيمَا نَزَلَ بِهِمْ مِنْ حَرْبِ الدَّجَالِ لِلْعَامِينَ. فَلَكُمْ
دَرَجَاتُ أَهْلِ الْفَخْرِ بِالسَّبْقِ وَالْإِمْنَانِ. وَلَهُمْ مَنَازِلُ النَّكَاسِينَ
لَكُمْ بِالْإِحْسَانِ. وَلَتَكُنِ النَّجْدَةُ وَالضُّوْلَةُ عَلَى أَعْدَاءِ الدِّينِ
الْمُخَالِفِينَ. وَالْعَمَلُ وَاللُّطْفُ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤَحِّدِينَ. فَعَنْ
قَرِيبٍ يَلِغُ الشُّكُّ أَجَلُهُ. وَالْمُؤْمِنُ أَمَلُهُ. وَيَجِدُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ

بما لا يدرك عقل ولا
بصفاً جوهره على شئ
الما عندنا من
على العقيدة وكله
النافذة لها الفصل في
الشك والامراض ومن
اللعقاب والنجاة
الآخر
المستضعفين من جهة
الدجال والنجاة لهم من جهة

يُحْتَاكُ الْخَوَارِثِيُّ. وَتَشْتَعِبُ الْأَفَاقُ بِالْثَوْرِ لِقِيَامِ الْمَسِيحِ
 الْمَتَّالِيهِ لِبَطَاعَةِ الْمَوْلَى إِلَهُ الْحَاكِ الْبَارِي فَإِنْ كُنْتُمْ رِيا
 جَمَاعَةً الْقِدِّيْسِيِّينَ لِمَا سَطَرَهُ فَمُذْهَبُ يَحْنَا فِي إِنْجِيلِهِ
 مُنْجِيْزَيْنِ. وَبِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ رُؤْسَاءُ مِلَّتِكُمْ مُوقِنَيْنِ. وَلِلثَلَاثَةِ
 وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ الَّذِينَ أَنْطَقُوا بِرُوحِ الْقُدُسِ بِالْقُسْطَانِيَّةِ
 مُدَقِّقَيْنِ. وَلِشَرِيعَةِ إِيْمَانِكُمْ الَّتِي لَا يَتِمُّ لِكُلِّ جَمِيعٍ فِرْقِ
 النَّصْرَانِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافٍ مَقَالَاتِهِمْ قُدُسٌ وَلَا قُرْبَانٌ إِلَّا بِهَا
 مُتَحَقِّقَيْنِ. فَأَعْبُرُوا فِي أَفْهَامِكُمْ مَعَشَرَ الْقِدِّيْسِيِّينَ. وَتَأَمَّلُوا قَوْلَ
 الْأَخْبَارِ مِنْكُمْ عِنْدَ كُلِّ قُرْبَانٍ. وَانْظُرُوا كَيْفَ لَمْ يَكُنْ يَنْتَوِعُ
 الْمَسِيحُ لِخِلَاصِ كُلِّ إِنْسَانٍ. وَقَوْلُكُمْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلْحَيَاةِ
 تَارَةً أُخْرَى لِلْقَضَاءِ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ
 وَالْعَدْلُ لِمَنْ عَرَفَ بِالتَّوْحِيدِ حُلُولَ يَوْمِ الْمِيْقَاتِ ^{وَمِنْ أَكْثَرِ} فَهَذِهِ شَرِيعَةُ
 إِيْمَانِكُمْ تَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِالْعِفْلَةِ وَالنَّقْصِيَّةِ وَتَسْمُكُ بِسِمَةِ

الثلثانة ثمانية عشر
 اجتماع بالقسطنطينية في
 الاسلام غوث مائة واربعين
 سنة

اهل

أَهْلِ التَّخَلُّفِ وَالنَّعْزِيزِ. وَهِيَ الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا رُؤْسَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ.
 وَأَكْبَارُ الْمُنْدِسِيِّينَ بِمَاءِ الْمَغْمُودِيَّةِ. مِنْ الْبَطَارِكَةِ وَالْمُطَارِنَةِ
 وَالْأَسَاقِفَةِ وَالْأَخْبَارِ الَّذِينَ أَنْطَقُوا بِرُوحِ الْقُدُسِ بِمَكْدِينَةِ
 الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. لَعْنَةُ الثَلَاثِيَّةِ وَثَمَانِيَةِ عَشَرَ رُجُلًا الَّذِينَ
 يَصِفُونَ أَنَّهُمْ أَنْطَقُوا بِهَا بِرُوحِ الْقُدُسِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَخْتَلِفْ
 جَمَاعَتُكُمْ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمْ فِي الْمَذَاهِبِ شَيْءٌ مِنْهَا. وَلَا يَتِمُّ
 لَهُمْ دِينٌ وَلَا قُرْبَانٌ إِلَّا بِهَا. وَهِيَ تَوْمُنٌ بِاللَّهِ الْإِلَهِ مَالِكِ كُلِّ
 شَيْءٍ صَانِعِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى وَيَا رَبِّ الْوَاحِدِ يَنْتَوِعُ الْمَسِيحُ
 لِأَنَّ اللَّهَ الْوَاحِدَ خَلَقَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا. وَلَيْسَ بِمَصْنُوعٍ إِلَهٌ حَقٌّ
 مِنْ إِلَهٍ حَقٍّ. مِنْ جَوْهَرِ آيَةِ الَّذِي يَكُونُ أَنْفَتِ الْعَوَالِمِ وَخَلَقَ
 كُلَّ شَيْءٍ مِنْ لُجْلُجَاتِ مَعَشَرَ النَّاسِ وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا تَزَلُّ مِنْ
 السَّمَاءِ وَتَجْنُدُ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَصَارَ إِنْسَانًا. وَحُلَّ بِهِ وَوُلِدَ
 مِنْ مَرْيَمَ الْبَتُولِ وَأَلِمَ وَصَلَبَ أَيَّامَ فَيُطُوسَ ابْنِ قَيْنَا طُوسَ.

منه شغل في وقت انباده
 اشارة لوجوده في شخص البشر
 من لا عقيدة فاسدة ومذهب واهي
 ملك بيت المقدس في ذلك الزمان
 المعنوية من الاملاوي
 في سنة ذلك لعنه الله ومعنى القسطنطينية

بِالْحَقِّ. وَدَعَوْتِهِ لِلْخَلَائِقِ إِلَى دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ وَالسِّدْقِ وَكَشَفِهِ
 لِلْأُمَّمِ أَنَّهُ إِلَهٌ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقِّ. أَعْنَى بِذَلِكَ أَنَّ الْبَارِي جَلَّتْ
 قُدْرَتُهُ مَوْجُودٌ فِي خَلْقَتِهِ. وَأَنْ يَظْهَرُ لَهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ كَمَا
 أَوْجَبَ فِي صُورِ كُصُورِهِمْ وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُومٍ لِقُومِ الْحُجَّةِ
 بِوُجُودِهِ عَلَى كَافَّةِ بَرَبِيَّتِهِ. فَتَأْمَلُوا حَقًّا هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَسَّلُوا
 فِي التَّوْفِيقِ إِلَى وَجْهِ الْهَدَايَةِ وَالطُّولِ. وَأَمَّا الْيَوْمُ الثَّانِي فَهُوَ
 ظَهْرُ الْفَارِ قَلِيْطٍ لِأَنَّ يَسُوعَ بَشَرَهُ وَعَلَيْهِ تَنَبَّأَ. كَمَا قَالَ
 يَسُوعُ فِي الْبُحْبُوحِ مُخْتَارًا أَنَّ مُوسَى عَلَى كَيْفٍ وَيَذْكُرِي تَنَبَّأَ.
 وَالْفَارِ قَلِيْطٌ فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ التَّوَكُّمِ أَعْنَى
 نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى الَّذِينَ ظَهَرُوا قَبْلَ السِّدِّ الْمَسِيحِ. وَكَذَلِكَ
 قَوْلُ يَسُوعَ فِي الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ عَشَرَ لَمَّا عَرَفَ نَجَّيَ الْفَارِ
 قَلِيْطَ أَعْنَى مُحَمَّدًا. لَوْ كُنْتُمْ تَحِبُّونِي لَكُنْتُمْ تَفْرَحُونَ
 بِإِنْبِطَاقِي إِلَى ابْنِي لِأَنَّ ابْنِي أَبْنَا هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي وَالْآنَ قَدْ قُلْتُ

لَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونُ. حَتَّى إِذَا كَانَ تَوْمُنُونَ بِي
 وَلَمْ يَهْلُ تَوْمُنُونَ بِهِ. وَبَعْدَهُ قُلْتُ أَكَلِمَتُكُمْ كَلَامًا
 كَثِيرًا لِأَنَّ رُبَّنَا الدُّنْيَا يَأْتِي وَلَيْسَ لَهُ فِي شَيْءٍ وَلَكِنْ
 لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنِّي أَحِبُّ ابْنِي وَلَمْ يَعْرِفِ الْعَالَمُ مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنَّمَا
 قَالَ أَنَّهُ رُبَّنَا الدُّنْيَا وَلَيْسَ هُوَ رُبَّنَا الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ
 وَلِغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ التَّوَكُّمِ لِمَا رَحِمَهُ الْبَارِ لِقُومِ الْحُجَّةِ
 عَلَى الْعَالَمِ دَوْرًا بَعْدَ دَوْرٍ وَيَقَعُ عَلَيْهِمُ الدَّمُ. لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُومُوا بِمَا
 أَمَرَهُمْ بِهِ الْبَارِ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ مِنْ آدَاءِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ
 بَلْ نَكَلُوا عَنْهَا وَرَجَعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْعَدَمِ بِالتَّقْلِيدِ كَمَا
 أَنْتُمْ الْيَوْمَ وَقَالَ بَعْضُ الْفَارِ قَلِيْطِ لَيْسَ لَهُ فِي شَيْءٍ عَزَقَكُمْ أَنَّهُ
 لَا يَدْعُو خَلْقَهُ إِلَى تَوْحِيدِ الْمَعْبُودِ. كَمَا دَعَاكَ السِّدُّ
 إِلَى الْإِيحَادِ الْبَارِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَكِيمِ الْمَوْجُودِ وَأَمَّا الْيَوْمُ الثَّالِثُ
 فَهُوَ قِيَامُ الْمَهْدِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِأَدْعَايِهِ لِلْخَلَائِقِ إِلَى بَاطِنِ الْكَلْبِ

الاربعة الدالة لاهل الحقائق على التوحيد اعني الربور
 والقرارة والانجيل والقرآن. وقد وصلت رسالته ودلالة
 القسطنطين متملك النصرانية في وقته. ولاشك انها مسطرة
 عند جماعة رؤساء العلم منهم اذ ليست دعوتهم كدعوة
 اصحاب التوالميس والتشريع. لانه دعا الى اليوم الآخر الذي
 اشار اليه بظهور السيد المسيح. فلو تدبر متدبر ذو فهم
 وكشف الغطاء عن قلب متيقظ متبصر ذي علم
 لتأمل ظهور المهدى عليه السلام ودعوتهم للخلايق الى
 باطن الكتيب الاربعة المذكورة في زمن قسطنطين الاول
 وظهور السيد المسيح بالدعوة الى التوحيد في زمن قسطنطين
 الثاني. وكان فيه لذي الالباب مزدجر. ولمن كان فيه
 ادنى مسكة من علم الحقائق معتبر. واما اليوم الآخر فهو
 تمام الاول لان الاصحاح السابع من انجيل يوحنا يشهد بذلك.

لما قلت

لما قالت اخوة يسوع له تحول عما ههنا لئلا يمدلك
 الاعمال التي تعمل. فانه ليس لاحد يعمل شيئا سيرا فاعلم
 نفسك للعالم. ولم تكن اخوة يسوع آمنوا به. فقال لهم
 يسوع اما وقتي فلم يبلغ بعد تحقيقا. اعني ان يومه لم يسن
 وانما يتم عند قوله انه منهي للبحي نارة اخرى فقال لهم
 اما وقتكم فهو مهيا في كل حين. ففرقهم ان وقته الذي
 يشهر فيه كلمة التوحيد لم يتم ولم يبلغ. وان وقتهم اعني
 الذين لم يعرفوا كلمة التوحيد مهيا في كل حين. فهذا
 هو اليوم الآخر الذي هو تمام الاول الذي اعلن فيه التوحيد
 والسبح. وظهر لجواريته كما اوعدهم السيد المسيح.
 كما قال في الاصحاح السادس عشر اني نزلت من السماء
 ليس اعمل بمشييتي وانما اعمل بمشيئة من ارسلني. وانما مشيئة
 من ارسلني ان كل من اطاعني ابعت في اليوم الآخر. لان هذا

لما قالت اخوة يسوع له
 اعلموا ان لا احد يعمل شيئا سيرا
 فاعلم نفسك للعالم
 ولم تكن اخوة يسوع آمنوا به
 فقال لهم يسوع اما وقتي
 فلم يبلغ بعد تحقيقا
 اعني ان يومه لم يسن
 وانما يتم عند قوله انه منهي
 للبحي نارة اخرى فقال لهم
 اما وقتكم فهو مهيا في كل حين
 ففرقهم ان وقته الذي يشهر
 فيه كلمة التوحيد لم يتم
 ولم يبلغ وان وقتهم اعني
 الذين لم يعرفوا كلمة التوحيد
 مهيا في كل حين فهذا هو
 اليوم الآخر الذي هو تمام
 الاول الذي اعلن فيه التوحيد
 والسبح وظهر لجواريته
 كما اوعدهم السيد المسيح
 كما قال في الاصحاح السادس
 عشر اني نزلت من السماء
 ليس اعمل بمشييتي وانما
 اعمل بمشيئة من ارسلني
 وانما مشيئة من ارسلني ان
 كل من اطاعني ابعت في
 اليوم الآخر لان هذا

فَيَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ مَنْ أَرْسَلَنِي مَا دَامَ النَّهَارُ فَإِنَّهُ
سَيَأْتِي اللَّيْلُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ فِيهِ الْعَمَلَ. ^{اشهدوا} ^{عقلم} ^{مجد} اَعْنِ بِذَلِكَ
أَنْ شَرِيعَةَ النَّامُوسِ مِثْلُهَا مِثْلُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لَا نُورَ فِيهِ
لِأَنَّ دَعْوَاتِهِمْ أَغْنَى أَصْحَابَ الشَّرَائِعِ أَمَّا كَأَنْتَ مُخَافَةٌ
لِأَمْرِ الْبَارِي جَلَّتْ الْأَوْدَةُ وَلِيَتَوَهَّمِ النَّاسُ. وَالْإِلَهَ الْوَحِيدَ وَالشَّيْءَ
وَالْإِبْلَاسَ. فَهَذِهِ بَشَارَاتُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ. قَدْ فَلَجْتَ بِهَا الْحُجَّةَ
عَلَيْكُمْ بِالْعَبْدِ الْخَاضِعِ النَّصِيحِ. ثُمَّ عَرَفَ الْعَالَمُ بِحُجَّتِهِ وَأَنَّهُ
الَّذِي يَدْعُو الْعَالَمَ إِلَى تَوْحِيدِ الْبَارِي الْمَوْجُودِ. وَبَيْنَهُمَا
عَنِ عِبَادَةِ الْعَدَمِ الْمَفْقُودِ. فَلَا تَكُنُوا أَيْهَا الْقِدِّيسُونَ بِأَهْلٍ
الْقَتْمِيسِ وَالْإِرْتِيَابِ وَلَا تَرْجِعُوا بَعْدَ تَوْحِيدِ الْمَعْبُودِ عَلَى
الْأَغْثَابِ فَلَكُمْ سَوَابِقُ الدِّينِ الصَّحِيحِ. فَلَا تُشْكِرُوا بَعْدَ
الْمَعْرِفَةِ رُجُوعَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ. وَتَأَمَّلُوا مَا قَالَهُ السَّيِّدُ فِي
الْأَصْحَاحِ الْعَاسِرِ. وَهُوَ جِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ كَمَا يُصَرُّونَ. وَالَّذِينَ

يُبْصِرُونَ يَسْمُونَ. فَسَمِعَ هَذَا الْقَوْلَ الْأَخْبَارُ الَّذِينَ كَانُوا
مَعَهُ. فَقَالُوا لَهُ يَا سَيِّدَنَا لَعَلَّ نَحْنُ أَيْضًا عُمَيَّانُ. فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَّانَا لَمْ تَكُنْ لَكُمْ خَطِيئَةٌ. فَمَاذَا الْآنَ
فَالَكُمْ تَزْعُمُونَ أَأَنْتُمْ بُبْصِرُونَ فِيمَنْ أَجَلَ هَذَا خَطِيئَتُكُمْ
ثَابِتَةٌ. وَإِنَّمَا عَرَفْتُمْ أَنَّ مَنْ كَانَ يَدْعِي مَعْرِفَةَ الْحَقِّ ثُمَّ دُعِيَ
إِلَى الَّذِي يَدْعِيهِ وَلَمْ يَقْبَلْهُ فَهُوَ أَعْمَى الْقَلْبِ لَا أَعْمَى الْعَيْنِ.
وَقَوْلُهُ الَّذِينَ يُبْصِرُونَ يَسْمُونَ. يَعْنِي الَّذِينَ كَانُوا يُقَرِّوْنَ
بِمَعْرِفَتِهِ وَلَمْ يُشَاهِدُوهُ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى تَحْقِيقِ مَا
أَوْعَدَهُمْ بِهِ مِنْ دِينِهِمُ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ أَنْكُرُوهُ وَأَبْعَدُوهُ. فَلَا تَكُونُوا
أَنْهَاقَ الْقَدِيسِينَ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ. وَلَا تُحَقِّقُوا عَلَى نَفْسِكُمْ
هَذِهِ الْأَعْمَالُ الْمُنَافِيَّةُ لِلْأَعْمَالِ الْمُسْتَطَابَةِ. وَكَذَلِكَ قَالَ
السَّيِّدُ فِي الْبُحْيَلِ مَتَّى مَا كُنْتُمْ مِنْ قَوْلِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا
سَيِّدَنَا أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنْبَأْنَا وَابِسْمِكَ أَخْرَجْنَا الشَّيْطَانَ فَقَوْلُوا

ما أكثر من يقول يا
القيامة هذا الفصل
الثالث (سائل فوفان الرسالة
ليرى فهم الزمان والآخر
القالين وفي المسح
من فهم انهم القائلون
ولم يعرف الزمان وفي
التعب من فهم الزمان
وقد اكتشفوا انهم القائلون
قطعه بالكتابة

لَهُمْ اغْرُبُوا عَيْنِي آتِهَا الْعَجْزَةُ الْعَادُونَ فَاذْهَبُوا قِطَانًا عَسْرَ فِكْمُ
قَطْ. وَهَذَا الْقَوْلُ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ اغْرَضَ عَلَيْهِمْ مَعْرِفَةَ السَّيِّدِ
الْمَسِيحِ قَبْلَ ظُهُورِهِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ. لِأَنَّهُ قَالَ فِي أَنْجِيلِ مَتَّى كَمَا
كَانَ فِي الْيَدَى كَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ بَشَّرَ بِهِ
يُحَنَّا فِي الْيَدَى قَبْلَ ظُهُورِهِ. وَدَعَانِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَعْرِفَتِهِ
وَالْإِسْتِضَاءِ بِنُورِهِ. فَأَنْكُرُوا قَوْلَهُ وَبَحِّثُوهُ. وَفَعَلُوا مَا لَمْ
يَقُولُوا أَنَّهُمْ فَعَلُوهُ. وَكَذَلِكَ قَالَ أَنَا الصَّوْتُ الَّذِي يَهْتَفُ
الْبَرِّيَّةَ أَنْ سَمِعُوا طَرُقَ الرَّبِّ فَقَدْ نَادَا الْمَسَاءَ وَالصَّوْتُ قَدْ عَلَا
وَأَجَابَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحَقَائِقِ وَعِنْدَ عَنْهُ مِنْ كَذَبٍ وَقَوْلٍ.
فَقَدْ تَسَمَّيْتُ طَرُقَ الرَّبِّ وَتَقَلَّبْتُ السَّنَابِلَ عَنِ الْحَبِّ وَأَنْتُمْ
يَا جَمَاعَةُ الْقَدِيسِينَ أَوَّلَ مَنْ أَقْنَى أَثَارَ الْحَوَارِيِّينَ الْخُدُودِ.
وَبَلَغَ فِي الطَّاعَةِ نَهَايَةَ الْمَجْهُودِ. وَأَوَّلَ مَنْ أَبْصَرَ وَصَبَرَ عَلَى تَوْجِيدِ
الْمَوْجُودِ مِنَ الْأُمَمِ. فَدَامَتْ بِذَلِكَ عَلَيْكُمْ سَوَابِغُ النِّعَمِ.

فَإِنْ

فَإِنْ أَرْتَهَنْتُمُوهَا بِالشُّكْرِ وَقَبُولِ الْأَمْرِ وَامْرُ التَّذَكُّرِ
وَأَجَبْتُمْ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ إِلَى تَوْجِيدِ الْمَوْلَى إِلَالِهِ
أَنْتُمْ كَمِ الْخَبَرِ كَسْتُمْ أَوْلَادُهُ بِالْحَقِيقَةِ وَدَامَتْ بِذَلِكَ عَلَيْكُمْ
سَوَابِغُ النِّعَمِ. وَعَوَّقَ بِأَسْبَابِكُمْ الْمُتَخَلِّفُ مِنْ جَمِيعِ
الْأُمَمِ. وَإِنَّا بَيْتُهُ قَالَ رَاحِفُهُ عَنْ قَلِيلٍ بِكُمْ تَرْجِعُ وَكَتَائِبُ
الْأَسْبَابِ إِلَى جَهَنَّمَ تَرْحَفُ وَتُوجِفُ فَقَدْ أَدْعُوا لَهُ
بِالطَّاعَةِ وَعَرَفُوهُ. وَصَحَّ عَنْهُمْ الْمَوْعُودُ الَّذِي كَانُوا يَنْظُرُونَهُ.
وَقَدْ حَضَرَتِ السَّاعَةُ الَّتِي أَوْعَدَهُمْ فِيهَا بِالْمَجْيِ وَأَنَّهُ لَا يَكْمُلُهُمْ
فِيهَا بِالْأَمْثَالِ بَلْ يَشْرَحُ لَهُمْ إِعْلَانِيَّةً يَتَصَحَّحُ الْمَقَالُ وَهُوَ قَوْلُهُ
فِي الْأَمْثَالِ لَتَسْبَحَ عَشْرًا نَمَا أَكْمَلَكُمْ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ
بِالْأَمْثَالِ وَلَكِنَّهُ سَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ لَا أَكْمَلَكُمْ فِيهَا
بِالْأَمْثَالِ بَلْ يَشْرَحُ لَكُمْ أَمْرَ الْأَبِ عِلَانِيَّةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي
تَسْأَلُونَ فِيهِ بِاسْمِي وَلَمْ أَرِدْ يَا جَمَاعَةُ الْقَدِيسِينَ الرَّدَّ عَلَى

قَوْلُهُ

حَقَاقَةُ مَذْهَبِ النَّصْرَانِيَّةِ. وَأَيْمَانُ امْتَثَلْتُ الرُّسُومَ فِي أَنْ
أُحَقِّقَ عِنْدَ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَالْقَدِيرِينَ مَعْرِفَةَ مَعَانِي الْأُمُورِ
الْإِلَهِيَّةِ. وَأَعْرِفَهُمْ مِنْ نُصُوصِ الْإِنْجِيلِ الرَّكْلِ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ.
وَأَنَّهُمْ وَهَرُوا فِيمَا تَصَوَّرَ لَهُمْ فِيهِ وَأَعْتَقَدُوهُ. وَلَمَّا دُعُوا إِلَى
إِتِّجَادِ الْبَارِي الْمَعْبُودِ قَاعَدُوهُ. وَلَمْ يَقِفُوا عَلَى مَعْنَى الْكَلِمَةِ
الْمُتَّحِدَةِ بِالسَّيِّدِ الْمَسِيحِ فَيُقَضِّلُوهُ. وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى جَمِيعِهِمْ
تَحْذِيرٌ وَإِقْدَارٌ. وَإِجَابَةُ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ وَإِعْذَارٌ. لِقَوْلِ السَّيِّدِ
لِأُمَّمِ النَّجَاةِ. وَشَرِبَ رِيَهُ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ. إِنْ كُنْتُمْ
مُسْتَقِظِينَ. فَلَا تَنَا مَوَاحِثِي إِذَا جَاءَتْكُمْ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُمْ
مُسْتَعِدِينَ. فَقَدْ أَوْجَزْتُ لَكُمْ فِي الْخُطَابِ وَبَيْنْتُ الْحَقَائِقَ
لِذَوِي الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ نَصِيحَةً لِمَجَاعَةِ الْقَدِيسِينَ. وَدَوْدَا
لَهُمُ الْمَنَازِلُ السَّابِقِينَ. وَأَنَا أَوْجِضُ الرِّدَّ عَلَى جَمِيعِ التَّحْلِ
الشَّرِكِيِّ. الْمُبَایِنَةِ لِعَقِيدَةِ الْأُمَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ وَأَقْطَعُ اجْتِهَادَهُمْ

فِيمَا دَعَوْهُ

فِيمَا دَعَوْهُ لِشَرَعِهِمْ أَنَّهُمَا مُضَاهِيَةٌ لِدَعْوَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ وَفِيَا بِهِ
بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الْأَوَّلِيَّةِ. لِيَكُونَ ذَلِكَ لِجَمِيعِ شَرِيعِ أَهْلِ
الْعَدَمِ وَالتَّعْطِيلِ نَاسِخًا. وَلِيَا لِنَسْوَةِ عَلَى الْأُمَمِ بِخُرْفِهِمْ قَاطِعًا
فَاسِخًا. وَأَجْعَلَ ذَلِكَ رَدًّا مُنْجِرًا عَلَى جَمِيعِهِمْ بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ
الْقُرْآنِ. الَّذِي تَصُولُ بِتَأْوِيلِهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَعْنِي الْمُسْلِمَةَ عَلَى
كَافَّةِ أَهْلِ النَّحْلِ وَالْأَذْيَانِ. الْمُشْتَمِلِ عَلَى تَقْضِ جَمِيعِ شَرِيعِ
أَصْحَابِ التَّوَكُّمِ وَأَبْنِ عَجْرَتِهِمْ عَنْ حَمْلِ الْكَلِمَةِ الْمُتَّحِدَةِ
بِرُوحِ الْحَقِّ الْقَدِيمَةِ الْأَوَّلِ وَالْقَاسِيَسِ. بِمَعْنَى لَطِيفِ ثَابِتِ
الْقَاعِلَةِ وَالْأَصْلِ. رَقِيقِ الْخَوَاشِي قَائِمٍ فِي جَوْهَرِ النُّفُوسِ وَالْعُقُولِ
مُنْزَمٍ لِلْبَارِي جَلَّتْ الْأَوَّةُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَنُشِبَتْ الْحَقِيقَةُ
الْعَدْلُ لِأَنَّ الْبَارِ الْعَلَامَ. مُبْدِعُ الْعَوَالِمِ وَمَوْلَى الْأَنَامِ. لَمْ
يَهْلِكِ الْأُمَّةَ بِرِيَّتِهِ وَلَمْ يَتْرُكْهُمْ سُدْنَى وَلَمْ يُخْلَعْهُمْ فِي كُلِّ
وَقْتٍ مِنْ دَائِجِ الْكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْهُدَى إِمَامٌ مُوْجُودٌ

وَقَوْلًا

مَعْدُومٍ عَنِ الْخَطْلِ وَالشِّرْكِ وَالْهَوَى لِقَوْلِهِ الْحُجَّةُ بِالتَّوْحِيدِ
 عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَالْعَوَالِمِ. وَيَتَنَزَّهُ الْمَوْلَى بِحُجْدِهِ وَجُودِهِ بِبَيْتِ
 كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ الَّتِي هِيَ الْأَمَانَةُ إِلَى الْأُمَمِ عَنْ سِتَّةِ أَجَائِرِ
 الظَّالِمِ. فَأُبَيِّنُ بِالْأَمْرِ إِلَى الْأُمَمِ نَبِيٍّ مُؤَيَّدٍ وَلَا رَسُولٍ.
 إِلَّا وَمَجَامِعُ رِسَالَتِهِ بِأَمَانَةِ التَّوْحِيدِ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ مَعْقُودٌ
 مَوْضُوعٌ. فَقَدْ سَطَرْتُ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَكَيْدَ لَسَنِ
 شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ. وَيَضُمَّتُهُ مُنَظَّرُ الْجَوَابِ مِنْكُمْ بِالطَّاعَةِ إِلَى
 كَلِمَةِ الْحَقِّ وَكَشَفِ اللَّثَامِ. وَهُوَ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا
 وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا. وَهَذِهِ أَعْظَمُ
 قَوَاعِدِ الْقُرْآنِ. وَأَوْكُذُ مَجْمَعِ التَّأْوِيلِ وَالْبَيَانِ وَالْبُرْهَانِ. إِنَّ الْمَعْنَى
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ عِنْدَهُمُ السَّامِيُّ الْمُتَعَالِ هُمْ
 التَّطَلُّعُ أَصْحَابُ الشِّرْكِ وَالنُّوَامِيسِ وَأُسُسُهُمْ وَحُجَّتُهُمُ الدَّعَاةُ

إِلَى الْعَدَمِ وَالشِّرْكِ وَالتَّكْلِيسِ الَّذِينَ تَفْتَحُوا وَنَكَلُوا فِي
 التَّوْحِيدِ عَنِ الْأَدَاءِ. وَرَجَعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ إِلَى التَّهْقِيرِ.
 وَأَنْفَرُوا بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ مَسِيحُ الْأَزْمَانِ إِمَامُ الْوَرَى لَا تَكُ
 الْبَارِي جَنَّتْ قُدْرَتُهُ أَعْلَى وَأَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُأْمَرَ بِعَرَضِ أَمَانَةٍ
 التَّوْحِيدِ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ بَلْ هِيَ عَلَى عَمَلٍ لَا يَلَا
 الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُمْ لِيَصِيحَ الْكَذِبُ لِلْمُبِينِ لِنَقِصِ شَرِيعَةِ الْعَدَمِ
 وَالتَّكْلِيسِ وَالْإِلْحَادِ. وَإِذْ قَدْ صَحَّ ذَلِكَ وَثَبَتَ عِنْدَ ذَوِي
 الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الشَّرَائِعِ كَفَرُوا بِأَمَانَةِ التَّوْحِيدِ
 وَرَجَعُوا عَلَى الْأَعْقَابِ وَسَرُّوا مَا أَمُرُوا بِهِ وَابْتَدَّوْهُمَا
 بِالشِّرْكِ وَالْإِزْتِيَابِ فَقَدْ دَحَضْتُ حُجَّةَ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَوَامِيسِ
 الشَّرِيعِ. وَبَيَّنْتُ حُجْدَهُمُ لِلتَّوْحِيدِ وَتَمَسَّكُكُمْ بِالْعَدَمِ وَالزُّوْرِ
 الْمُبْتَدِعِ. فَإِنَا عَرَضَ مُعْتَرِضٌ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النِّخْلَةِ. فَحَاكِدِينَ
 عَنْ سَائِرِ الَّذِينَ وَحَقِيقَتِهِ الْقَبِيلَةُ. وَقَالَ إِنَّمَا عَرَضَ الْأَمَانَةُ

عَلَيْهِمْ عَرْضًا. وَلَمْ يَجْعَلْهَا حَتْمًا فَرَضًا. يُقَالُ لَهُ قَدْ جِهِلْتَ
 أَمْرَ الْبَارِي وَنَهَيْتُ جَلَّتْ الْأَوْدَةُ إِعْلَانًا أَنَّ أَمْرَ الْبَارِي عَظُمَ
 عِلَاوَتُهُ. وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ. عَرْضٌ وَتَحْيِيرٌ. وَنَهَيْتُ عِظَةً
 وَتَحْيِيرٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرُهُ حَتْمًا وَاجِبًا. وَنَهَيْتُ جَزْمًا
 لِأَنَّهُ لَا يَشْكُ فِي تَوْجِيهِهِ مِنَ الْبَرِيَّةِ أَحَدٌ. وَتَسَاوَى الْكَافَّةُ
 فِي الدِّينِ وَالْمَعْتَقِدِ. وَعِنْدَ تَسَاوِيهِمْ يَطْلُ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ.
 وَهَذَا شَيْءٌ لَتَدْفَعُهُ الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الدِّينَ
 لَا تَأْتُمُّوْا عَلَى الْأَمَانَةِ خَائِفًا أَوْ كَفَرًا. وَرَجَعُوا عَنْ كَلِمَةِ
 التَّوْحِيدِ إِلَى غَيْرِ مَا بِهِ أُمُورُهُمَا فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الَّذِي جَعَلَهَا
 وَكَانَ ظَلُومًا جَهْلُولًا. فَسِيرُهُ وَيَنْظُرُ يَمِينَهُ إِلَى عُنُقِهِ
 بِحُجْرَةٍ مَعْلُولَةٍ. وَهُوَ الشَّيْطَانُ الْمَفْرُودُ ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي
 لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا. كَمَا قَالَ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ
 مِنَ الدَّهْرِ وَهُوَ صَاحِبٌ نَامُوسٍ شَرِيعَةٍ الْإِسْلَامِ. الَّذِي

اشتهر

اشْتَهَرَ بِالْكَافِيَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَلِأَنَّ الدِّينَ وَالْإِسْلَامَ. وَغَشَى عَلَى
 بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ أَنْ يَسْتَرْعِزَ عَوْرَتَهُ بِغَيْرِهِ مِنَ الْكَلَامِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ
 يَعْنِي نَفْسَهُ. وَقَدْ أَعْدَمَهُ الْمَوْلَى عَقْلَهُ وَحِسَّهُ. عَبَسَ
 وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي. أَوْ
 يَذْكُرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى. وَأَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّقْ
 وَمَا عَلَيْكَ أَلَا يَرْكَبُ. وَأَمَّا مَنْ جَاءَهُ لَيْسَ. وَهُوَ يَحْشَى.
 فَأَنْتَ عَنْهُ تَكْفَى كَلَامًا إِنَّمَا تَذْكُرُهُ. فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ. و
 فَلَمَّا اصْتَحَسَتْ أَشْمَاعُهُمْ لِلْيَقِظِ وَالْإِنْتِبَاهِ. وَاجْتَبَتْ الْعَبْدَ
 النَّاصِحَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْتَمَرَ عَلَى الْقُلُوبِ وَالْأَفْوَاهِ. وَيُجَلَّ مَا حَتَرَ
 عَلَى التَّوَاهِيلِ وَكُتِبَ عَلَى الْجَبَاهِ. شَرَحَ لَكُمْ نَسْخَ الشَّرْعِ
 وَالتَّوَامِيصِ بِالْقَوْلِ الصَّحِيحِ. وَكُنْتُمْ بِالْحَقِيقَةِ عِبِيدَ السَّيِّدِ
 الْمَسِيحِ. وَتَصَحَّ لَكُمْ جَدُّكُمْ الْحَقُّ الْمُنْصَبَةُ مِنْ أَيْدِيكُمْ
 الْعِصْمَانِ يَعْقُوبَ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ الدَّبِيرِ. وَشَمَلَكُمْ الرَّحْمَةُ

وَالْإِيمَانُ

يَتِلَّكَ الدَّعْوَانِ . وَتُحْلِلُ بِسَاحَتِكُمُ الْمَيَّامِينَ وَالْبَرَكَاتِ .
وَتُظَاهِرُنَّ أَظْهَرَكُمْ أَنْوَارَ الْحَوَارِيِّينَ الْأَمْلاكِ . وَتَرْتَقُونَ بِإِجَابَةِ
دَعْوَةِ التَّوْحِيدِ إِلَى اعْتِنَا الْأَفْلَاقِ . وَتُهْرِغُ إِلَيْكُمْ أَهْلُ
الْجَزَائِرِ وَالْأَقَالِيمِ . وَتَكُونُونَ أَنْصَارًا لِلْحَقِيقَةِ وَمُعَدِنَ التَّوْحِيدِ
وَأَصْنَافِ الْعَالَمِينَ . وَإِنَّ الْغَيْثُ الْجَوَّابَ . وَحَرَمُ الصَّوَابِ .
فَمَا عَلَى الرَّمُولِ إِلَّا الْبَلَاحُ الْمُبِينُ . وَالتَّصَيُّحَةُ لِكُلِّ مُوَحِّدٍ
ذِي دِينٍ . فَقَدْ نَسَخْتُ شَرِيعَتَكُمْ بِمَا اعْتَوَرَهَا مِنَ الضَّعْفِ
وَالنَّعْطِيلِ . وَأَفْرَاقِكُمْ بَيْنَ جَمْعِهَا لَكُمْ عِنْدَ شَخْصِكُمْ فِيهَا
بَعْدَ الذَّهْرِ الطَّوِيلِ . هَذَا بَعْدَ تَحْقِيقِكُمْ بِبِدْقِ حَوَارِي السَّيِّدِ
أَصْحَابِ التَّخْرِيرِ وَالتَّحْلِيلِ . طَلَبْتُمْ شَهَادَةَ غَيْرِهِمْ رُجُوعًا إِلَى
النَّامُوسِ وَهَذَا الشَّهَادَةُ عَلَيْكُمْ بِمُخْصَكِ الْإِنْجِيلِ . فَامْكُلُوا
مَا قَالَهُ النَّبِيُّ لَمَّا سَأَلَهُ الْقَادِمُونَ إِلَيْهِ مَتَى يَرْجِعُ مُلْكُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَيُظَاهَرُ الَّذِينَ . فَقَالَ لَهُمْ مَا أَنَا إِذَنْ أَقْبَلُكَ اللَّصِ

وَسَوْفَ تَجْهَلُونَ الْوَقْتَ الَّذِي آتَى فِيهِ . مَنْ سَبَقَ إِلَى جَمَلَتِهِ
سَارِيَةٍ فِي بَيْتِ إِلَهِي فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ سَيَرْجِعُ وَلَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى
غَفْلَةٍ . فَمَنْ انْتَبَهَ وَتَيَقَّظَ أَحْرَزَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ . فَشَبَّهَ نَفْسَهُ
بِاللِّصِّ الَّذِي يَأْتِي وَالنَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ . وَالْمَدْرُوحُ هُوَ الْوَلْتُ وَاللِّصُّ
وَالْمَسَارِعُ نَحْوُهُ . وَكَذَلِكَ قَالَ إِذْ خُلُوعًا مِنَ الْأَبْوَابِ الضَّيِّقَةِ
وَلَا تَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ الْوَاسِعَةِ فَإِنَّ فِيهَا التَّلَفَ فَأَعْنَى بِالضَّيِّقَةِ
صُعُوبَةُ التَّوْحِيدِ . فَتَأَمَّلُوا إِنَّهَا الْقَدْرُ يُسَيِّئُونَ حَقًّا لِقَوْلِهِ هَذَا
التَّحْقِيقُ وَالنَّصْرُ نَجْ . وَارْجِعُوا إِلَى الْحَقِّ قَبْلَ قَطْعِ الْمَعَادِرِ بِظُهُورِ
السَّيِّدِ الْمَسِيحِ . وَقَدْ نَسَخْتُ فِيمَا بَيَضْتُ أَيْضًا بَيِّنَاتٍ لِلْوَيْ شَرِيعَةٍ
التَّخْمِيرِ وَالْبَهْتَانِ . بِآيَةٍ وَاحِدَةٍ مُعْجَزَةِ التَّأْيِيدِ وَالْبَرْهَانِ .
وَدَحَضْتُمْ بِقَوْلِ ثَابِتٍ مُعْجَزَةٍ . وَأَسْتَأْصَلْتُ شَافَتَهَا بِحُكَامِ
لِسَانٍ قَاطِعٍ لِلظَّلَامِ مُجْمِزٍ . فَهَذِهِ دَلَالَتُ مَسِيحِ الْأَزْمَانِ . وَحَصِّنَا
رُجْعَةَ الْكُشْفِ وَغَيْبَةِ الْإِمْتِحَانِ . الَّتِي بَشَّرَ بِهَا لِأَصْفِيَاءِ

الحواريين. حين وعدهم بالحي للفضاء بين العالمين. فتنهوا
 انما القديسين من سكرة الغافلين. واسألوا رؤساء نجلتكم
 السادقين. ليوقفوك على الحق البقايين. بالاسيد المسيح
 انما خاطب حواريه ودهاهم الى التوحيد والتدين ونهاهم
 عن الاعمال الذنوبية المشتملة على التغير والتليس. ولم
 يات بشريعة عليه كشرع اصحاب التواميس. وكذلك رد
 على اليهود في الاصحاح الثامن لما قالوا له ان اباك نحن هو
 ابنهيم. فقال لهم يسوع لم يفعل ابنهيم هذه الافعال غير
 انكم انما تعملون عمل ابكم ابنهيم. ثم قال لهم وانتم
 لا تفهمون قولي ولم يقل علي وقال وانكم لا تطيقون
 استماع كلمتي ولم يقل فعلي وانما انتن من اب محال وشهوة
 ايكم تهوون. ولن تعلموا ذلك الذي هو منذ البدء. فقال
 للناس ولم يثبت قوله على الحق لان ليس فيه حق ولذا تكلم

بالكذب

بالكذب فاما تكلم بماله لانه كذوب وابو كذب
 فعرفهم ان الكذب هو الشرايع التامسية وعرفهم منزلة
 ابنهيم ابنهيم لما انشبو اليه نسبة دينية. ثم قال لهم بعد
 ذلك الحق اقول لكم ان من يحفظ قولي لا يرى الموت ابدا. ولم
 يقل ان من يعمل عملي لا يرى الموت ابدا. والقول هو كلمة
 التوحيد الحقيقية. والدليل على ذلك انه انما امر حواريه
 ان يعتمدوا الناس بالماء المعين. والماء دليل على حقيقته
 التوحيد وعلم الدين. وكذلك تسمى المواضع التي يعتمدون
 الناس فيها البيعة والمذبح. وانما اعني بالمذبح انه يذبح فيه
 عقائد التواميس ونجس المشركين. ويوقفهم بالتوحيد على
 الطريق المستقيم. والبيعة فهي يمين وميثاق وتشديد. كان
 يؤخذ بها على كل من اجاب الى دعوة التوحيد. التي هي
 الكلمة المتحدة بالاسيد المسيح. لان جوهره صار متحد

لسمي
يقين من الملائكة
والنبي
من الملائكة الروحانيين
الأمهات
من الملائكة الروحانيين
الأمهات
من الملائكة الروحانيين
الأمهات

فَلَاكُ الْأَنْوَارِ. وَظُهُورُ أَمْرِ الْوَلِيِّ إِلَّا لَهُ الْحَاكِمُ الْجَبَّارُ.
يُجِيبُ مِنَ الْكَرُوبَيْنِ أُولِي الْأَجْنَحَةِ وَالْأَنْوَارِ. يَهْدُمُ السَّيِّدُ
مَسِجِدَ الْأُمَمِ فِي الْأَدْوَارِ وَالْأَكْنَوانِ. قَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
لِنُصْرَتِهِ. وَتَزَلُّوْكَ فَيُجَاوِزُ الْأَرْضَ لِهَيْبَتِهِ وَقُدْرَتِهِ. وَطَبَعَ لَهُ
خَاتَمُ الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ. وَأَفْلَحَ مَنْ لِقَائِهِ قَبْلَ الظُّهُورِ
الْقِيَامِ. فَوَحَّى الْحَقُّ لَكُمْ بِعَظِيمِ مَا تَوْعَدُونَ. وَلِكُلِّ
أَجَلٍ كِتَابٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. وَسَنَذْكُرُونَ مَا قَوْلُهُ
لَكُمْ وَأَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى وَلِيِّ الْحَقِّ فَاجْزُهُ غَيْرُ مَنْفُونٍ.
وَكُتِبَ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الْكَادِيَةِ
عَشْرَ مِنْ مِائَتَيْنِ وَتِسْعِينَ الرَّمَّانِ. وَتَمَامُ السَّابِعَةِ
مِنْ غَيْبَةِ الْإِمْتِحَانِ. نَقَتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَاكِمِ وَحْدَهُ. وَالشُّكْرُ لِلْمَسِيحِ
الْأَمِيرِ وَهَادِيهَا عَبْدِهِ.

سنة اتمت
عشر واربعائة وانفردوا
رجوعه اربعين يوما وهو من آخر
الحادية عشر والله اعلم.

المسيحية سماها ذلك
لأنه غالبها في كل الجاهل
ونعمه ودمه وقيل أن
القلائد النورية
العشر والعقائد الشريفة
الشرائع

الرَّسَالَةُ الْمُحَمَّديَّةُ الْمَسِيحِيَّةُ

وَأَمِ الْقَلَائِدُ النَّشْكِيَّةُ. وَقَامِعَةُ الْعَقَائِدِ الشَّرِكِيَّةُ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْوَلِيِّ إِلَّا لَهُ الْحَاكِمُ الْمُنَزَّمُ عَنِ الْعَدَدِ وَالْوَلَدِ.
وَشَكَرْتُ عَبْدَهُ الْمَسِيحَ الْأَحَدَ. مِنَ الْعَبْدِ الْفَصِيحِ. وَمَمْلُوكِ
السَّيِّدِ الْهَادِي الْمَسِيحِ. إِلَى جَمِيعٍ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الْأَهْوَاتِ
بِحَقِيقَةِ الْقُرْبَانِ. وَتَمَسَّكَ بِهِ مِنْ كُلِّ أَهْلِ الْحَقِّ قَبِيرٍ وَنَظَرٍ
وَمُطَرِّانٍ. السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالَّذِينَ. الْمُتَقَنِّينَ لِأَنْوَارِ
الطَّاهِرَةِ الْخَوَارِجِيَّةِ. الْعَارِفِينَ بِمَذْهَبِ الْأَمَنَاءِ السَّفَرَةِ الْبَيْتِيَّةِ
أَيُّ النَّفُوسِ الرَّكِيَّةِ الْمُنْتَحَنَةِ. الصَّابِرِينَ فِي طَاعَةِ السَّيِّدِ
عَلَى مَا وَاقَعُوا عَلَيْهِ وَنَفُوسَهُمْ بِهِ مُرْتَهَنَةً. الْبَاذِلِينَ لِهَيْبَتِهِ

الرواية للموسى بن داود المسيحية

شهد الشهداء هذا
 ان قائم الزمان لم يترككم على ما اقل
 في قنطرة الاصلار قد اقول
 الشهداء النفس
 وقطع الرأس المشهور
 انهم قطعوا رأس جينا
 لا يمل امرة باقية شتمت
 على الملك فلا

في ابدى لمحبة الطابع العظيم الحكمة. اعني شهيد الشهادة
 وامثاله يحنا بشيرا لك من الصابر في مرضاة سيده على
 القذافي والذبح وقطع الرأس من العدل المنطوي والله في عجب
 هذا الزمان. تحققة لجميع الامم ناسيهم لاصول الاديان.
 ورؤسهم لما هو اعنه من طاعة الابليس والشيطان.
 وافرارهم على نفوسهم بما تشهد عليهم به كتب معتباتهم من
 الكذب والبهتان. وتساكت نفوس كافيهم على الفسوق
 والمعاصي واشتهروا بدمهم العقائد عند اهل السدق من الاداني
 والاقاصي فان طاعتكم للسيد يا جماعة المدعين. واين قبولكم
 انها الكذبة بوصاياهم ان كنتم له مسدين. وبرجمته
 لخلاص شعب الحق من الخطايا موقنين. ان يؤمنكم في الاصحاح
 الثالث من يشاره متى فقال لكم حبوا اعداءكم. وباركوا
 على من قتلكم. واتوا بالحسن الى من اساء اليكم. وادعوا

للذين

للذين يسوفونكم قسرا. ويطرؤونكم تجبرا وكبرا. تكونوا
 ابناء لا ينيكم الذي في السماء المشرق شمس على الاخبار
 ولا اشرار. والمنزل قطره على الابرار والنجار. لا تكلم اذا كنتم
 تحبون من يحبكم. فاي اجر وفضل يكون لكم. وقد فعل
 العشارون هذا بعينه. فيا ليتها الاجلاف الاغنام. وباقية
 عبدة الاوثان والاصنام. ولا لمن اشار اليكم بوصيته
 قبلتم. ولا لمن بشركم بحججه وساق نعمته اليكم عرفتم
 وحفظتم. ولا لامره ايها الكذبة سمعتم واطعتم. بل نكستم
 عهد الوصية يا جماعة المدعين. وعصيتهم قول السيد فيهم
 لكم عن طاعة الشياطين. وتاسيتهم انها الخوثة بامثالكم
 مردة اليهود في قتلهم واخافهم للنبيين. وتعقبتم بالشر والاذية
 لمن بشركم بحجي السيد المسيح. وركبتم نهيكم بالشرار
 والكفر الصريح. فعدوتم بالزهو على الحواري المبشرين. والشيخ

السَّادِقَ الْأَمِينِ الْحَكِيمِ. وَعَدَلْتُمْ فِي آذَانِهِ عَنِ الضَّرِيطِ الْمُسْتَقِيمِ.
وَخَرَجْتُمْ بِالْخِلَافِ عَنْ سَنَنِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالَّذِينَ الْقَوْنِ تَشْبِيهَا
بِالْكَهَنَةِ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ. فِي فِعْلِهِمْ بِالْمَسِيحِيِّينَ الرُّكَّعَ النُّجُودِ.
وَقِيَامِهِمْ لِرَدِّ كَلِمَةِ السَّيِّدِ بَعْدَ إِظْهَارِهَا بِالْكَفْرِ وَالْجُحُودِ.
فَتَشَاكَّرُوا أَنَّهَا الْفَسَقَةُ فِي الصَّمِّ وَالْبَلَاءِ وَالْعَمَى كَالْبَهْمَةِ الْبَهَاءِ.
الَّتِي رُبَّمَا نَظَرُوا إِلَيْهَا. مِنْ رَحْمَتِهَا لِعَنْفِ كَارِهِ عَلَيْهَا. فَبَدَرَتْهُ
بِرَحْمَةٍ مُؤَلِّمَةٍ أَشْفَلَتْهُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي آتَى أَنْ يَصْنَعَهُ إِلَيْهَا.
كَذَلِكَ أَنْتُمْ إِلَيْهَا الصُّمُّ عَنْ سَمَاعِ السَّيِّدِ الْخَارِجُونَ عَنْ
قَبُولِ امْتِثَالِ مَسِيحِ الْحَقِّ. فَانْظُرُوا إِلَيْهَا الْعَقْلَةُ وَآتَى لَكُمْ بِالْعَيْنِ
الصَّحِيحَةَ. وَتَقَهَّرُوا وَآتَى لَكُمْ بِالْفَهْمِ هَذِهِ الْأَمْثَالَ
الضَّادِرَةَ عَنْ مَعَادِينِ الْحَقِّ الضَّرِيطَةِ. فِي الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ
مِنْ بَشَارَةِ مَتَّى. قَوْلُهُ لِلْجَمَاعَةِ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْعَشَارِينَ
وَالْمُرَابِي سَيَبْقَوْنَ تَحْتَ أَمْلِكُوتِ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ جَاءَكُمْ مَجْتَمَعًا

بطريق

بَطَرِيقِ الرَّبِّ وَالْعَدْلِ فَلَمْ تَسُدُّ قُوَّةَ. وَأَنْتُمْ بَعِثْتُمْكُمْ أَبْصَرْتُمُوهُ.
وَلَمْ تَتَذَكَّرُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْكُمْ وَلَمْ تُؤَقِّنُوا بِمَا شَهِدْتُمُوهُ.
فَمَا أَتَقَطَّعْتُمْ بِهَذِهِ الْحِكْمِ الْجَلِيلَةِ. وَلَا رَأَيْتُمْ حَقَّ مَنْ أَنْتَسَبَ إِلَى
الْأُمَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ. وَلَا أَرْتَقَبْتُمْ ظُهُورَ الْعِلَّةِ الْكَلْبِيَّةِ. فَأَنْتُمْ
أَيْهَا الْكُفَرَةُ لِعَلَامَاتِ ظُهُورِهِ مُنْكَرُونَ. وَلَا يَأْتِيهِ الْمُبَشِّرَةُ
بِأَشْيَائِهِ مُكَذِّبُونَ. وَفِي حَقَائِقِ مَا هَرَبَ لَكُمْ مِنْ الْأَمْثَالَ
مُشْكُونٍ. فَأَنْتُمْ أَشْبَاحُ بِلَا أَرْوَاحٍ لِيُكَلِّمَكُمْ تَسْخَسُونُونَ
الْبِلَادَةَ وَالْجَهْلَ. وَتَسْتَهْجُونَ الْفَضْلَ وَالْعَقْلَ لَمْ تَرُدُّعَكُمْ
لِجَهْلِكُمْ بِالْعِلْمِ امْتِثَالَ السَّيِّدِ الصَّحِيحَةِ الضَّرُوبَةِ. بَلْ
عَكَفْتُمْ عَلَى تَلْفِيقِ التَّوَامِلِ الَّتِي جَمَعَتْهَا لَكُمْ رُؤَسَاءُ الْبَاطِلِ
الْمُكَذِّبَةِ. فَاسْمِعُوا قَوْلَهُ لَكُمْ فِي بَشَارَةِ مَتَّى يَعْرِفُكُمْ
أَفْعَالَكُمْ. وَمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ وَأَنْ ظُهُورِهِ أَخَوَالُكُمْ. إِنَّهُ كَانَ
رَبِّسَ مَنَزِلٍ غَرَسَ كَرْمًا. وَأَحَاطَ بِهِ جِدَارًا. وَحَفَرَ فِيهِ

ارسل عليه الرب الملائكة
 ليعيدوا النذور واورسليم
 فقامت في وقت لاول من
 دفعت في وقت واثبات
 من مع والارسل الملائكة
 الكشافة لاورسليم
 واثبات الكشافة
 النفس وقوله انكم
 حوريتي واثبات
 العامة والواجبة
 حوريتي

مُعَصْرَةً. وَنَبِيٌّ فِيهِ بَرَجًا. وَدَفَعَهُ إِلَى الْأَكْرَةِ. وَأَنْصَرَفَ
 إِلَى وَطَنِهِ. فَلَمَّا بَلَغَ أَوَّلَ الثَّمَارِ أَرْسَلَ عَيْنَهُ إِلَى الْكُرَامِ لِيَسْغُثُوا لَهُ
 مِنْ ثَمَارِ كَرْمِهِ. فَمَدُّوا الْكُرَامُونَ إِلَى عَيْنِهِ فَضَرَبُوا بَعْضُهُمْ
 وَرَجَمُوا الْآخَرِينَ. وَقَتَلُوا الْبَاقِينَ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَيْنًا آخَرِينَ.
 أَكْثَرُ مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَضَرَبُوا بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ. وَإِنَّهُ فَكَّرَ وَقَالَ
 لَعَلَّهُمْ يَسْتَحُونَ مِنِّي فَبَعَثَ ابْنَهُ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْكُرَامُونَ
 الْإِبْنَ فَكَّرُوا وَقَالُوا هَذَا هُوَ الْوَارِثُ فَهَاتُوا يَمِينًا لَهُ وَأَخْرِجُوهُ
 خَارِجًا عَنِ الْكُرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَغَرَفُونِي إِذَا جَاءَ صَاحِبُ الْكُرْمِ
 مَا الَّذِي يَصْنَعُ بِهَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ. فَقَالُوا يَهْلِكُهُمْ هَلَاكًا
 مُبِيدًا وَيَدْفَعُ الْكُرْمَ إِلَى كُرَامِينَ غَيْرِهِمْ يَصِيرُوا إِلَيْهِ بِالثَّمَرَةِ
 فِي وَقْتِهَا. فَغَرَفَهُمْ أَنَّهُمْ الْفَاعِلُونَ لِذَلِكَ فِي الْيَدَى وَالْأَخِيرَةِ فَقَالُوا
 لَهُمْ وَلِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ وَيُعْطِيهِ
 لَشَعْبٍ يَأْتِي بِالثَّمَارِ الصَّالِحَةِ. فَقَدْ كَانَ لَا يَأْكُمُكُمْ إِلَّا تَقْرَاضُ

والانصراف

خاصة من الفصحى والاسرار
 النطق والاسرار

وَالْإِنْصِرَافُ. وَلَكُمْ الْإِجْتِمَاعُ بِأَرْتَكَبْتُمُوهُ وَالْإِنْصِرَافُ. فَإِنْ
 أَنْكَرْتُمْ قَوْلَهُ هَذَا وَهُوَ مُتَّصُونَ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بِهِ تَعْبَدُونَ فَقَدْ
 عَطَلْتُمُوهُ وَكَفَرْتُمْ. وَإِنْ سَدَقْتُمُوهُ فَلَكُمْ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي سَمِعْتُمْ
 آيَتِي وَقَدْ أَقْرَرْتُمْ وَخَالَفْتُمْ. وَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ اعْتَنَى بِهِ مَنْ
 مَعَهُ فَهُمْ الْحَوَارِيُّونَ وَعَنْهُمْ أَخَذْتُمْ إِنْ سَدَقْتُمْ. فَقَدْ صَحَّ أَنَّ
 هَذَا الْمَثَلَ صَوْرَةٌ لَكُمْ يَا جَمَاعَةَ الْمَارْقِسِينَ. إِذْ فَعَلْتُمْ أَفْعَالَ
 الْيَهُودِ وَعُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ الْمُنْزِدِينَ. وَلِهَذَا قَالَ السَّيِّدُ لَكُمْ
 يُؤْخَذُ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ وَيُعْطِيهِ لَشَعْبٍ يَأْتِي بِالثَّمَارِ
 الصَّالِحَةِ. فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ بَصِيرَةٌ بِمَعَانِي كَلَامِهِ لَعَلَّمْتُمْ أَنَّ
 هَذَا الْقَوْلَ لَشَيْءٍ مُسْتَقْبَلٍ وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ وَجْهًا لِمُتَمُوه. وَلَكِنْ
 أَوْعَدْتُكُمْ بِأَيَّانِ رُسُلِهِ كَذِبْتُمُوهُ. وَأَيْضًا فَإِنْ قَبُولَكُمْ لِأَمْرِ
 السَّيِّدِ يَا جَمَاعَةَ الْمَدْعِيِّينَ أَلَمْ يَنْهَاكُمْ عَنْ أَعْمَالِ الْفَاسِقِينَ
 الْمُتَعَبِّدِينَ. وَعَرَفْتُمْ أَنَّ قِيلَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ

وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ: ثُمَّ قَالَ لَكُمْ قَدْ هَذَا الْوَحْيَةِ أَيْضًا هَا أَنَا
أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا لَا تُقَاوِمُوا الشِّرْكَائِينَ لَكِنْ مَنْ لَطَمَ خَدَّكَ
الْأَيْسَرَ فَاخْذِلْهُ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ. وَمَنْ حَاصَرَكَ عَلَى اخْذِ
بِمِصْرِكَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ مَعَ الْبَيْضِ رِذَاءً لَكَ. وَمَنْ سَخَرَكَ مِثْلًا
وَلَحْدًا فَاصْحَبْهُ مِثْلَيْنِ. فَانْتُمْ إِنَّمَا الْفَسَقَةُ الْمَدْعُونُ. إِذَا
قَرَأْتُمْ هَذَا الْفَصْلَ مِنَ الْإِنْجِيلِ فَلَا تَنْفُسِكُمْ تَلْعَبُونَ. وَبِالضُّمَمَاءِ
مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ تَسْخَرُونَ. وَيَقُولُونَ تَلْعَبُونَ. وَلَا أَمْرَ السَّيِّدِ وَنَهْيِهِ
تُكْذِبُونَ وَمَدْفَعُونَ. قَاتِلُوا اللَّهَ فَإِنَّ تَسْخَرُونَ. وَقَدْ قَالَ
لَكُمْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَادْعُوا الَّذِينَ يَسُوقُونَكُمْ قَسْرًا وَيَطْرُدُونَكُمْ
تَجْبُرًا وَكَيْبَرًا. تَكُونُوا أَبْنَاءَ لِأَبْنَيْكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.
فَعَصَيْتُمْ قَوْلَهُ وَكَذَبْتُمُوهُ. وَأَظْهَرْتُمْ غَيْرَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَخَالَفْتُمُوهُ.
فَقُتِلْتُمْ أَوْلِيَاءَهُ قَسْرًا. وَطَرَدْتُمُوهُمْ تَجْبُرًا وَكَيْبَرًا. فَإِلَى أَيْنَ إِنَّمَا
الظُّلُمَةُ تَذْهَبُونَ. وَبِأَيِّ دِينٍ تَمْدِينُونَ. أَفَلَاكُمْ يَا جَمَاعَةُ النَّصَارَى

أوامر

أَوَامِرُ وَنَوَاهِي فِي غَيْرِ الْإِنْجِيلِ بِهَا تَتَعَبِدُونَ. أَمَّا لَكُمْ جِهَةٌ إِلَى
غَيْرِ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ يَتَوَلَّوْنَ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتُمْ إِلَيْهَا تَتَوَجَّهُُونَ.
قَاتِلَكُمْ اللَّهُ فَإِنَّ تَكْذِبُونَ. قَدْ مَوَّهْتُمْ يَا جَمَاعَةُ رُؤَسَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ
عَلَى الضُّمَمَاءِ مِنْكُمْ بِزُخْرَفِ التَّوَكُّلِيسِ وَمَلَكَتُمْ قِيَادَهُمْ
بِالْفِئْسِ وَالتَّدْلِيلِ وَخَرَجْتُمْ بِهِمْ عَنْ طَاعَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ.
وَأَوْتَعْتُمُوهُمْ عَلَى الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ الضَّرِيجِ. وَقَدْ أَنَّ احْتِمَالًا
الْبَاطِلِ وَتَلَا شَيْءٍ. وَأَذَنُ مُؤَذِّنِ السِّدْقِ لِهَلَاكِ ابْنِ إِبْلِيسَ وَدَوَاعِيهِ.
وَقَدْ حَانَ الْإِنْقِرَاضُ لِدَوْلَتِكُمْ إِنَّمَا الظُّلُمَةُ. وَاسْتَيْصَالَ شَأْنَكُمْ
لِكُفْرِكُمْ وَفِتْنَتِكُمْ. وَلَمَّا احْتَمَمْتُمُوهُ مِنْ سَادِقِ هَذِهِ
الْوَصَايَةِ. وَرَكِبْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ مِنَ الْجَهْلِ وَالْعَوَايَةِ. فَوَاللَّهِ
يَا جَمَاعَةُ النَّصَارَى لَوْ كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ قَوْلَ السَّيِّدِ فِي
الْإِنْجِيلِ فَرْضٌ وَاجِبٌ وَتُسَدِّقُونَ بِرَجَّتِهِ وَأَنَّهُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
بِالسَّحْرِ لِحَبِيرِ الْأُمَمِ مُحَاسِبٌ مُطَالِي لَكُنْتُمْ تَحْتَ تَوَكُّلِهِ

لَكُمْ وَزَوَاجِرِهِ. وَلَمْ تَخْرُجُوا بِالْعِصْيَانِ عَنْ طَاعِيَةِ أَوْلَائِهِ
يَا وَيْلَكُمْ مَاذَا تَتَّقِدُونَ. وَيَا بَيْ قَوْلٍ بَعْدَ وَصِيَّتِهِ تَأْتِرُونَ
وَلَنْتَهُوْنَ. وَيَا بَيْ حُجَّةٍ فِي عِصْيَانِهِ تَمْتَسِكُونَ. قَاتَلَكُمُ اللَّهُ
أَتَى تَخْرُونَ. بَلْ أَنْتُمْ الْفَاقِلُونَ لَهُ فِي عَدِ اعْنِي ذَلِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ
اللَّعْنِ لَكُمْ. وَالَّتَبْرِي مِنْكُمْ. يَا سَيِّدَنَا أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَبَيَّنَّا
وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا الشَّيْطَانَ. فَيَقُولُ لَكُمْ كَذَبُكُمْ إِنَّهَا الْفَسَقَةُ
الْعَادُونَ. وَالْمَرْقَةُ الْكَاذِبُونَ. إِذْ هَبُوا فَمَا إِنْ عَرَفْتُمْ قَطُّ.
فَنَصَرَفُوا خَاسِرِينَ خَائِبِينَ. مَلْعُونِينَ مُعَاقِبِينَ. وَعَلَى مَا
فَرَطْتُمْ نَادِمِينَ. لَا تَكُزُ بِهَذَا الْفِعْلِ الذَّمِيرُ بِالْحَقِيقَةِ أَوْلَادُ الْأَفَاعِي
فَهُوَ بَرِيٌّ مِنْكُمْ لَا تَكُزُ عَنْكُمْ بِغَيْرِ رَاعِي وَأَمَّا الْوَصِيَّةُ
الَّتِي تَقْرَأُ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ الْكَبِيرِ لَمَّا جَلَسَ يَسُوعُ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ
فَنَحْنُ نَذْكُرُهَا لَكُمْ لِأَنَّا أَوَّلَى بِالْوَصِيَّةِ مِنْكُمْ لِأَنَّا نَحْنُ
السَّادِقُونَ لَمَّا تَقَدَّمْنَا إِلَى السَّيِّدِ الْخَوَارِثُونَ. الَّذِينَ أَنْشَرَهُمْ

مُتَكْرِرُونَ. وَهُمْ عَلَيْنَا كُفْرُكُمْ فِي غَدٍ شَاهِدُونَ.
فَقَالُوا لَهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ يَا سَيِّدَنَا أَخْبِرْنَا مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الْأُمُورُ
الَّتِي قُلْتَ وَمَا الْعَلَامَةُ الَّتِي تَذُنُّنَا عَلَى آثِيَاكَ بَعْدَ انْقِصَاءِ هَذِهِ
الدُّنْيَا. فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا تَحَرُّزُوا مِنْ خَدِيعَةِ أَحَدِ النَّاسِ
لِأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي كَثِيرٌ يَتَسَمَّى بِاسْمِي وَيَقُولُ كُلُّ إِنْسَانٍ
مِنْهُمْ أَنَا الْمَسِيحُ. فَنَامَلُوا قَوْلَهُ إِنَّهَا الضَّمُّ الْعُمِّي لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْعَلَامَةَ لِآثِيَا نِيَّةِ ظُهُورِ كَثِيرٍ يَتَسَمَّى بِاسْمِهِ وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ. وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَصَحَّتْ هَذِهِ الْعَلَامَةُ وَظَهَرَ
الْمُدَّعُونَ. وَقَالُوا بِي السَّبِّحُ هَذَا الْقَوْلُ وَهُمْ يَكْذِبُونَ. فَأَمَّا
السَّيِّدُ مَسِيحُ الْحَقِّ فَقَدْ جَلَّ عَجْدُهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ فَيَقُولُ
لَهُمْ أَنَا الْمَسِيحُ. وَأَمَّا الْقَائِلُ لِذَلِكَ وَأَسَمَى نَفْسَهُ بِالْمَسِيحِ هُوَ
الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ. وَالشَّقِيُّ الْمَلْعُونُ لِلزَّبَابِ وَأَمَّا السَّيِّدُ مَسِيحُ الْحَقِّ
فَعَجْدُهُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ النَّجَّسِ اعْنِي فَيَقُولُ لَكُمْ أَنَا

الْمَسِيحُ. بَلْ يُؤْتِي إِلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ دَلَالَاتِهِ وَأَيَاتِهِ. وَبِمَكَرِهِنَّ
وَعَلَامَاتِهِ. عَلَى يَدِ هُدَايَةِ السَّادِقِينَ. وَحَوَارِيهِ الْمُتَجِدِّينَ
الْمُؤَقِنِينَ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَعْدَ تَحْذِيرِهِ لَهُمْ مِنَ
الْمَسِيحِ الضَّالِّ الْكَذُوبِ وَأَنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُزْمِعُونَ أَنْ
تَسْمَعُونَ بِالْأَرَاكِيفِ وَالْحَرُوبِ فَقَالَ هَذِهِ أَوَائِلُ الْعَلَامَاتِ
فَانظُرُوا وَلَا تَتَحَيَّرُوا لِأَنَّهُ وَاجِبٌ أَنْ تَنْتُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلَّهَا.
لَكِنْ بَعْدَ هَاجِي الْإِنْبِيَاءِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ يَثْبُتُ
شَعْبٌ عَلَى شَعْبٍ وَيَقُومُ مَلِكٌ عَلَى مَلِكٍ. وَيَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ.
وَيَشْتَدُّ الْجُوعُ وَيَكْثُرُ الْبَلَاءُ فِي مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ وَهَذَا ابْتِدَاءُ
الْمَخَاضِ فَيَنْتَدِي سُلُوكُكُمْ لِلشَّدَائِدِ وَالْعَذَابِ وَيَقْتُلُونَكُمْ
وَتَشْتَأْكُمْ جَمِيعُ الشُّعُوبِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي فَعَرَفَ الْعَالَمُ أَنَّ
أَهْلَ الْحَقِّ هُمْ الَّذِينَ يُسَلِّمُونَ لِلشَّدَائِدِ وَالْعَذَابِ وَيَقْتُلُونَ وَتَشْتَأْنَهُمْ
جَمِيعُ الشُّعُوبِ وَالْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ وَأَنْتُمْ لَا تَجْرُونَ مَجْرَى

المعتون

وهذا ابتداء المخاض فانه
وجع الولادة فانه حال في
باطن حال الشدة والاضيق
لأنه لا يكون قبل الكشت
والولادة كشف من جديد

الْمَعْتُونَ الَّذِينَ دَعَى لِنَفْسِهِ مَنَزِلَةَ الْإِمَامِ الْمَسِيحِ. وَلَا بُدَّ مِنْ إِدْعَائِهِ
ذَلِكَ لَنْتُمْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ النَّافِلَةَ بِالْبُرْهَانِ الصَّحِيحِ. فَأَنْتُمْ أَنْتُمْ
الْأَنْجَاسُ الْمُدْعُونَ. وَالْفَسَقَةُ الْكَافِرُونَ الْمَعْتَدُونَ. مَتَى
لِحَقَّتْكُمْ مِحْنَةٌ فِي الدِّينِ وَمَنْ أَسْلَمَكُمْ. وَمَتَى أَصَابَتْكُمْ الشَّدَائِدُ
فِيهِ وَمَنْ قَتَلَكُمْ. وَمَنْ شَتَاكُمْ إِنَّهَا الْكَذِبَةُ وَمَنْ عَذَّبَكُمْ.
وَهَذِهِ الْعَلَامَاتُ كُلُّهَا قَدْ ظَهَرَتْ. وَفَاضَ ذِكْرُهَا فِي جَمِيعِ
الْعَوَالِمِ وَالشُّعُوبِ وَانْتَشَرَتْ. فَأَنْتُمْ يَا جَمَاعَةَ النَّصَارَى مِنْ
ذِكْرِ هَذِهِ الْوَحْيَةِ وَالْعَلَامَاتِ مُتَبَيِّرُونَ. وَأَوْلِيَاءُ السَّيِّدِ
الَّذِينَ أَظْهَرُوا اسْمَهُ وَدَعَا إِلَيْكُمْ إِنَّهَا الْفَسَقَةُ وَيَا مَثَلَكُمْ
مُتَمَحِّضُونَ. وَبِجَاهِ تَكْرِيمِ الْعَوَالِمِ مَعْرُوفُونَ. وَلِلشَّدَائِدِ وَالْعَذَابِ
مُسَلِّمُونَ مُقْتَلُونَ. وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ الْكَفَرَةُ لِذَلِكَ مُسْتَحْزِرُونَ. وَبِهِ
رَاضِيُونَ. وَلَهُ قَاعِلُونَ. بَلْ قَدْ شَتَّيْتُمُوهُمْ أَنْتُمْ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ.
وَتَعَاوَنْتُمْ عَلَى قَتْلِهِمْ وَتَشْرِيدِهِمْ وَفَضَّيْتُمُوهُمْ بِالْأَلْسُنِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَشْرَعُ عَنْ صِفَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ خَارِجُونَ. وَفِي جُمْلَةِ أَعْدَائِهِمْ
 دَاخِلُونَ. وَعَنْ حِكْمَةِ السَّيِّدِ الَّتِي أَمْرُهَا وَجَعَلَهَا حُجَّةً
 عَلَيْكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ غَافِلُونَ. فَهُوَ يَرِي مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بِاللَّعْنَةِ
 مِنْهُ بَرِيئُونَ. ثُمَّ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ أَيْضًا. وَيَقْضِي بَعْضُكُمْ
 بَعْضًا. وَيُسَلِّمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَهُ لِلْمَوْتِ بِرُؤُونِ ذَلِكَ
 عِضْيَانًا لِلْوَصِيَّةِ وَتَقْضَا. وَيَقُولُ فِيهَا وَلِاجْلِ الْيَوْمِ
 الْعَظِيمَةِ وَكَثْرَتِهَا وَهِيَ الْخَيْرُ وَتَرْوُلُ عَنْ قُلُوبِ عَالَمٍ
 كَثِيرٍ. فَمَنْ صَبَرَ إِلَى الْإِنْجِيلِ يَفُوزُ بِالْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ. وَيُعْلِنُ
 يَسُوعُ بِيَشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذَا فِي كُلِّ عَالَمٍ هَذِهِ الشَّهَادَةُ عَلَى
 جَمِيعِ الشُّعُوبِ عِنْدَ ذَلِكَ تَأْتِي السَّاعَةُ. فَإَنْتُمْ هَوَايَا جَمَاعَةِ
 النَّصَارَى الَّتِي بَقِيَتْ فِي شِرْعَتِهَا مُذَبَذَبَةٌ حَيَارَى وَتَأْمَلُوا قَوْلَهُ
 يُعْلِنُ يَسُوعُ بِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذَا فِي كُلِّ عَالَمٍ هَذِهِ الشَّهَادَةُ
 عَلَى جَمِيعٍ. فَأَنْتُمْ أَنْتُمْ الْكَفَرَةُ عَنْ هَذِهِ السَّمْعِ الَّتِي أَعْلَنَ فِيهَا بِشَارَةَ

ولا جلا لولا العظيمة الفعلة
 يفتخر بعمل الشيطان الذي لا يستطيع ان
 الموعد في الظاهر والباطن
 وزالت عن قلوبهم

و

الملكوت

الملكوت

الْمَلَكُوتِ عُقُولُ حَيَارَى وَمُبْعَدُونَ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَعُقُولُكُمْ
 مُسَكَّرَةٌ. وَأَنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِ
 وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ هَذَا إِنْ كُنْتُمْ لِحُكْمَتِهِ مُدْرِقِينَ. وَلِإِعْلَانِهَا
 تَحِيَّتُهُ مُنْتَظَرِينَ. كَذَبْتُمْ أَنَّهَا الظُّلُمَةُ الْعَادُونَ. وَعَصَيْتُمْ أَيْهَا
 الْمَرْقَةُ الْفَاسِقُونَ الْمَفْتَرُونَ. ثُمَّ يَقُولُ السَّيِّدُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ
 أَيْضًا. فَإِذَا رَأَيْتُمْ الْعَلَامَةَ الْخَيْرَةَ الَّتِي فِي أَتْحَابِكُمْ كَمَا قِيلَ
 فِي كِتَابِ دَانِيَالِ النَّبِيِّ قَائِمَةً فِي الْمَوْضِعِ الظَّاهِرِ الْمُقَدَّرِ فَلْيَفْهَمُوا
 عِنْدَ هَذَا يَهْرُبُ الَّذِي فِي أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْجَبَلِ. وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ.
 فَلَوْ كَانَتْ لَكُمْ أَنْتُمْ النَّصَارَى الَّذِينَ بَنَيْتُمْ سِدْرَةً وَقُلُوبَكُمْ
 وَأَبْصَارَكُمْ لِلْحَقِّ رَامِقَةً. لَسَبَّحْتُمْ أَنَّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ كُلَّهَا قَدْ
 ظَهَرَتْ. وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي جَمِيعِ هَذَا الْعَالَمِ وَالشُّعُوبِ
 وَأَشْهَرَتْ وَأَنْشَرَتْ. وَلَعَرَفْتُمْ أَنَّ الْعَلَامَةَ الْخَيْرَةَ الَّتِي كَانَتْ
 فِي الْأَتْحَابِ قَدْ أُقِيمَتْ فِي الْمَوْضِعِ الظَّاهِرِ وَرَكَزَتْ. وَعَنْ قَلِيلٍ

تُرَى وَقَدْ حُجِّتْ أَثَارُهَا وَطُلِعَتْ. ثُمَّ ذَكَرَ فِيهَا
 أَنَّ إِنْيَانَهُ كَلَمَعَ الْبَرْقِ السَّارِي فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ .
 وَكَذَلِكَ يَكُونُ إِنْيَانُ السَّيِّدِ ابْنِ الْبَشَرِ فَهَذَا هُوَ الدَّلِيلُ
 السَّادِقُ عَلَى أَنَّ السَّيِّدَ مَسِيحَ الْحَقِّ لَا يَأْتِي فَيَقُولُ لِلْعَالَمِ
 أَنَا الْمَسِيحُ لِأَنَّ إِنْيَانَهُ كَالْبَرْقِ السَّارِي فِي الْغَرْبِ
 وَالشَّرْقِ . وَإِنَّمَا الْعَائِلُ ذَلِكَ هُوَ الْمَدْعَى الْمَلْعُونُ الْمَسِيحُ
 الْكَذَّابُ وَالشَّيْءُ الْمَعْتَوَى الْمُرْتَابُ وَمَا السَّيِّدُ مَسِيحُ الْحَقِّ
 فَخَوَارِجُهُ وَدُعَاؤُهُ . يُعْرِفُونَ الْعَالَمَ سَيِّدُ بَرَاهِينِهِ وَعَلَامَاتِهِ .
 وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا السَّيِّدُ الْمَسِيحُ فَلَا يَعْلَمُ ذَلِكَ
 الْإِنْسَانُ وَلَا الْمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ مَتَى تَهْبِجُ إِلَّا الْآبُ
 وَحْدَهُ . وَكَأَنَّا لَنَأْسُرُ قَبْلَ الطُّوفَانِ فِي غَفْلَتِهِمْ
 يَا كَلُونَ وَيَسْرَبُونَ وَيَمْرَحُونَ فَلَمْ يَشْعُرُوا بِهِ حَتَّى نَزَلَ
 عَلَيْهِمُ الطُّوفَانُ فَاحْتَمَلَهُمُ الْجَمْعَيْنِ . كَذَلِكَ يَكُونُ

إِنْيَانُ السَّيِّدِ فِي مَجْدِهِ وَعَظَمَتِهِ لِهُلَاكِكُمْ وَهَلَاكِ
 أَشْيَاكُمْ إِنْيَانُ الْعَادُونَ . أَتُرَى عُقُولَكُمْ الذَّيْنَةَ تُصَوِّرُ
 لَكُمْ أَنَّ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ لَا يَظْهَرُ إِلَّا عِنْدَكُمْ . وَلَا يَنْتَظِرُ
 مَجِيئَهُ سِوَاكُمْ . أَفَ لَكُمْ بِاجْتِمَاعَةِ الْخَبِيَةِ وَلِمَا تَنْقُذُونَ
 فَمَقْدَارُكُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَشْرِ عَشِيرٍ هَذَا الْعَالَمِ .
 وَالسَّيِّدُ قَدْ عَرَفَ أَنَّ ظُهُورَهُ لِلْخَلَاصِ الْأُمَمِ مِنَ
 الْخَطِيئَةِ . فَتَبَتُّوا أَنَّهُمَا الْجَمَلَةُ مِنْ مَرَاقِدِ الْغَفْلَةِ . وَارْجِعُوا
 إِلَى الْحَقِّ مَعَ أَوْلِيَاءِ السَّيِّدِ قَبْلَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْمَهَلَةِ . فَقَدْ
 دَارَبَ الْأَذْوَانَ . وَظَهَرَ تَوْحِيدُ الْآبِ مِنْ حَيْثُ الْعَالَمِ
 وَلاَحِيَ الْأَنْوَارُ . وَاسْتَفْ فِي سَكْرَتِكُمْ تَهْمُونَ . وَمَا اجْتَرَّ
 مِنَ التَّخَلُّفِ عَنْ طَاعَتِهِ مُوَآخَذُونَ مُطَاكِبُونَ . ثُمَّ قَالَ
 السَّيِّدُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْعُسْرَةَ
 لَا تَزُولُ حَتَّى تَشْفَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا . وَهَذِهِ نَصُوصَاتُ

الإنجيل التي لا يردّها ويكرها الأكل كما في ضليل .
 وقد ردّدتموها أيها الكفرة العيان . وخرجتم
 عن دين السيد المسيح كما خرجتم عن سائر الأديان . وقد
 ذكر للراهب الجرجاني جميع هذه الأمور في الرسالة
 التي سارها السيد إليه . وذكر فيها ما لا يهتدي أقرانكم
 به ولا تصبر عقولكم عليه . من ذكر هذه السنين
 حتى ذكر فيها حدّ هذه العسرة والفترة التي تكون على
 المستحيين من أجل خطاياهم الذين لستم أنتم منهم
 لهم مخرون . ومنهم متبرئون . ولهم يا عبيد السوء
 باغضون ممحونون . حدّ هامر انطاكية إلى اسكندرية
 وعفاها للافقياء الظاهرين . فقد أخرجكم السيد من
 شرف هذه القصبية المسيحية . الذي جعل حدّ مخيم من
 انطاكية إلى اسكندرية . وأنتم تشهدون على نفوسكم

بما أخرجتموه . وقد كان ذلك وأنتم نظروهم . من
 قيام شعب على شعب وملاك على ملك . وأمة على أمة . وقد
 قام أهل الباطل وقستم معهم على أولياء السيد في هذه
 المواضع المذكورة فقتلوه . وأسكوهم للوث سائر الشعوب
 وبغضوه . وطردوهم من بين أظهرهم وأخرجوهم . وعلّمتم
 أنتم أيها الكفرة فعلهم . فأنتم وجميع هذا العالم
 من فضيلة هذا القتل والظرد والبغض والإخراج .
 والسب والقذف والإخافة والإزعاج . بريئون مسكون .
 وفي معزل عنه بالجهل غارقون . وفي غمرتهم سادرون
 تائبون . بل قد شاركتموهم أيها الفسقة في النفاق
 والإنكار . وتشتبهتم في فعلكم بزنادقة اليهود في
 البدن تنبع أولياء السيد ورسله بالظلم والإبلا من فسقتم
 أولياءه قسرا . وأزجتموهم تبحرا وكبرا . عصبانا وخلفا

لِلوَصِيَّةِ . وَخَرُّوجًا إِلَى الْبَاطِلِ عَنِ الْكَلِمَةِ الْبَاقِيَةِ الْأَرْثِيَّةِ .
 إِنَّمَا الْكُفْرَةُ فَكَيْ ذَنْبٍ لِمَنْ أَرَشَدَ ضَلَالًا إِلَى نَجْمِ السَّبِيلِ .
 وَأَيُّ جُزْمٍ لِمَنْ أَيْقَظَ نِيَامًا لِيُظْهِرَ السَّيِّدَ الْمَسِيحَ بِالشَّاهِدِ
 وَالذَّلِيلِ . فَقَدْ وَثُرَ بِالزُّهْوِ عَلَى الْأَمِينِ الْحَكِيمِ .
 وَالشَّيْخِ الْخَوَارِجِيِّ الْجَلِيلِ الْعَلِيمِ . وَخَفَّتْ مَوَاطِلُ
 كِبَارِكُمْ بِهِ السَّيِّدُ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ . وَيُخَلِّدُهُمْ بِهِ عِنْدَ
 حُضُورِ السَّاعَةِ فِي الْعَذَابِ الْمُقِيمِ . وَيُغَيِّرُ حُجُورَهُمْ بِالسُّوْجِيَّةِ
 فِي الْفِرْدَوْسِ وَالْخَنَازِيرِ كَمَا غَيَّرُوا صُورَةَ الْحَبِيرِ الْحَكِيمِ .
 فَأَنْكُرُوا بِاجْتِمَاعِهِ رُؤَسَاءَ النَّصْرَانِيَّةِ . خَلْفُ السُّوءِ لِلْخَوَارِجِينَ
 آيِلَ الدَّعْوَةِ التَّوْرَانِيَّةِ . وَتَكْتَنُهُ عَهْدُ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ
 بِقَتْلِ خَوَارِجِهِ وَقَطْعِ كَلِمَتِهِ الْأَرْثِيَّةِ الرُّوحَانِيَّةِ . ثُمَّ يَصْدُقُ
 أَوْلِيَاءُهُ الصَّفْوَةُ لِيَهْمَ لِكِ وَالْمَقَاتِلِ . وَتُكَذِّبُونَ رُسُلَهُ
 وَتَكِيدُونَهُمْ بِالْعَوَائِلِ . فَأَنْتُمْ عَنْ قِلَافَةِ حِكْمَتِهِ عَمَهُونَ .

وَالْمَرْزُوقِ

وَبِخُرْفِ الْبَاطِلِ مُعْرُوفُونَ . قَدْ سَكَبْتُمْ الدَّبْرَ لِأَيَّامِ الْإِنْجِيلِ .
 وَوَقَفْتُمْ حَالَكُمْ عَلَى الْإِنْسَانِ لِحِكْمَتِهِ وَالتَّعْطِيلِ . فَانْظُرُوا
 إِنَّمَا الظُّلْمَةُ وَأَنَّى لَكُمْ بِالنَّظَرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَنْفُسُ مُنْصِفِينَ .
 وَلِلْحَقِّ مُدَّعِينَ . وَلِحِكْمَةِ السَّيِّدِ مُسَدِّقِينَ . وَبِرَجْعَتِهِ لِحَالِصِ
 شَعْبِ الْحَقِّ مِنَ الْخَطِيئَةِ مُؤَقِّقِينَ . مِنَ الْإِنْجِيلِ مَتَّى فِي الْأَصْحَاحِ
 الثَّاسِعِ عَشَرَ . فَلْيَسْتَبْرِهْ مِنْكُمْ مَنْ كَانَ ذَا نَصِيفَةٍ وَخَيْرٍ .
 فِي قَوْلِهِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَكُونُ عَبْدًا آمِينَ حَكِيمًا . أَقَامَهُ
 سَيِّدُهُ وَكَيْلًا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ . يُعْطِيهِمْ قُوَّتَهُمْ فِي وَقْتِهِ .
 طَوْنِي لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يُؤَافِيهِ سَيِّدُهُ ^{بِطَرَفِهِ} فَيُجَاهِدُهُ بِصَنْعِ مَا أَمَرَهُ
 بِهِ . حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَجْعَلُهُ آمِينَ عَلَى جَمِيعِ مَا لَهُ . وَإِنَّ
 الْعَبْدَ الْخَجِيتَ قَائِلًا إِنْ مَوْلَاهُ تَطَوَّلَ غَيْبَتُهُ ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَى
 أَحْبَابِهِ بِالْإِسَاءَةِ وَالضَّرْبِ وَيَسْتَعْمِلُ عَنْهُمْ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
 فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ فِي يَوْمٍ لَا يَقْدَرُ قُدُومُهُ فِيهِ وَسَاعِدُهُ لَا

بِشَرْطِ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِ الْإِنْجِيلُ
 الشَّرْطُ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِ الْإِنْجِيلُ
 الْأَمْرُ وَالْعَمَلُ وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ
 بِالْقَائِلِ الْمُسْتَعْمِلِ
 بِهِ أَعْلَى الْقَوِيَّةِ وَبِشَرْطِ الْإِسَاءَةِ
 سَيِّدُهُ وَكَيْلُهُ وَبِشَرْطِ الْإِسَاءَةِ
 وَالْخَجِيتِ وَالَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْإِنْجِيلُ
 الضَّلَالَةُ وَدَعْوَاهُ إِلَى الْعَمَلِ
 وَالشَّرْبِ وَالشَّرْبِ

يَسْمُرُ بِهَا. فَيُجْلُ عِزَّهُ وَيَجْعَلُ حَظَّهُ وَجَرَءَهُ مَعَ الْمُتَرَايِينَ
 الْأَخْدِينَ بِالْوُجُوهِ: فَنَاقَلُوا أَيُّهَا الصُّمُّ الْعُمَى الْمُدْعُونَ هَذَا
 الْخِطَابَ وَأَوْحَى إِلَهُ الْجَوَابَ وَلَا تَمُتُوا وَابْرُؤُوا مَا أَنْتُمْ فِيهِ
 مِنَ الرُّخْفِ وَالشَّرَابِ وَتَبَيَّنُوا غَفْلَتَكُمْ عَنْ طَاعَةِ السَّيِّدِ
 وَرُجُوعَكُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ أَلَمْ يُصْرَحْ لَكُمْ أَنَّ لَهُ عِبِيدًا
 أَمَنَاءَ حُكَمَاءَ. ائْتَمُّهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَكَلَاءَ. يَغُطُّوهُمْ
 قُوتُهُمْ فِي وَقْتِهِ. وَيَعْرِفُوهُمْ الْمَسِيحَ الْكَذَّابَ بِصِفَتِهِ وَتَعْبِهِ.
 أَتَرَكَمُ أَيُّهَا الْغَفْلَةُ تَظُنُّونَ أَنَّ الْقَوْتَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ كَلِمَةٍ وَشَرْبَةٍ وَأَفْعَالِكُمْ. وَمَا تَكَلِّبُكُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ حُطَاكُمْ الزَّائِلِ عَنْ قَلِيلٍ لِسَوْءِ أَعْمَالِكُمْ. أَمْ تَرَ كُمْ
 تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنِّي لَكُمْ بِمَعْرِفِهِمْ أَيُّهَا الْبُكُورُ
 أَلَمْ يَقُلْ لِحَوَارِيهِ أَنَا فِيكُمْ وَأَنْتُمْ فِي. وَقَالَ فِي مَوَاضِعَ
 كَثِيرَةٍ أَنْتُمْ فِي وَأَنَا فِي أَبِي فَعَرَفَ الْعَالَمُ أَنَّ الَّذِينَ هُمْ فِيهِ

وهو

وَهُوَ فِيهِمْ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْمَبْشُورُونَ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ .
 الْمُنْتَظَرُونَ لِمَجِيئِهِ إِلَى الْعَالَمِ لِلْحِسَابِ وَالْعَرْضِ ثُمَّ عَرَفَ الْعَالَمُ أَنَّ
 وَكَالَاءَهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ هُمُ حَوَارِيَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَيْدِي
 جَعَلَهُمْ فِي الْآخِرِ يُنْذِرُونَ الْأُمَمَ وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِحُجَّتِهِ فِي
 وَقْتِهِ. وَهُوَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ أَعْنَى بِهِمْ يَقُولُهُ طُوفُوا لِذَلِكَ الْعَبْدِ
 الَّذِي يُؤَافِيهِ سَيِّدُهُ فَيَجِيءُ بِصَنْعِ مَا أَمَرَهُ بِهِ. حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ
 إِنَّهُ يَجْعَلُهُ أَمِينًا عَلَى جَمِيعِ أَيُّهَا الْغَفْلَةُ كَذَبَ الْعَادِلُونَ
 بِاللَّهِ عَنِ الَّذِينَ الصَّحِيحِ. وَضَلَّ مَنْ أَنْكَرَ رُسُلَ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ .
 الْمُبَشِّرِينَ بِآيَاتِهِ وَحُكْمَتِهِ قَبْلَ ظُهُورِهِ. وَالْمُرْشِدِينَ لِأُمَمِ
 الْوَطَاعَةِ الْمُؤَذِيَةِ إِلَى طَاعَةِ الْآبِ وَالْإِسْنِصَاءِ بِنُورِهِ. فَإِنْ
 كُنْتُمْ يَاجَمَاعَةَ رُؤَسَاءِ النُّصْرَانِيَّةِ بِذِكْرِ السَّيِّدِ وَمَوَاعِظِهِ
 تَنْذَكِرُونَ. وَبِوَصَايَاهُ وَحُكْمَتِهِ تَنْذَيِّنُونَ. أَفَلَا عَرَفْتُمُ الْحَيْثَ
 وَلَكُنْكُمْ تَرْتَدُّونَ. وَعَنْ عِبِيدِهِ الَّذِينَ ائْتَمُّهُمْ عَلَى قُوتِ

أَهْلَ بَيْتِهِ تَنْزَجِرُونَ وَتَنْتَهُونَ قَاتِلَكُمُ اللَّهُ قَاتِلُهُ
الظَّالِمُونَ يُوْشِكُ أَنْ يُجْعَلَ خَزِيكُمُ وَعِزَّالِكُمْ عَنْ هَذِهِ
الْمَنَازِلِ وَيُجْعَلَ حَظُّكُمْ وَجَرَآءُكُمْ مَعَ الْمَرْتَابِينَ مِنْ
أَهْلِ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ قَاتِلَكُمُ اللَّهُ أَلَى تَوْفِكُمْ يَا وَدَّكُمْ
لَقَدْ تَجَاوَزْتُمْ فِي الْكُفْرِ وَالْإِبْلَاسِ وَعَقَبْتُمْ عَلَى زُنَادِقَةِ
الْيَهُودِ فِي الظُّلْمِ وَالْإِنْعِكَاسِ يَا وَدَّكُمْ قَائِي ذُنُوبِي شَرَحَ
مَعَانِي كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ وَدَعَاكُمْ إِلَى السِّيْدِ
الْمَسِيحِ مَسِيحِ الذُّنُوبِ وَصَاحِبِ الْعَرْضِ وَالْفَصَاصِ فَسَتَنَدُونُ
أَيُّهَا الْكُفْرَةُ بِتَكْذِيبِكُمْ لَأَيَّاتِ السِّيْدِ وَرُسُلِهِ الْكَذَّابِ
وَسَتَعْمَلُونَ أَيْ الْفَرِيقَيْنِ اعْظَمَ تَنَكُّبًا وَاشْدَّ عَذَابًا يَا وَدَّكُمْ
أَمَا نَنْظُرُونَ لَا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ يَوْمٍ لَا تَنْظَرُهُ فِيهِ لِمَنْ تَنْظُرُونَ وَلَا عُدَّةً
لِحَوْلِهِ لِمُعْتَدِينَ أَمَا تَأْتَلُوا مَا جَاءَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ الَّذِي يُشَلِّ
عَلَيْكُمْ بَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْكَبِيرِ لَمَّا

جَمَعَ

جَمَعَ السِّيْدُ حَوَارِيَهُ الَّذِينَ آتَوْا لَهُمْ مُنْكَرُونَ وَهُمْ عَلَيْكُمْ
بِكُفْرِكُمْ فِي غَدٍ شَاهِدُونَ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ وَقَعِي قَدَدٌ بَا
وَقَرَبٌ وَعَرَفْتُمْ أَنَّ يَهُوذَا الْأَسْخَرِي يُطِيقُ بِسَيْلِهِ إِلَى فِرَاعِنَةِ
الْيَهُودِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ الْعَسِيرِ وَالْوَقْتِ الْمَعْدُودِ لِلتَّغْيِيرِ
الْيَسِيرِ لَمَّا أَخَذَ السِّيْدُ خُبْرًا فَبَاذَكَ عَلَيْهِ وَكَسَرَهُ وَتَوَلَّى
تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ خُذُوا هَذَا جَسَدِي كُلُّوهُ ثُمَّ أَخَذَ كُاسًا
فَبَاذَكَ عَلَيْهِ وَشَرِبَ وَنَادَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ خُذُوا هَذَا دَمِي
قَاشِرُؤُهُ وَهُوَ الْمَيْثَاقُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُسْفِكُ عَلَيْهِ دِمَاءِي
كَثِيرَةٌ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ الْحَقُّ
أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَسْتُ أَشْرَبُ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمِ مِنْ
الْآنَ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي اللَّهِ وَهَذَا
فِي آخِرِ وَقْتِهِ وَقَرَأَ دَعْوَتِهِ بَعْدَ أَنْ عَرَفَكُمْ خُرُوجًا مِنْ
الْعَالَمِ مِنْ حَيْثُ أَنتُمْ وَحُضُورًا عِيَّتِيهِ فَأَنْصَبُوا أَنْفُسَكُمْ لَهَا

الْعَقْلَةُ الْمَدْعُون. وَتَأْمَلُوا بَعْدَ الْحَقِيقَةِ وَأَنَّى لَكُمْ بِهَا مَا هُوَ
مَنْصُوصٌ فِي كُتُبِ مُتَعَبِّدَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ عَنْهُ مُغْرِضُونَ. وَفِي كُلِّ
الْأَوْقَاتِ لَهُ تَقَرُّونَ وَتَتَمَعُّونَ. مِنْ ذِكْرِ الْمِيثَاقِ الْجَدِيدِ وَتَعْظِيمِهِ
إِزْكَنْتُمْ لِلْحَقِّ تَفْهَمُونَ. تَأَلَّهْ إِنْكُمْ عَنْهُ صَمٌّ عَمِيُونَ. ثُمَّ صَرَخَ
بِفِعْلِهِ لِتَغْفِرَ الْخَطَايَا وَحَرَمَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ثُمَّ أَحَلَّهُ بَعْدَ
رَجْعَتِهِ فِي الْيَوْمِ الْجَدِيدِ عِنْدَ قِيَامِهِ فِي مَلَكُوتِ ابْنِهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ
وَالنَّعْبِ. وَقَدْ رَجَعَ إِلَى الْعَالَمِ لِتُغْفَرَ لِكُلِّ الْخَطَايَا وَسَقَاةَ الْأَوْلِيَاءِ
جَدِيدًا وَلَمْ تَشْعُرُونَ. وَوَصَلَتْ دَسَائِلُ عِبَادِهِ لِلْبَشَرَةِ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَهَا
مُكَذِّبُونَ مَوْلَا وَآلِهَتُكُمْ عَلَيْهِ مُنْكَرُونَ جَالِدُونَ. قَدْ نَكَّشْتُمْ يَا
مَعَاشِرُ رُؤُسَاءِ النَّصْرَانِيَّةِ مَا هَذِهِ السَّيِّدُ إِلَيْكُمْ وَالْخَوَارِجِيَّيْنَ
السَّادِقِينَ مَوْفَقَكُمْ بَعْدَهُ السَّادِقِ وَالنَّاصِحِ الْأَمِينِ. تَأْسِيًا بِجُورِ
الْأُمَمِ أَشْبَاهَكُمْ الظَّالِمِينَ الْمَدْعِينَ. وَقَدْ عَرَفْتُمْ ذَلِكَ وَاتَّصَلْتُمْ بِهِ
وَتَحَقَّقْتُمْ وَضُوحَ الْمِيثَاقِ وَانْتَشَرَتْ دَعْوَةُ السَّيِّدِ مَسِيحِ الْحَقِّ فِي

جَمِيعِ الْأَفَاقِ فَإِنْ أَجَبْتُمْ فَلِلْسَّيِّدِ الْمَسِيحِ ااهْتَمُّ. وَإِنْ تَخَلَّفْتُمْ
فَلَا يَأْتِيهِ لِلنَّصُوصَةِ فِي الْإِنْجِيلِ تَقْضِيَّتُمْ وَجَحْدُكُمْ. فَيَا أَيُّهَا الْعُلَمَاءُ
الْقُلُوبِ وَيَا حَمَلَةَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ لَوَارِثَا الرِّثَّةِ عَلَى مَا تَسْجَلُهُ
جَمِيعُ فِرْقِ النَّصْرَانِيَّةِ. وَكَيْفَ عَوَارِمًا لِقَوْلِكُمْ بِمَدْرِيَّةِ
الْقُسْطِ طَبِيعِيَّةِ. وَتُبَيِّنُ زَكَاتَ عَقُولِكُمْ وَقَبُولَكُمْ لِمَا هُوَ خَارِجٌ
عَنِ الْحِكْمَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. لِحَلَلِنَا عَقْلَهُ حَرْفًا حَرْفًا وَلِنَقْضِنَاهُ
عَلَى هَذَا النَّعْبِ وَالْوَصْفِ وَقَدْ أَعْذَرْتُمْ أَنْتُمْ وَعَدَلْتُمْ مِنْ نَصَحِ
وَبَصَرِ وَخَبَرِ. فَوَسَّحِ السَّيِّدُ لِأُمَمَيْنِ الْحَقِّ فِي لَفْظِ الْخَطَايَا.
وَلَا تُفْسِدَنَّ عَنَانَ الْجَوَابِ بِسَيْرِ النِّقَابِ إِلَى أَنْ يَرِدَ إِلَى مَعَارِفِ بَعْدَ هَذَا
الْحِكْمَةِ. فَأَمَّا بِالْإِقْلَاعِ عَمَّا أُجْرِيَ إِلَيْهِ بِالزَّهْوِ مِنَ الزَّلِيلِ وَالْعَلَطِ.
وَأَمَّا بِالنَّمَادِي عَلَى الْكُفْرِ وَالْجَحْدِ وَالْقَطْعِ. وَلَا تَهْتِكَنَّ عَوَارِثَ مَيْسِ
الْأَذْيَانِ. وَلَا وَضُحْنَ التَّخَلُّفِ مِنْ قَاعِلَةِ الْعَلَطِ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا ابْتَدَعَهُ
الْجَمْعُ هُورٌ مِنْكُمْ فِي مَعْنَى الصَّلُوبِ وَالْقُرْبَانِ. وَلَا هَدٍ مِنْ قَوَا عِدَ

النحل الشريكة البدعية. ولا فتحن المقلادين المختلفة على مسيح
 الحق بالشرعية. المكذوبة على أهل الحق في كل دهر وأوان.
 المفرغة للشك والشر في أصول الأديان بعد الأذان في ذلك منقار
 العصر مسيح الأزمان. والحمد لمولانا وحده. والشكر لمسيح
 الأمم وهادينا عبده. نفت بمنة ولي الأخرى.

السلامة من الأفتقار

لأداء ما بقي علينا من هذه شرعية النصير الفقة الأضداد
 توكلت على المولى إله الحكيم المنزه عن الإشارات المعبودة
 جميع الأعصار بأصناف اللغات. وتوسلت إليه بعبه مسيح
 الحق المنتظر لحرق العادات من العبد المقتنع بالصالح المتأول
 مسيح الأزمان. ومحل معاقب الملوك والسلاطين الأديان. وقابل

الإبليس

الإبليس والشيطان. ومهلك البعل والشيطان. المنتقم من
 أهل الكفر والظلم. وما حي لأهل الخلاف والمضيان
 إلى المحكوم عليه بعد إزمائوس الهالك يعني الأرخن من قبل
 المنتقم بخبر المكسورة الثاب ابنة قسطنطين المختطف
 المترعش العاجز الضليل. والجميع في النصرة البقية
 الطاغية. والأمة المنكرة الفاسقة الباغية. الدعية
 الكاذبة الخاطئة. القريبة المدية والأجل. المؤخرة بشوء
 العقيدة وخيثة العمل المقطوعة الأصل والأمل المتنوعة
 من البقاء والمهل. أما بعد فالحمد للمولى إله الحكيم الماسح
 للمسيح. ومالك الاقتوم والدينج. العال لعله العلي.
 المنزه عن الأزل والأول. الذي تمالك عما يتخلج في
 الهواجس الفكرية. وتارة وتقدس عن لأوهام الجارية
 في الأوائل العنصرية. الذي جعل للنفوس الطاهرة بالعجز

والتَّخْيِيرُ سَبَبًا لِلْعُقُوبِ وَالْثَوَابِ وَلِلنُّفُوسِ الْكَرْبَةِ الْعَامِيَّةِ
طَرِيفًا إِلَى الْإِنْفِخَالِ وَالْعِقَابِ فَالطَّائِفَةُ مُعْتَرِفَةٌ بِالْعَجْزِ
سَالِكَةٌ عَلَى الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ. وَالْعَامِيَّةُ مُنْسَفِلَةٌ بِالتَّكْبُرِ
غَامِطَةٌ لِنِعْمِ السَّيِّدِ الْهَادِي الْمَسِيحِ. وَسَلَامَةٌ عَلَى وَلِيِّهِ مَسِيحِ
الْحَقِّ الْقَائِمِ عِنْدَ تَمَامِ الْأَدْوَارِ لِتَبْدِيلِ الْمَلِكِ وَلِنَسْخِ الشَّرْعِ
وَتَغْيِيرِ الدُّوَلِ فَإِنَّهَا الْأُمَّةُ الْهَالِكَةُ لِجَهْلِهَا وَعِصْيَانِهَا.
وَالْفِرْقَةُ الْخَائِبَةُ لِغَفْلَتِهَا وَنِسْيَانِهَا. الْأَهِيَةُ عَنْ مَعْمُودِيَّتِهَا
وَقُرْبَانِهَا. انْظُرُوا إِلَى أَسْبَابِ الْخَيْرِ وَتَقَلُّبِ الْعُصُورِ وَتَعَلُّقِكُمْ
بِالدَّجَالِ الْمَعَيْنِ الْمَذْكُورِ. لِيُزَيِّرَكُمْ وَهَلَاكِكُمْ فِي آخِرِ
الْأَزْمَانِ وَالذُّهُورِ. الْقَاطِعِ عِنْدَ الْهَائِئَةِ الْكُبْرَى لِلْقُودِ
وَالرَّسَنِ. وَالْهَارِبِ إِلَى شَكَا الْوَشُوقِ إِلَى عِبَادَةِ الْهُبْلِ
وَالْوَتَنِ. الْمَذْكُورِ لِنَارِ الشَّرِّ وَالسَّاحِبِ لِذَيْلِ دَهْمَاءِ الْفِتَنِ.
فَقَدْ عَصَفَتْ بِكُمْ عَلَى يَدِ أَرْيَاحِ الْفَنَاءِ وَالْوَبَالِ.

وَأَذِنَتْ دَوْلَتُكُمْ بِالْبَوَارِ وَالزُّوَالِ وَتَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ
شَرِيعَتِكُمْ بِالنَّقْضِ وَالْإِنْجِلَالِ. الْمُؤَسَّسَةُ عَلَى التَّدْلِيلِ وَالشَّخَرَةِ.
الْمَكْدُوبَةُ عَلَى الْمَسِيحِ الْبِدْعِيَّةِ. إِنَّهَا الْهَالِكَةُ فَاسْتَشْمُرُوا
عِقَاقَكُمْ عَلَى الْخَلْقِ الذَّمِيمِ. وَجَزَاءَكُمْ عَلَى الذَّنْبِ الْعَظِيمِ.
وَتَذَكَّرُوا أَعْمَالَكُمْ بِالْقَدِيسَيْنِ آلِ الصَّبْرِ وَالْتَّسْلِيمِ
وَالْتَّسْلِيمِ. فَعَنْ قَلِيلٍ يَصِحُّ قَوْلُ السَّيِّدِ تَدَانُوبًا أَدْنَمُوهُ.
فِي كَالِ لَكُمْ بِالْمَكِيَالِ الْبَخْسِ الَّذِي أَصْلَمُوهُ. وَتُسَلْبُونَ
الْعِزَّ وَالنَّصْرَ. وَتُقْتَلُونَ كَمَا قُتِلْتُمْ هُمْ بِالذَّلِّ وَالْقَهْرِ. وَتُسَاقُونَ
بِالْعَنْفِ قَسْرًا. وَتُطْرَدُونَ إِلَى النَّارِ الْمَعْدَةِ لَكُمْ كَمَا
طُرِدَ مُؤْمَرُهُمْ تَجَبَّرُوا كِبَرًا. فَقَدْ أَقْرَبَ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ
وَأُغْلِقَتْ أَبْوَابُ الثَّوْبَةِ وَبُرِضَتِ الزُّبُرُ. وَتَحْيَرْتُمْ لَجَهْلِكُمْ فِي
الْوَقْتِ الَّذِي نَهَاكُمْ فِيهِ عَنِ التَّخْيِيرِ. وَعَكَّفْتُمْ عَلَى الْعِنَادِ
وَالْبَلَسِ وَالنَّقْصِيرِ. وَعَمِيتْ بَصَارَتُكُمْ عَنْ حُكْمِ هَذَا

رُؤَسَائِكُمْ. مِنْ ذَمِّهِ أَوْلِيَاءُكُمْ وَخَبَارُكُمْ فِي قَوْلِهِ
الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْأَخْبَارُ الْكَثِيرُونَ
الزَّبَانَةُ تَكُونُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرْمُونَ قُبُورَ الْأَبْرَارِ فَأَنْتُمْ
الْقَائِلُونَ لَوْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ آبَائِنَا لَمْ نُشْرِكْكُمْ فِي قَسْلِ
الْأَنْبِيَاءِ. فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ أَوْلَئِكَ
الَّذِينَ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ. فَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ عَلَى صِنْعَةِ آبَائِكُمْ
أَيُّهَا الشَّعَائِبِيُّ. فَأَنْتُمْ أَوْلَادُ الْآفَاقِيِّ فَكَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ
عِقَابِ جَهَنَّمَ. فَهَذِهِ شَهَادَتُهُ عَلَيْكُمْ فِي نَصُوصِ
الْإِنْجِيلِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ وَيُنْكِرُهُ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ عَقِيدَتُهُ
الْجَحْدُ وَالشَّعْطِيلُ. ثُمَّ عَزَقَكُمْ فِي الْأَصْحَاحِ الثَّامِنِ عَشَرَ.
بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ الْمُنَزَّمِ عَنِ الْكُذْبِ وَالنَّكْرِ. لِإِيْثَارِ رُسُلِهِ
فِي هَذَا الزَّمَانِ وَالْمَصْرِ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَرَجْعَتِهِ. وَذَلِكَ
فِي آخِرِ الْوَقْتِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْعَالَمِ وَحُضُورِ غَيْبِهِ.

فَعَلَا

فَقَالَ عَطْفًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ
أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكُتْبَةً. فَتَقْلُوا بَعْضَهُمْ وَتَصْلُبُوا
وَتَجْلِدُونَ آخَرِينَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُوهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى
مَدِينَةٍ وَتَخْرِجُوهُمْ. حَتَّى تَقْتُلُوا بِكُلِّ دِمَاءِ الْأَبْرَارِ
الَّذِي سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ مِثْلَ دَمِ هَابِيلَ السَّيِّدِ يُقَالُ الْكَامِلِ
الْأَرْحَجِ. إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا أَبِي يَحْيَى الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ
الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ. أَقُولُ لَكُمْ حَقًّا يَقِينًا إِنَّ هَذِهِ الْعُسْرَةَ
لَا تَزُولُ حَتَّى تَتَّخِذُوا بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَتَحُلَّ بِكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ
كُلُّهَا. فَعَزَقَكُمْ أَنَّ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الزَّنَادِقَةُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. أَنْكُمْ تَوَّخَذُونَ بِقَبِيحِ أَعْمَالِكُمْ بِرُسُلِهِ
وَحَوَارِيهِ فِي خُرُوجِكُمْ لِنُصْرَةِ الْأَبْرَصِ الْأَعْوَرِ وَالْجَالِ
فِي هَذَا الزَّمَانِ. فَلَا تَعَزُّكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ الْقَلِيلَةُ إِلَّا مَهَالًا.
الْمُوجِبَةُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ وَاللَّعْنَ وَالْوَيْلَ وَغَيْرَ هُنَّ هُنَّ

لَا حَقِيقَابِ الذُّنُوبِ وَوَفَاءِ الْأَعْمَالِ فَقَدْ كَذَبْتُمْ مَا أَشَارَ
 بِهِ السَّيِّدُ إِلَى ظُهُورِهِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ . وَطَلَسْتُمْ الْحَقَّ الَّذِي
 بَيْنَهُ عَلَى السُّرِاضِ يَا هَؤُلَاءِ الصَّيِّينَ الْكَرَامِ . فِي قَوْلِهِ فِي الْفَصْلِ
 الَّذِي يُقْرَأُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفُطَاكِ وَأَقْبَلَ يُحْيَا الصَّابِغَ
 وَجَعَلَ يُعْلِنُ صَوْتَهُ وَيَقُولُ تَوْبُوا إِلَيَّ يَا نَاسَ . فَقَدْ اقْتَرَبَ
 مَلَكُوتُ السَّمَاءِ . الْمُنْزِي مِنَ الْبَرَصِ وَالضَّلَالِ وَالْعَمَى .
 وَمَنْ قَبْلَ هَذَا بَشَّرَ شَعِيَا النَّبِيُّ عَنْ فِعْلٍ إِلَيْكَ وَهُوَ يُحْيَا
 الصَّفَاءَ . فَقَالَ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْفَرَادِ عِدْ وَاطْرُقِ الرِّبَّ
 وَسَهِّلُوا سُبُلَهُ . وَلَمْ يَظْهَرِ الرَّبُّ بِعَظَمَتِهِ الْعَوَالِمَ فِي ذَلِكَ
 الزَّمَانِ . وَلَا قَرَّبَ مِنْهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ كَوْضُوحِهِ فِي
 هَذَا الْوَقْتِ بِالذَّلَائِلِ وَالْبُرْهَانِ . وَتَحْقِيقِ عِلَامَاتِهِ مِنْ
 الْإِنْجِيلِ الَّذِي تَعَبَّدْتُمْ بِهِ بِالنَّظَرِ وَالْعِيَانِ . وَرُجُوعِ الْعَالَمِ
 لِخَلَاصِ الْأُمَمِ مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَحُكْمِ سَبْتِهِ لَهُمْ عَلَى

سرا

سَرَائِرِ التُّفُوسِ وَصَمَائِرِ الْقُلُوبِ فَلَوَ أَنَّهُ ظَهَرَ فِي أُمَّةٍ مَعْرُوفَةٍ .
 أَوْ أَهْلِ شَرِيعَةٍ كَانَتْ قَبْلَ ظُهُورِهِ مَوْضُوعَةً . لَكَانَ
 الْحَالُ يَجْرِي عَلَى سَنَنِ الْمَاضِيَيْنِ . وَلَمْ يَكُنْ فَرْقٌ بَيْنَ أَهْلِ
 التَّوَكُّمِيسِ وَبَيْنَ صَاحِبِ الْكُشْفِ وَأَشْيَاءِ الْمُتَوَقِّينَ
 الْمُوَحِّدِينَ . لَكِنَّهُ إِلَى الْكَافَّةِ بِمَا انْجَزَهُمْ ظَهَرَ . كَمَا دَلَّتْ
 عَلَيْهِ الصُّحُفُ وَالزُّبُرُ . وَأَنبَأَتْ عَنْهُ بِالْقَوْلِ يَوْمَ يَدْعُ لِلنَّاسِ
 إِلَى شَيْءٍ نَكِيرٍ . فَقَامَ بِمَا أَنْكَرْتُهُ الْعَوَالِمُ رَدًّا عَلَيْهَا وَاجْتِهَادًا
 . وَبَقَرِ خَاصَرَةَ الْبَاطِلِ فَتَعَجَّرَ شَوْتُوهُ بِمَاءِ الْحَقِّ أَمْوَاجًا .
 وَأَنَّهُ هَلَكَتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءُهُ بِالضَّبْرِ عَلَى الْحِجْنِ أَفْوَاجًا .
 فَكُونُوا إِنَّهَا الْكَفَرَةُ عَلَى التَّحْقِيقِ وَالْإِنْظَارِ لِشَرِّكَائِيسِ
 الْحِمَامِ . وَلَا تَعْتَرِزُوا بِالنَّظَرِ بِاجْتِنَادِ الشَّامِ . فَبَعْدَهُ يُحِلُّ
 بِكُمْ الذُّلَّ الشَّامِلَ . وَالسَّيْفَ الصَّارِمَ الْقَاتِلَ . وَتَهْأَكُمُ
 بِالْأَحْمَصَةِ مَا كَتَبَ إِلَيْكُمُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ الْمُسَوِّدُ . وَتَرْجِعُونَ

اَسْتَكْمَرُ رُسُلَهُ وَاَنْتُمْ لِيَعْمَتِهِ تَجْحَدُونَ. وَلِحُكْمَتِهِ تَكْذِبُونَ
وَتَدْفَعُونَ. قَاتِلَكُمْ اللَّهُ قَاتِي تَكْذِبُونَ. فَقَدْ تَنَاهَتْ اَكَاكُمْ
وَاِنَّمَا اَنْظَرْتُكُمْ كَمَا اَنْظَرَ الْاِبْلِيسُ اِلَى يَوْمٍ يُنْعَثُونَ. وَالذَّلِيلُ
عَلَى رُجُوعٍ يُخْتَفَى فِي الْاَضْحَاحِ الثَّالِثِ عَشَرَ. تَكْذِيبًا لِقَوْلِ اَهْلِ
الْبَيْتِ وَالتَّكْذِيبِ. قَوْلُ الْكُتْبَةِ لِلْسَيِّدِ مَا الْعَلَامَةُ اَنْ
اَلْيَا يَأْتِي الْيَنَابَعُ غَيْبَتِهِ وَمَا مَعْنَى ذَلِكَ. اَجَابَهُمْ يَنْبُوعُ
وَقَالَ لَهُمْ اِنَّ اَلْيَا يَأْتِي لِتَكْمِلَ الْاَشْيَاءَ كُلَّهَا. وَالْحَقُّ اَقُولُ
لَكُمْ اِنَّ اَلْيَا قَدْ اَتَاكُمْ فِي اَيْدِي وَلَمْ تَعْرِفُوهُ. وَكَمَا كُنَّا
اِنْمَانَهُ فِي اَلْيَا قَدْ اَتَاكُمْ فِي اَيْدِي الْحُجَّةِ وَالنِّعْمَةِ. كَذَلِكَ يَكُونُ
مُجِيبُهُ فِي الْاَخِيرِ لَا يُجَابِ الْعِقَابِ وَالنِّقْمَةِ. ثُمَّ صَرَخَ لَكُمْ
بِالْقَوْلِ اِيَّهَا الْعَصِيُّ الضَّالُّ. وَالْاَغْنَامُ الْفَرَاغَةُ الْمُدْعَوُونَ
الْجَاهِلُونَ. الْمُتَمِّمُ لِفَرَاغِ مُدَّتِكُمْ الْاَعْوُرُ الدَّجَالُ. فَقَالَ
وَكُلُّ مَنْ آمَنَ بَارِئُ الْبَشَرِ اعْتَرَفْتُ بِهِ اَيْضًا اَمَامَ اَبِي الَّذِي فِي

السَّامَةِ

وَالْحَقُّ
اَقُولُ

السَّمَاءِ. فَعَرَفَ الْعَالَمُ اَنَّ الْوَقْتَ الَّذِي رَجَعَ فِيهِ لَا يَسْتَدِرُّ
اَحَدًا اَنْ يُوْمِنَ بِاَمَامِ الْبَشَرِ اِلَّا مِنْ اَجَابَ دَعْوَتَهُ وَمَنْ
اَبَى فَقَدْ حَجَّدَ وَطَفَى وَكَفَرَ. وَكَذَلِكَ قَالَ مَنْ اَمَانَتْ نَفْسُهُ
مِنْ اَجَلِي فَقَدْ اَحْيَاهَا وَمَنْ قَتَلَهَا فَقَدْ قَتَلَنِي. وَمَنْ قَتَلَنِي فَقَدْ
قَتَلَ اَبِي الَّذِي ارْسَلَنِي. فَهَذَا تَصْحِيحُ الدِّدِ كَرُّ وَجُحُودُ كَرُّ.
وَتَعْيِينُ اَقْبَالِكُمْ لِاَوْلِيَاءِ السَّيِّدِ وَعُثُودُ كَرُّ. ثُمَّ قَالَ اِشَارَةً
اِلَى هَذَا الْوَقْتِ الْكَرِيمِ. وَدَلَالَةً عَلَى ظُهُورِ هَذَا النَّبَاِ
الْعَظِيمِ. وَلَا تَطْلُبُوا اِنْفِاجِيَّ اَلْيَا الصُّلَاحِ فِي الْاَرْضِ وَلَا
يَكُونُ مَحْتَجِيَّ صُلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ بَلْ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُقَاوَمَةٌ
وَمُجَادَّةٌ وَمُعَاكَبَةٌ. وَانْ لِحُجَّتِي يُخَالِفُ الْاَبْنَ اِلَيْمَهُ وَالْبَذْثُ
لَا يُقْبَلُهَا وَالْكُنَّةُ حَمَاتُهَا وَيَصِيرُ اَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ كُلُّهُمْ
اَعْدَاءَهُ. وَهَذَا اِيَّهَا الْمَرْقُوقَةُ قَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَعَرَفْتُمُوهُ. وَصَرَخَ
عِنْدَكُمْ فِي خُصُوصَاتِ الْاِنْجِيلِ الَّذِي تَعْبُدُونَ بِهِ فَقَسَمْتُ

بصائرهم عن الحق وخالفتموه. ثم أكد الشهادة لرجوع
أولياؤه. وعرفهم أفعال أعدائهم وأعدائهم. فقال وسوف
يسلمونكم إلى القضاة ويجلدوكم في محايلهم. ويقد
موتكم إلى الحكام والملوك من أجل الشهادة عليكم وعلى
جميع الشعوب وقد آمنتمهم إلى الحكام أي الظلمة.
ووجدتم قوله لما عزكم أفعالكم وأنكم أولاد الأقاعي
الفسقة الأئمة. ثم قال وسينزل الأخ أخاه للوثة في الدين
والأب ابنه ويقوم البنون على آباءهم فيقتلوه ويكفونوا
مبغضين عند جميع الناس من أجل اسمي فمن صبر إلى آخر
الأمر فاز بالحياة الدائمة. فإياها المرقاة الكذبة والفرقة
الأدعية النخبة. متى أسلم الأخ منكم أخاه للوثة في
الدين. ومتى قتل أبؤكم فيه البنات والبنين. بل أنتم
القتلة لأهل الحق المستحيين. أي الكفرة الملاحين. فكل

بعد

بعد هذا التوقيف والتعيين والإيضاح والتعريف والتبيين
لكم أيها الظلمة سوى العقاب والعذاب المهين. فقد قمتم مع
الذبح والوقاومتهم. ووجدتم أهل الحق وما ريتهم وغالبتم. وقتلتم
رسل السيد وخالفتم. فإلى أين أيها الظلمة تذهبون. ولا ي
مذهب تعقدون. قاتلكم الله فإنتم الفسقة المدعون.
تأملوا قوله لكم ما اضيق الباب وأدق السبل على الداخلين
والتالين في الدين فهما المؤذيان إلى الحياة الدائمة وما
أقل من يظفر منكم بالحق. لأنه قال إن إني ابن البشر كمنع
البرق الساري في الغرب والشرق فعرف العالم أنكم على كثرتكم
لستم أهلا لإطاعته. ولا أنتم المنتظرون لإثباته ورجعته.
لجهلكم بعلامات مجيئه وتكذيبكم لحكميه المنصو
في حقائق الإنجيل الجارية في البدن والآخر على السن حواريه
إلى السديين والخير والخليل. ثم قال بعد ذلك إحدروا من

الانبياء الظلمة الذين ياتونكم بلباس الحمان. فهم في مواضعهم
ذباب حاطفة ومن ثمارهم فاغروهم. هل ينطاع ان يقطع
من الشوك عنب او ينجني من الشوك تين. فكل اكل
شجرة صالحة. ثم ثمار طيبة صالحة. والشجرة الردية.
ثم ثمار مرة ردية. وكل شجرة لا تثمر ثمار طيبة تقطع
وفي النار تلقى. فاغروهم من ثمارهم. فاكلوا منها العني
الضلال ما ضره لكم من الامثال وحذركم من اهل
النهي والوبال وانظروا الى رؤساء شرعكم. واكلوا اهل
ملككم. فهم الانبياء الظلمة. الذين حذركم منهم
النبي وهم الكذبة الائمة. فهم بواطنهم كالذباب
الحاطفة في التبر والاعلان. يوهون عليكم بلباس الضوف كما
قال لباس الحمان. قد جعلوا الكذب والسخرية بينكم
اعظم المساكر. واحادوكم عن الصبر في القاصد الى النار والجحيم

قد اسروا نفوسكم بالقليل الزائل من الحطام. واقفوا
في التبر والظلام. فانتم لهم كالانعام التجارية السوايب
يحيون على ظهوركم الاثقال الخرق الكواذب ويوردونكم
في الدين طريق المساكين والصايب فاغروهم فها هم ثمار الشوك
قد قطفوها. وازالوا نفوسكم بها عن سائر الحق وخطفوها.
وسلبوا عقولكم وازواحكم وخطفوها. فقال لهم
في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم يعني به هذا اليوم كثير
يقولون يا سيدنا اليس باسمك نبينا. وباسمك اخرجنا
الشيطان. وباسمك اظهرنا الايات فعند ذلك اجيبهم
واقول لهم ابعدوا عني فاني لا اعرفكم يا فاعلين الاثام فها هم
ثم انجليكم المرة الرعاف. المتطوعة الاصل المقدوفة في
نهي اللهب والاحتراف اضيئوها في ليدى والاخير الفضائل
ثم الذهب مجنا الذبح. المقتول باسمك فكم بالظلم والكفر

الضريح. بئنا آت شيوخ الشعب اسلافكم في وقت ردهم
 لِكَلِمَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ. فَقَالُوا لَهُ يَا سَيِّدَنَا يَا سُلْطَانِ اصْنَعْ
 هَذَا وَمَنْ اعطاك هذه القُوَّةَ كُلَّهَا. اجابهم يسوع وقال لهم
 وانا اسالكم ايضا عن كلمة واحدة فان اجبتوني اخبركم
 باي سلطان اصنع هذا. فقال لهم معمودية يوحنا من اين
 كانت من السماء او من الناس فاقبلوا يتفكرون في انفسهم
 ويقولون ان قلنا من السماء فيقول حيث جاءكم من السماء
 لولا تؤمنوا به. وان قلنا هي بدعة من الناس خشيتنا من الجماعة
 والاحبار يقولون ان حكمة يوحنا تحقوا انه نبي قديس.
 فاجابوا اسلافكم قائلين. ويخبركم جاحدين منكرين.
 لا علم لنا. فقال لهم السيد ولا انا ايضا اخبركم باسمي
 سلطان اصنع هذه الاشياء. وجميع علامات ظهور السيد
 التي شرحتها يوحنا عبده للبشر يظهره قد اشهرت في الافاق.

وقد

وقبلها اهل الطاعة الموحدون اهل العدل والوقار. ويخبركم
 بالظلم انها الكفرة المراءون والمخروج عن الطاعة الى الشرك
 والا باق. وقد ترايدون في البس لرد كلمة السيد باللد والنفاء
 وعكفتهم على آباءكم الزنادقة بالبحر والشفاق. ولم تاملوا
 شهادة السيد ليوحنا في اليد والآخر يدق بؤته. ولا تفهمتم
 اعتراف النجم الغنيوم اسلافكم انه نبي قديس فيضركم
 فها هو انهما الغفلة قد ازمع لديجي الامام السيد لاسبقاء القاء
 ومعاقبكم بامر على خيبت افعالكم يا اشر الاشراك يا وثلكم
 انظروا الى معجز يوحنا في حكمته كيف يتغطم طكاته
 وقضنا البحر. او كانه ينحى قوله من حديد او من جلد الضخ
 يهدم يثايند الولي السيد قواعد نجيل الافاكين البطلين.
 ويحذ ائلة المنصورين المنكرين. الصناديق عن الحق وسبيله
 المباهين المذعين. فاسمعوا قول السيد في صريه لكم الامثال

تتعلق بشي
 عظم حكمة يوحنا
 وفن يوحنا في اللغة العظيمة
 اضل يوحنا في البحر
 القدر وصون السبل
 والدي
 ويخبركم
 عظم بلاطج
 عظم يوحنا في
 الامام
 يوحنا في
 رصدا لا يتفهم
 وهو مثل حمار يبلبل
 الصبح الثابت الذي
 لا يتغير ولا يزول

وَأَشَارَتِهِ إِلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الْغِيِّ وَالْخِيَالِ
 فِي قَوْلِهِ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ رَجُلًا عَمِلَ لِابْنِهِ غُرْبًا فَأَرْسَلَ
 عَبْدَهُ إِلَى الْمَاذُونَيْنِ لِيَحْضُرُوا الْعُرْسَ فَلَمْ يُجِبْهُمَا أَنْ يَأْتُوا
 فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُهُ آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمَا قُولُوا لِمَنْ دَعَوْنَا هُمْ إِنْ
 طَعَامَنَا قَدْ أَصْلَحَ وَعَيْتِي وَإِنَّا الْمَعْلُوفَةُ قَدْ دُبِحَتْ وَقَدْ أُعِدَّ
 كُلُّ شَيْءٍ فَهَاتُمَا إِلَى الْوَلِيمَةِ. وَلَمْ يُعْنِ بِهِمَا ذَلِكَ الْوَقْتُ
 لِأَنَّ الْمَعْلُوفَةَ كَرْتَدَّجٍ وَهِيَ زَخَارِيفُ شَرِيعَتِكُمْ. وَالطَّعَامُ لَمْ
 يُضْلَمْ وَهِيَ حِكْمَةُ السَّيِّدِ الَّتِي دَفَعْتُمُوهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ لِتَمَامِ
 شِقْوَتِكُمْ. وَإِنَّمَا أَعْنَى بِإِحْلَاحِ الطَّعَامِ فِي هَذَا الْوَقْتِ
 لِنَيْضِ حِكْمَةِ الرِّبَابِيَّةِ. وَذَبْحُ الْمَعْلُوفَةِ وَهِيَ شَرِيعَتُكُمْ
 الضَّعِيفَةُ الْعِلْمَانِيَّةُ. وَقَدْ ذَبَحْنَاهَا فِي هَذَا النَّعْبِ وَالْمَسِيحِيَّةِ
 وَالرِّسَالَةِ الثَّوْرَانِيَّةِ. وَقَدْ أُعِدَّ لِظُهُورِهِ إِلَى الْعَالَمِ فِي الْأَوَارِ
 الشَّعْعَانِيَّةِ. ثُمَّ صَرَخَ لَهُمَا وَقَالَ لَهُمَا تَقَرُّوْا مِنْهُمَا مِنْ

عَمْدًا إِلَى عَيْدِهِ فَإِذَا هُمْ وَقَفْتُمْ. وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ وَهُوَ حَسْبُ
 الْعُرْسِ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَأَرْسَلَ عَبْدَهُ وَلَجَارَهُ لِيَقْلِبَهُمَا
 وَأَخْرَاقَهُمَا مِنْ بَنِيهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ
 دَعَوْنَا هُمْ لَمْ يَكُونُوا أَهْلًا لِطَعَامِنَا وَلَا لِخَلَاءِ بَيْتِ الْعُرْسِ مِنَ
 الْمُنْكَرِينَ دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الْجُلَسَاءَ يَعْنِي بِدُخُولِ الْمَلِكِ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهَا هُوَ قَدْ أَظْلَمَ. فَتَفَهَّمُوا أَنَّهُمَا الْعَقْلَةُ فَهِنَّ
 نَصُوصَاتُ الْإِنْجِيلِ. الَّتِي جَرَتْ مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ تَأْدِيبًا لِلْخَلْقِ
 عَلَى لِسَانِ يَسُوعَ السَّيِّدِ الْجَبِيلِ. وَقَدْ رَدَدَتْهُمَا وَكَذَّبَتْهُمَا
 وَجَحَدَتْهُمَا بِفُسُوقِكُمْ وَالنَّعْطِيلِ. فَهَذِهِ صُورَتُكُمْ
 الْمُوَافَقَةُ لِأَفْعَالِكُمْ. وَعَنْ قَلِيلٍ تُحْرَقُ مَدِينَتُكُمْ وَتُهْدَمُ
 دِيَارُكُمْ. فَعَرَفْتُمْ أَنَّ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ كَمَا
 فَعَلَ آبَاؤُكُمْ الزَّانِدَةُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. وَأَنْتُمْ تَوَاحِدُونَ
 لِقُبْحِ أَعْمَالِكُمْ أَنْتُمْ وَهُمْ فِي هَذَا الْأَوَانِ. ثُمَّ قَالَ بَعْضُ هَيْكَلِ

إِبْلِيسَ الرَّجِيمَ وَشَيْطَانَهُ الْأَذِييَاءَ يَا وَرْشَلَمَ يَا وَرْشَلَمَ يَا قَتْلَةَ
الْأَنْبِيَاءِ وَرَاحِمَةَ الْمُرْسَلِينَ هَاكُمْ مَرَّةً أَرَدْنَا أَنْ جَمَعَكُمْ
إِلَى كَمَا يَجْمَعُ الطَّاغُوتُ فِرَاحَهُ تَحْتَ جَنَاحِهِ فَقَالَ عِنْدَ
آخِرِ كَلَامِهِ وَأَخْبَارِهِ لِلْعَالَمِ إِنِّي مَرْسِلٌ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ
وَحُكَمَاءَ وَكُتُبَةً فَتَقْتُلُونَهُمْ وَتَرْجُمُونَ آخِرِينَ فِي مَحَافِلِهِمْ
فَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ ذَلِكَ فَتَقْتُلُونَهُمْ وَمَرْمِيًا مِنْهُمْ آخِرَ جَمْعِهِمْ
فَتَابِعَ هَذَا الْقَوْلَ بِقَوْلِهِ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَرَكْتُ
دِيَارَكُمْ خَالِيَةً لِقِيَامِكُمْ مَعَ فِرْقَةِ الدِّجَالِ الْبَاغِيَةِ الطَّاغِيَةِ
ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ حَقًّا أَقُولُ لَكُمْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْلَمُوا نَوْبِي مُنْذُ
الْآنَ إِلَى أَنْ يَقُولَ تَبَارَكَ الْإِلَهُ بِاسْمِ الرَّبِّ فَهَذَا مَجْحُوحٌ حَقُّهُ
قَدْ قَامَتْ عَلَيْكُمْ وَلَمَّا أَنْتُمْ رُسُلُهُ وَأَنْبِيَاءُ دِينِهِ جَعَلْتُمْ
وَكُفَرْتُمْ وَأَهْرَظْتُمْ غَيْرَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَخَالَفْتُمْ فَانْشَرُوا
لِحَقْلِكُمْ وَمَرَضَ عُقُولُكُمْ غُفُولٌ مَكَارِي أَلَمْ تَعْلَمُوا قَوْلَهُ

لَكُمْ دِينُهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ الْعَشْرَ عَشَرَ أَلْفَ أَلْفٍ أَخَذَنَ
مَصَارِيحَهُمْ وَخَرَجَنَ لِلِقَاءِ الْعُرُوسِ فَخَسِرَ مِنْهُنَّ حُلُمَاتُكُمْ
وَحُمُسٌ مِنْهُنَّ جَاهِلَاتُكُمْ فَاجْهَلَاتُ أَخَذَنَ مَصَارِيحَهُمْ وَلَمْ
يَكُنْ مِنْهُمْ زِينَةٌ وَالْحُلُمَاتُ أَخَذَنَ مَصَارِيحَهُمْ وَالزُّيْنَةُ
مَعَهُنَّ فِي ظَرْفٍ فَأَبْطَأَ الْعُرُوسُ وَأَنْصَجَعْنَ كُلُّهُنَّ فَعِنْدَ
انْتِصَافِ اللَّيْلِ سَمِعْنَ صَوْتَةَ الْعُرُوسِ قَدْ أَتَى فَقَامُوا أَهْلُهُ
لِلِقَائِهِ وَأَنْتَبَهْنَ جَمِيعُ الْعَدَارِيِّ لِاصْلَاحِ مَصَارِيحِهِمْ
فَقُلْنَ الْجَاهِلَاتُ لِلْحُلُمَاتِ هَبْنِ لَنَا مِنْ زِينَتِكُنَّ فَإِنَّ
مَصَارِيحَنَا قَدْ طُفِئَتْ فَاجْبُنِ الْحُلُمَاتُ قَائِلَاتٍ لِعَلَّه لَا يَحْكُمُنَا
وَلَا يَكُنْ فَأَنْطَلَقْنَ إِلَى الْبَاعَةِ فَأَبْتَعْنَ لَكُنَّ زِينَةً فَعِنْدَ
انْطِلَاقِهِنَّ إِلَى الْبَاعَةِ جَارَ الْعُرُوسُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَبَعْدَ حِينٍ
أَقْبَلْنَ الْعَدَارِيُّ الْجَاهِلَاتُ وَقُلْنَ يَا سَيِّدَنَا ارْفَعْ لَنَا الْبَابَ
فَاجْأِهِنَّ قَائِلَاتٍ حَقًّا أَقُولُ لَكُنَّ إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ

يَا قَائِلِينَ لَا تَأْمَرُوا هَذَا هُوَ مَثَلُكُمْ مَعَ أَهْلِ الْحَقِّ أَتَمَّا
 الْأَعْتَامُ الْمُنْكَرُونَ. وَالْحَمْدُ لِلْمُفْتَرُونَ. فَكَانَ وَاللَّهِ
 بِهَذَا الْمَثَلِ الْحَقِّ وَقَدْ هَجَمَ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.
 وَأَذْرَكْتُكُمْ السَّاعَةَ وَأَنْتُمْ عَنْ وَرُودِهَا غَافِلُونَ. وَبَعْدَ
 هُنِيئَةٍ تَنْضَحُ مَصَائِدُ التَّوَكُّلِ وَيَهْلِكُ أَهْلُ الْغَيْشِ
 وَالتَّلَذُّلِ. إِذْ جَمِيعُ مَا تَخْتَرِصُونَهُ وَيُلَفُّوهُ. وَتَغْرُوَابِهِ
 مَنْ يَتَّبِعُكُمْ. وَتَخْذَعُوهُ. أَحْصَاءُكُمْ مَكْتُوبَةٌ. وَلَوْ أَمِيسُ
 تَخْتَرَعُكُمْ مَكْتُوبَةٌ. لِأَنَّكُمْ خَالِفْتُمْ أَمثالَهُ الصَّحِيحَةَ
 وَأَشَارَاتِهِ. وَأَهْمَلْتُمْ نَصُوصَاتِ رَجْعَتِهِ فِي الْإِنْجِيلِ
 السَّادِقَةِ وَعَلَامَاتِهِ. فَإِنَّهُ مُشْرِفُونَ عَلَى شَفَا جُوفِهَا وَبِ
 الْبَحْرِ. وَمُتَرَمِّمُونَ فِي الْأَصْفَادِ عَنْ قَرِيبٍ وَشَارِبُونَ مِنَ
 الزُّقُومِ وَالنَّجِيمِ. وَقَدْ أَعْدَدَ نَذِيرُ الْآخِرَةِ. وَنَصَحَ الْأُمَّةَ الْبَارَّةَ
 وَالْفَاجِرَةَ. أَمِثَالًا لِمُسُومِرِ الْأَمَامِ الْقَائِمِ الْعَدْلِ وَاحْتِسَابًا

بِالْمَرَّةِ

فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَصَبْرًا عَلَى مَكَائِدِ أَهْلِ السَّفَةِ وَالْخِلَافِ
 وَالْجَهْلِ. فَلْتَحْتَمِ ذَلِكَ بِالْحَمْدِ لِلْمَوْلَى إِلَهِ الْحَاكِمِ الْمُتَمِيلِ
 الْأَمْرِ عَلَى عَظِيمِ التَّمَرُّدِ وَالْعُصْيَانِ. وَالْقَاضِي بِالْفَلَاحِ
 وَالْعَلْبِ لِرُؤْيِ حَقِّهِ النَّاسِخِ لِلْمَلِكِ بَعْدَ الْإِضْطِحَاحِ وَمُحْكِلِ
 لِمَعَاوِدِ كُفْرِهِمُ وَالطُّغْيَانِ. وَصَلَاتُهُ عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَ
 جَدِيدُ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَمَرَجَّ جَحْرِ الْخِلَافِ وَالْجَهْلِ
 وَدَمَعُهُ بَحْرُ الْحَقَائِقِ بِالْذَّلِيلِ وَالْبَرْهَانِ. وَهُوَ حَسْبُ
 عَبْدِهِ الضَّعِيفِ الْمُقْنَعِ فِي الْيَوْمِ الْمُتَمُورِ إِذَا انْقَضَتْ
 مُدَّةُ الْعِجْلِ وَالشَّيْصَبَانِ. تَمَّتْ بَيِّنَةٌ وَلِيَ الْآخِرَةِ.
 لِيُخَيَّرَ لِلْعَرَضِ بِحَيْثُ يُؤْمَرُ بِهِ. وَالْحَمْدُ
 لِلْمَوْلَا فَكَوَحْدِهِ. وَالشُّكْرُ لِمَقَامِهِ
 الْحَقِّ عَبْدُهُ.

قَالَ الْأَوَّلُ وَالْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ
 الْفَيْضِيَّةُ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
 وَجْهِ الْقُدْرَةِ وَرَأْسِ
 الضُّمَّةِ وَأَفْطَاهُ النُّبُوَّةُ
 الْمَوْصَلَةُ إِلَى خَلْقِ خَالِفِ
 السَّيِّدِ

فهرس الجزو

